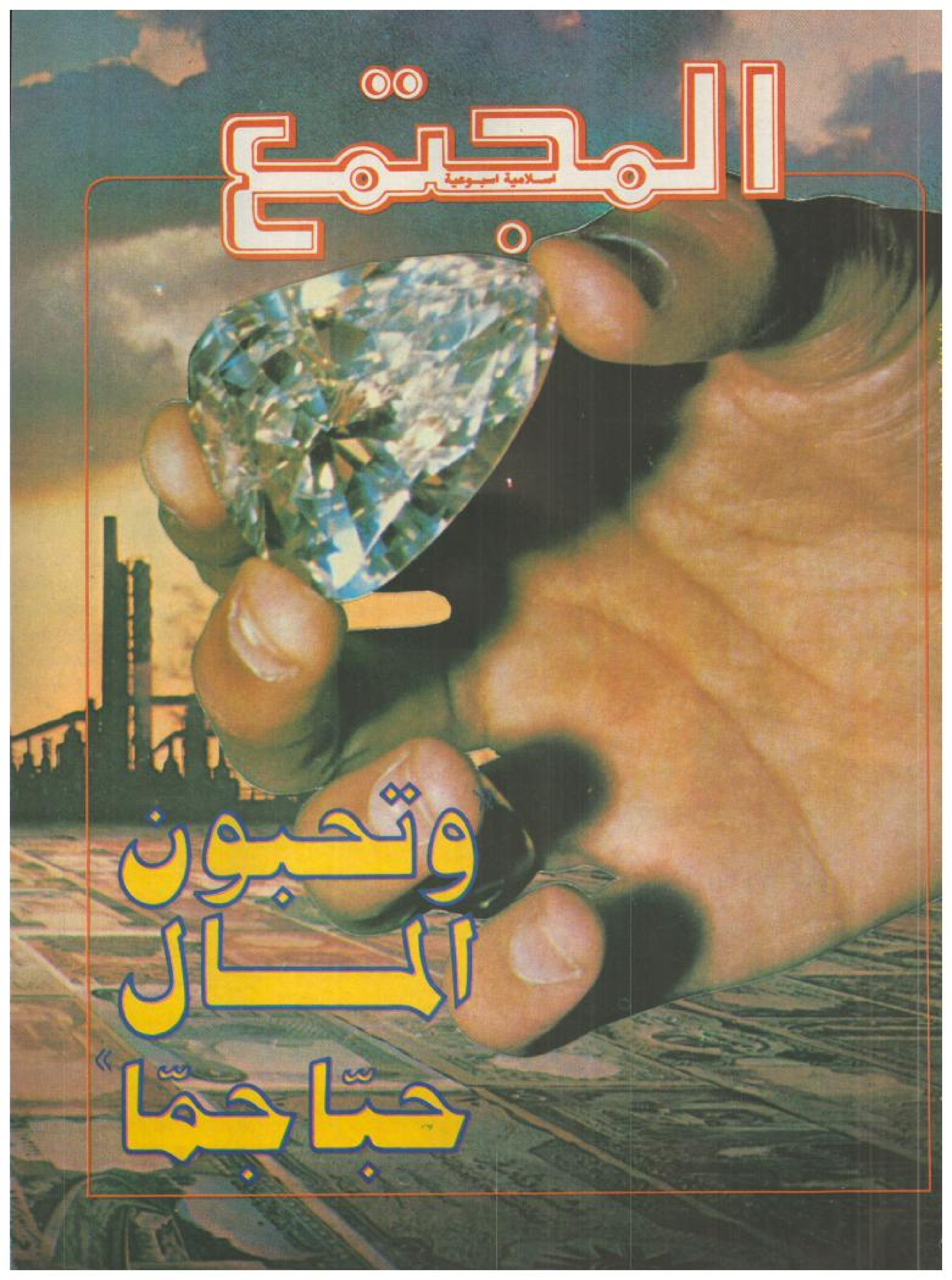

المجتمع
اسلامية اسبوعية
«وتحبون المال حبّاً جمّاً»


احرص على تناول
الدجاج المذبوح
وفق الشريعة الإسلامية
بإشراف : بيت التمويل الكويتي
GRADE A
WT
الوزن
ذبح على الطريقة الإسلامية
بإشراف
بيت التمويل الكويتي
FRYER
KEEP FROZEN
PRODUCT OF BRASIL
رسالة موجهة إلى الجمهور الكريم
حرصت
بيت التمويل الكويتي
بالتعاون مع
شركة محلات رعد
على توفير الدجاج البرازيلي المجمد
مذبوحاً وفق الشريعة الإسلامية
وتحت إشراف فعلي من قبل
بيت التمويل الكويتي وذلك ......
إستجابة منه للرغبة الملحة
أطلبوها من جميع الجمعيات التعاونية
توزيع :
شركة محلات رعد
ت / ٨١٨٥٨٤/٨٣٣٦٩٩/٨٣٣٦-٤
الشويخ - شارع الكندري - خلف مسجد زيد بن ثابت .

التاريخ

الثلاثاء ١٩ جمادى الآخرة ١٤٠٢هـ ـ الموافق ١٣ إبريل ١٩٨٢م ـ العدد ٥٦٦ ـ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٣ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩ر٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠ر٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤ر٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

على الطريق سائرون

تبين ان المجتمع هي اكثر صحف الكويت تعطيلا .. وهذا دلالة على اجتهادنا في قول كلمة الحق .. وقد ثبت ان مجلة المجتمع عطلت سبعة اشهر من ستين شهرا .. اي بنسبة ١١ر٥٪ من اعداد صدورها منذ قانون ٣٥ مكرر .. وان قضية الجهاد في سورية والحديث عن النظام السوري اخذ نصف مرات التعطيل..

ولا يعلم القارىء كم هي خسائر المجتمع عند تعطيلها .. ولا يعلم كم نقاسي ونحن نعد العدد ونعمل على تجنب التعطيل والتغلب على قانون المطبوعات .. واننا نعتقد ان اكبر خسارة لنا هو فقداننا للقاء الاسبوعي مع قارئنا الحبيب .. وحرماننا من قول رأينا في احاديث الساعة الطارئة..

وان اجمل بلسم يبدل الحزن فرحا والأسى سعادة هي كلمة قارئنا العزيز عندما تصل الينا عبر الرسائل والبرقيات واسلاك الهاتف تصف عبارات التاييد والدعم وادعية الحب والخير .. والى قارئنا الحبيب نقول اننا اخترنا طريق الاسلام على مافيه من مشقة ولا خيار لنا في غير ذلك .. وانا على الطريق سائرون.. والله الموفق...

الافتتاحية

لانوافق على تعديل الدستور

● دون سائر دول العالم الثالث تتفرد القيادة السياسية العليا في الكويت بسمت الروح الأسرية في تعاملها مع القوى الشعبية والسياسية .. وتميزها بالحرص على مظاهر احترام الدستور والقوانين يدفع الكثيرين لتقديرها حتى لو كانوا في صفوف المعارضة.

وقد كان لقاء ولي العهد الأخير مع رؤساء الصحف الكويتية انعكاسا لهذه المعاني .. ففي حوارنا حول اقتراحات الحكومة لتعديل بعض مواد الدستور تكلمنا عن كل تخوفاتنا بصراحة .. وقلنا معظم مانقوله في مجالسنا الخاصة ومانكتبه في صحفنا أمام رئيس الحكومة.. وكانت سمة احترام الرأي بين ولي العهد ورؤساء التحرير بارزة .. وقد قالت «المجتمع»:

● ان الدستور الحالي يعتبر مثاليا لدولة من دول العالم الثالث ـ في احترام الحقوق

والحريات .. واذا استثنينا المطلب الشعبي لتعديل المادة الثانية نقول انه لم يمر الشعب الكويتي والسلطة الكويتية في أية أزمة أو مشكلة منذ الاستقلال والبدء بعمل الدستور .. لذلك لا نرى حاجة في تعديل الدستور ولا نعرف مبررا واحدا يدعو الى التعديل .. ولذلك مازلنا نسأل ما الحاجة الى التعديل طالما لم تنشأ مشكلة مع الدستور الحالي؟

● ان التعديلات المقترحة جاءت في مجملها لتذلل السبل للسلطة التنفيذية .. وهذا لا بأس به .. ولكن كان المفروض ان يكون مصاحبا بتعديلات تذلل السبل للسلطة التشريعية .. فيكون التعديل يمضي لمساعدة السلطتين في تحقيق اهدافهما..

● ان التعديلات المقترحة .. اذا كانت لم تسلب حقا من السلطة التشريعية .. فانها منحت بعض الحقوق للسلطة التنفيذية .. وهذه الحقوق قد **لايحسن** استخدامها ان أسيء الظن في السلطة يوما ما .. والمشروع لابد ان يضع احتمال التعسف عند أي تشريع.

● اننا كصحفيين تغيب عنا بعض الخفايا القانونية في التعديلات .. واننا قبل ان نقبلها يجب ان نتحاور من القانونيين والمشرعين حتى نتبين مواضع التجاوز .. ولم تتح لنا فرصة حتى الآن في مناقشة تلك التعديلات .. فرفضنا إياها يعني تمسكنا بالأصل الذي نعرفه جيداً.

● لذلك كان موقف مجلة المجتمع هو رفض تعديل الدستور مطلقا ليس تعنتاً أو تشدداً ولكن اجتهاداً في العمل العام والخير للكويت .. وقد ابدينا استعدادنا لتغيير موقفنا اذا ثبت حقا ان التعديلات هي لصالح الكويت ولخير شعبها...



مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز يختتم اجتماعه الاستثنائي

اختتم مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز يوم الخميس الماضي في فندق «هوليدي إن» الاجتماع الاستثنائي المقرر لدعم القضية الفلسطينية، وقد حضر هذا الاجتماع المنعقد في الفترة من ٥ ـ ٨ ابريل ٣٤ دولة عضوة فيه و٣٠ دولة بصفة مراقب من دول حركة عدم الانحياز..

وقد اصدر الاجتماع البيان الذي اعدته لجنة الصياغة برئاسة نائب وزير خارجية كوبا، يدعو فيه مجلس الأمن الى الانعقاد لمعاقبة اسرائيل اقتصادياً وسياسياً وادان وزراء خارجية الدولة الاعضاء أي حل جزئي أو منفصل لحل القضية الفلسطينية!

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والاعلام صباح الاحمد قد تراس المؤتمر وألقى كلمة الافتتاح ثم تحدث بعده ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ثم عصمت كتاني رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة وتبعه وزير العلاقات الخارجية بكوبا رئيس مكتب التنسيق ايزيدورو ماللير ثم توالت كلمات رؤساء الوفود خلال ايام المؤتمر.

وقد دعا صباح الاحمد في ختام المؤتمر الى التطبيق الدقيق لقرارات المؤتمر وأن حكومة الكويت لتأمل أن تتحقق خطوات عملية تعيد الحق الى نصابه.

والسبب كرة القدم!!

دورة الخليج لكرة القدم لم تحقق الاهداف الموضوعة لها وهي التقاء الشباب الخليجي والتعارف فيما بينهم والتنافس الشريف، ومما يؤكد صحة ذلك هو مانقرأه ونسمعه ونشاهده على اجهزة اعلام تلك الدول من اتهامات ونقد يخرج عن اللياقة والأدب، حتى انعكست تلك العداوات على ابناء دول الخليج. وللاسف اصبحت النتائج التي تحققها الفرق هي الهدف الاساسي، ويلجأ بعض المسؤولين على تلك الفرق الرياضية لاستخدام الوسائل المشروعة وغير المشروعة، كرشوة حكام المباريات للفوز.

ونحن نخشى ان تصل الامور الى وضع غير طبيعي والماضي يقول ان حرباً نشات بين الاكوادور والسلفادور والسبب كرة القدم فرفقا بالشباب.

■



ولي العهد يتحاور مع رؤساء التحرير حول تعديلات الدستور

اجتمع الشيخ سعد العبدالله ولي العهد برؤساء تحرير الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية حيث ناقش معهم تعديلات الدستور المقترحة من الحكومة وقد ساد جو الحوار الود الأخوي والصراحة وتميز بالروح ورحابة الصدر من قبل الشيخ سعد وفي هذا اللقاء اكد الشيخ سعد على حرص الحكومة على عدم انقاص أو سحب جزء من صلاحيات المجلس الدستورية وقال انه سيكون سعيداً لوجاءه من يقول أن هناك مادة معدلة ، تحد من صلاحيات المجلس الدستورية وقد طلب من المجتمعين التمعن في التغييرات المقترحة وان يكونوا صادقين مع ضمائرهم في كل مايكتبونه حول هذا الموضوع وأشار الى أن التعديلات سوف تحال الى مجلس الامة قريبا لدراستها.

■

الى مسؤولي التربية

وصلتنا رسالة من السيد جمال احمد جمال يقول فيها: في يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٢/٣/١٧م واثناء رجوعي من العمل ظهراً قاصداً بيتي رأيت سيارة تقف بعيداً عن منزلي بحوالي ١٠٠ متر بالقرب من المسجد ونزلت امرأتان من السيارة واتجهتا نحو المسجد ثم دخلتاه فتبعتهما لاعرف حقيقة أمرهما واذ بهما تستبدلان ملابسهما بملابس مدرسية كانت مخبأة في حقيبة كل منهما ولما اعترضت على عملهما هذا ردتا بوقاحة وتبين لي انهما طالبتان في المرحلة المتوسطة في احدى مدارس منطقة الرميثية او السالمية أو سلوى وانهما تغيبتا عن المدرسة طوال اليوم وخرجتا من المسجد بثياب المدرسة ثم اختبأتا ريثما تخرج الطالبات من المدرسة، ولما خرجت طالبات المدرسة دخلتا بينهن ليوهمن أهلهن بأنهما عائدتان من المدرسة!!

ان هذه الظاهرة تدعو للقلق على مستقبل بناتنا فنرجو من مسؤولي التربية الاتصال المستمر بالمدارس والاطلاع على مدى متابعة ادارات المدارس لتغيب الطلاب والطالبات حرصاً عليهن من عواقب التغيب.

مؤتمر منظمة اذاعات الدول الاسلامية

تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر انعقد صباح السبت ١٤٠٢/٦/٩هـ الموافق ١٩٨٢/٤/٣م الجلسة الافتتاحية للدورة الخامسة للجمعية العمومية لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية.

وقد القى الشيخ ناصر محمد الاحمد وكيل وزارة الاعلام كلمة الوزير نيابة عنه، ثم القى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الاستاذ الحبيب الشطي كلمة المؤتمر، والقى كلمة المنظمة رئيس المجلس التنفيذي الدكتور عبدالعزيز خوجه، وكانت الكلمة الاخيرة لامين عام المنظمة الاستاذ احمد فراج.

وتميزت كلمات الجميع بروح طيبة مؤمنة وبوعي ناضج وتفهم كامل للحرب الاعلامية الدائرة ضد الاسلام والمسلمين، فقال وكيل وزارة الاعلام: اننا نواجه معركة اعلامية جند لها اعداء الحق خبرات شيطانية ماكره وهم يسابقون الزمن حتى يسبقوا الاعلام الاسلامي. وقال الاستاذ الشطي يجب ان تتعاون الاذاعات الاسلامية لابراز القيم الرفيعة للاسلام كرسالة سماوية تمخضت عنها اعظم حضارة عرفها الانسان وافضل نظام اجتماعي يعتمد على الشعوب. وقد ذكر الاستاذ الشطي المجتمعين بما مفاده: ان ملوك ورؤساء العالم الاسلامي قد تعاهدوا في المسجد الحرام على نصرة شريعة الله وان يسخروا جميع وسائل الاعلام في سبيل الذود عن حياض الاسلام ورد كيد اعدائه والمتآمرين عليه. وقال الدكتور الخوجه: ان هذا المؤتمر ينعقد في فترة يمر العالم الاسلامي فيها بمرحلة هامة وخطيرة من تاريخه على الصعيدين الداخلي والخارجي، واننا في حاجة الى توفير كل جهودنا لخير امتنا وخير الانسانية، كما اننا في حاجة الى وضوح الرؤية وتحديد المنهج ولا سبيل الى ذلك الا في ظل الاسلام والتضامن وتنمية التعاون. كما ان الاستاذ فراج قد اوضح تماما الحرب الضروس ضد الاسلام والمسلمين عندما قال: ان الصراع الضاري بين الشرق والغرب والذي يقترب احيانا من حافة الدمار الشامل يتلاشى بسرعة مذهلة عندما يكون الاسلام أو المسلمون في الطرف المقابل لاي من قوى الصراع الدولي فما اسرع ان تتفق القوى العظمى عندئذ على حساب قضايا شعوب الامة الاسلامية.

واننا نشكر دولة الكويت على استضافتها المؤتمر والعمل على انجاحه، واننا لنامل ان تترجم الأقوال والتوصيات الى تنفيذ عملي. فتعمل جميع اذاعات العالم الاسلامي بتنسيق وتعاون على ابراز الاسلام بصورته الحقيقية النيرة، وان تمد الصحوة الاسلامية التي تعم العالم بذخر من البرامج الاسلامية العلمية منها والثقافية والاجتماعية، ون تبرز معالم الطريق الاسلامي الذي يمد الانسانية بالنظام الأمثل لمنهج الحياة والى مؤتمرات ومؤتمرات اخرى خيره، والله الموفق لمافيه رضاه.

صيد الاسبوع

مسمار جحا والحدود

يذكر أن جحا أراد ان يبيع داره الا مسماراً واحداً في جدار الدار فوافق المشتري وقال ما تأثير مسمار في جدار.

فلما جاء المساء جاء جحا الى صاحب الدار واستأذنه بالدخول بحجة امتلاكه للمسمار ودخل وعلق عليه جبته وفرش تحتها بساطه ونام.

ونحن اليوم أمام ترسيم حدود الكويت مع العراق نتذكر هذه القصة مع قناعتنا التامة أن أصل هذه الحدود التي قسمت العالم الاسلامي كانت من وضع المستعمر البغيض.

ولكن والحال كما ترى أن القوي استطاع أن يحدد حدوده و يفرض وجوده مع أننا أعطينا أكثر مما يعطي الآخرون، وأصبح المواطن المسلم يرى أن بلده أصبحت بقرة حلوباً وميراثاً منتهباً لكل قوي.

اني أوافق الأخ النائب المرشد في وجهة نظره التي طالب فيها من الكويت أن تطالب بالاسلوب القوي المتزن الذي يحفظ ماء الوجه، و يبرزها كدولة مستقرة ذات سيادة وأرض محددة كسائر دول العالم.

ولتطمئن الاجيال القادمة بأنه لن يكون هناك تلويح من أحد، ولا استبزاز من أحد ولتنسى مسمار جحا الذي أصبحنا نحس وخزه في قلب كل مواطن.

أحمد القطان

لو كان الجهاد الافغاني

لو كان الجهاد الافغاني هو شاغل المسلمين في هذه الفترة لقامت قيامة اعداء الاسلام من علمانيين و يساريين وشيوعيين وماسونيين.. ولرفعوا قميص عثمان «القضية الفلسطينية» وقالوا «انظروا ماذا يفعل المسلمون؟ الضفة الغربية تشتعل وهم يطنطنون حول افغانستان».

ولكن طالما ان دورة الخليج هي شاغل الناس.. وطالما سوق المناخ الشاغل المزمن فلا بأس ان ننسى بعض الشيء قضية فلسطين...

ياأزلام موسكو وواشنطن.. و يامهرجي اليسار والعلمانية لماذا لم تشجبوا انصراف الناس عما يحدث في الضفة الغربية الى الكرة الخليجية وسوق المناخ.. لماذا تمتلئون غيظاً من تأييد الجماهير المسلمة للجهاد الافغاني بجانب تأييدهم لقضية فلسطين...

ان القضية ليست قضية فلسطين وافغانستان.. انها قضية مصالح الاستعمارين الروسي والامريكي ضد مصلحة الاسلام.... فأي قضية تتعارض مع مصلحة الاستعمارين سيهب أزلام الاستعمارين تحت ستائر شعارات مختلفة، وسيرفعون اكثر من قميص... تارة قميص العروبة.. وتارة قميص فلسطين... وتارة قميص الحريات والديمقراطيات.. ولكن الناس ماعادت تصدقهم. ■

رجل فقدناه الشيخ عبدالله على المحمود

نعت رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة عالما جليلا وداعية من كبار الدعاة، وعاملا في سبيل الاسلام بطل اخلاص وصدق وعزيمة هو الشيخ عبدالله على المحمود.

وان كان رزء الامة يعظم بقدر الرجال التي تفقدهم فانه الرجل الذي افتقدناه علما وعملا.

ولد رحمه الله في امارة الشارقة «لوالد من كبار التجار المتمسكين بدينهم وعقيدتهم.

وقد تاثر فقيدنا الشيخ عبدالله بملازمته لوالده بجو العقيدة السليمة والعلم والعلماء، وتلقى العلم على الشيخ قاسم البكري «من أهالي البكرية في السعودية» واتصل بكبار العلماء في اقطار العالم الاسلامي مثل السيد رشيد رضا والشيخ عزالدين القسام والشيخ امجد الزهاوي، كما كان له رحلات متعددة لزيارة علماء الكويت وقطر والبحرين وعمان والهند وباكستان فاتسعت دائرة معارفه وأصبح ذا تصور عالمي للدين والدعوة.

كان رحمه الله جريئا في الحق، مدافعا عن المظلومين، لايهاب لومة لائم، وقد عرف الناس عنه ذلك سواء كانوا حكاما أو محكومين كما عرفوا علمه وفضله واخلاصه في النصح والمشورة، فكان الملك عبدالعزيز بن سعود ومن بعده الملك سعود ثم الملك فيصل رحمهم الله تعالى يدعونه لزيارتهم ويتقبلون نصائحه وارشاداته، كما كان حكام الشارقة لا يطيقون غيابه عنهم يوما واحدا فيرسلون في طلبه، وفي الوقت نفسه كان عالي الهمة عفيف النفس صادق الكلمة فكان رحمه الله يرفض اي عطاء ويقول: ان خير ماتكرمني به ان تسمع مني ولا تتاثر في قسوة قولي.

اما نشاطه في الدعوة فهو مضرب المثل حيث كان طاقة عجيبة يجول العالم كله في سبيل الدعوة بهمة لا تعرف الكلل..

شغل رحمه الله عدة مناصب فكان أول مدير للشؤون الاسلامية والاوقاف بالشارقة، واختير عضوا في الهيئة التاسيسية لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة، واختير عضوا في المجلس الاعلى العالمي للمساجد، واختير عضوا في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، كما اختير رئيسا عاما لمركز الدعوة الاسلامية في امارة الشارقة ورئيسا للجنة الخاصة للاشراف على مشروع المصحف المسجل مع الترجمة الانكليزية لمعانيه. وكان بالاضافة لكل ذلك مستشارا لحاكم الشارقة في الشؤون الدينية وغيرها حيث كان عينه البصيره على أحوال المسلمين.

هذه خلاصة عن حياة ومآثر فقيدنا الجليل وهي تدل دلالة واضحة على أن موت العالم موت لعالم من الناس فقدوا فيه المرشد والناصح، وفقدانه فقدان لمشعل ينير الطريق للسالكين، ويهدي الناس الحيارى في دجى الليل البهيم.

ولكن ان كان الرجل قد مات فانه باثاره ومآثره يبقى حيا في قلوب اخوانه وتلاميذه المحبين يقتضي فيهم الوفاء لفقيدهم ان يسيروا على هديه وان يقتدوا بسيرة حياته علما وجهادا ودعوة وعملا فالطريق الذي سار عليه الفقيد والذي خطه محمد صلى الله عليه وسلم فهو السبيل الحق لا يضل من سلكه.

رحم الله فقيدنا رحمة واسعة ورفع درجته في المهديين وجزاه الله عن الاسلام والمسلمين كل خير وانا لله وانا اليه راجعون.



● الناس في سوق المناخ

■ سوق المناخ اشبه بمائدة قمار كبيرة فيها الرابح والخاسر.

وتحبون المال حبًا جمًا

■ انصرف الناس عن التعليم عندما تحققت الحوافز في سوق المناخ بصورة خيالية.

■ استطاع سوق المناخ ان يستقطب معظم الممتنعين عن اخذ الفوائد الربوية وسهل لهم التعامل بالحرام.

○ في المنطقة التجارية من مدينة الكويت .. في منتصفها وفي احد مباني مواقف السيارات .. سوق اطلق عليه سوق المناخ .. أي سوق البورصة الموازي ... حيث يرتفع سعر المتر الى آلاف ... و يرتفع سعر «الخلو» الى ملايين .. حيث تهوى أفئدة الكويتيين اليه ... وتنعدم الفوارق فيه .. الصغير مع الكبير ... والاكاديمي مع الأمي .. والعوام مع الوجهاء .. والبادي مع الحاضر..

ناس تغدو .. تروح وتجيء .. وأخرى شاردة الذهن .. جامدة .. في غيبوبة الحسابات والنتائج .. وأخرى تلفها اللهفة المترقبة .. كيانها وحواسها وذهنها .. كلها .. منصرفة الى صيحة المنادي يوم ينادي: «الشركة الفلانية..» عالم آخر .. عالم المال .. حيث تنصهر المشاعر والأحاسيس .. ويتحول الحب والعشق للمال المجموع ... الداخل بمئات يخرج بآلاف .. والداخل بآلاف يخرج بملايين وقد يكون العكس .. إنها صورة حية تجسد قوله تعالى: «وتحبون المال حباً جماً».

● ألوهية المال

○ هذا السوق الجديد الذي بدأ يجسد «ألوهية المال» .. لم يعد سوقاً فحسب .. بل أصبح محطة تحول جذرية في المجتمع الكويتي .. وليس غريباً ان يطلق على هذا الجيل .. «الجيل المناخي» أو «الجيل البورصي» .. لم يتوقف أثر هذا السوق على تحطيم الاقتصاد الكويتي فحسب .. ولم يتوقف عند خلق الفوضى الاقتصادية .. بل تجاوز الى التأثير على المسلك الفردي .. والمسلك البيتي .. والمسلك الجماعي .. والمسلك الاجتماعي...

«

• استسهال الحرام

○ اذا كان كثير من الكويتيين صمدوا أمام اغراءات الفوائد البنكية الربوية .. واذا كانوا قد آثروا دينهم على دنياهم .. والحلال على الحرام .. فان سوق المناخ حطم هذا الصمود .. فان أرباحه السريعة والضخمة لا تدع ناظراً أو سامعاً يثبت لحظة .. الا من رحم الله...

ان أخطر آثار هذا السوق هو استسهال التعامل بالحرام .. وهو أخطر عوامل الجزر في الحركة الاسلامية ... اذ أن التعامل بالربا وقبول مال الحرام خطوة من خطوات الشيطان .. تجر الى ما وراءها ومن أصدق من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «ان لكل أمة فتنة .. وان فتنة أمتي المال» الترمذي.

الانصراف عن القضايا الوطنية

○ المعروف ان فكرة البورصة الكويتية هي فكرة غربية جلبها لنا البنك الدولي .. والمعروف لدى المطلعين ان البنك الدولي هو أداة استعمارية جديدة مهمته حفظ مصالح الرأسمالية الغربية .. واذا ربطنا هاتين الحقيقتين بواقع الناس وانصرافهم عن القضايا الوطنية تبين لنا نجاح الاستعمار في اتمام مهمته..

لم يعد كثير من الكويتيين يحفلون بالاحداث السياسية .. ولا الاحداث المحلية .. لا يعنيهم المسار الشوري في الكويت .. ولا حركة الحياة النيابية.. بل يميل معظمهم الى الركود السياسي .. فهم يعلمون ان الركود السياسي عامل مهم في انعاش سوق المناخ وان سوق المناخ يتأثر بالحركة السياسية..

وقد أقر قانون التجمعات ولم يتحرك ساكن .. ومازال قانون المطبوعات يدور في أروقة المجلس ولا اكتراث بما يدور .. وتقدمت الحكومة بمقترحات لتعديل الدستور والناس منصرفة لانعاش سوق المناخ .. الاحداث تتوالى .. ومصائر الامة العربية تتارجح .. والناس مصوبة أبصارها وانظارها لى المال ... المال .. المال .. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «يقول العبد: «مالي .. مالي» .. وانما له من ماله ثلاث:

○ ما أكل فأفنى.
○ أو لبس فأبلى.
○ أو أعطى فاقتنى.
○ وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس» مسلم.

• الانصراف عن التعليم

اذا كان الكويتيون يمثلون ثلث سكان الكويت .. فان المطلوب من هذا الثلث أن يكون في قمة الجهاز الاداري .. وهذا يتطلب اعدادا تعليميا وتأهيلا علميا للكويتيين .. فالتعليم ضرورة ملحة للكويتيين حتى يتمكنوا من ادارة بلدهم..

والحافز الاساسي للتعليم هو المقابل المادي والمكانة الاجتماعية وخدمة الاهداف العامة .. فاذا تحصلت بعض هذه الحوافز بطريق سهل قصير فان الانسان سيلجأ اليه .. وقد أثبت المناخ بأنه أقصر الطرق .. فاذا كان ما يحصله الدكتور الجامعي هو عشرة آلاف دينار في السنة الواحدة .. فان الأمي المتعامل في سوق المناخ يحصل هذا المبلغ في ساعة واحدة ... تقول واحدة من أساتذة الجامعة الدكتورة موضى الحمود:

«ان اغراءات البورصة لم تقف الى حد الذين انتهت الدولة من تأهيلهم في الداخل والخارج .. بل امتدت لتشمل أيضا هؤلاء الموجودين فعلا في قاعات الدرس بالجامعة وذلك ما نلمسه يوميا في محاضراتنا .. فقد أصبح معظم طلبتنا يقارنون بين المكاسب الهائلة والسريعة التي يمكن تحقيقها نتيجة التعامل في الاوراق المالية في سوق المناخ .. وبين العائد المادي المتوقع من الوظيفة بعد التخرج مما جرف الكثير منهم في هذا التيار على حساب الاهتمام بالعلم والتحصيل ..

وصار من يهتم بالمواظبة والحضور للجامعة منهم مشتتا .. فهو بجسده في قاعة الدرس وبعقله وفكره وحواسه في سوق المناخ وأصبحت الظاهرة تدعو الى البحث والتأمل خوفا من أن يهدم التيار كل قاعدة البناء».

• خلخلة الجهاز الاداري

اذا كان الجهاز الاداري الحكومي يعاني من نقص في الكفاءات الكويتية .. واذا كان شعار «التكويت» جاء نتيجة هذا النقص .. فان سوق المناخ امتص ماتبقى من كفاءات .. ان مديري الادارات والشركات ومجموعة كبيرة من المهندسين والفنيين هجروا تخصصاتهم ركضا وراء مضاربات سوق الاسهم .. وان بعض الذين مازالوا في مواقعهم انخفض أداؤهم الوظيفي الى أدنى الدرجات وأصبح قلبهم معلقا في سوق المناخ...

ان أكبر كارثة تنتظر الكويت أن تصبح دولة يدير أجهزتها الوافدون .. وان سكانها منصرفون الى مكان واحد اسمه سوق المناخ .. وان مما يحز في النفس أن الدولة صرفت بلايين الدنانير لتؤهل أبناءها .. ولا تستفيد من هذا التأهيل..

• الظلم في توزيع الثروة الوطنية

يظن بعض الناس ان من فوائد سوق الاسهم انه يتولى تدوير وتوزيع الثروة الوطنية على أوسع شريحة من المواطنين ... وهذا فهم معكوس .. اذ أن سوق الاسهم يتولى توزيع الثروة بأسلوب عشوائي .. كمن لديه ثروة هائلة ينثرها بين الناس ويتزاحمون على التقاطها من الارض..

ان التوزيع للثروة يجب أن يكون مؤسسا على معيار ثابت وواضح .. فما هو المعيار في توزيع الثروة من خلال سوق المناخ؟ .. هل هو الكفاءة العلمية؟ أم هو خدمة الأهداف الوطنية؟ أم هو الأداء المتكامل؟ ماهو المعيار؟.

ان المعيار الاساسي في سوق المناخ هو الحظ وهل يقول عاقل: ان الحظ معيار واضح وثابت لتوزيع الثروة الوطنية؟! واذا قال قائل بذلك فما هي الوسائل التي تؤهل المرء بالحظ؟ وكيف يصبح محظوظاً؟ أبالتعليم؟ أم «بالفهلوة»؟ أم بالمكر والخديعة؟.



● الطلبة منصرفون عن الدراسة الى سوق المناخ

ان دورة المال في سوق المناخ شبيهة بدورة المال على مائدة القمار .. ومن الظلم أن يتساوى في توزيع الدخل من صرف نصف عمره في التأهيل والتعليم مع من رفض التعليم واتجه لسوق المناخ!! بل ان هذا السوق يشكل تهديدا مستمرا لتركيبة المجتمع الكويتي .. إذ انه بعد عدة أعوام ستتولد مشكلة الطبقية بين الكويتيين عندما يصبح المليون رقما صغيرا عند الأثرياء في حين أن الواحد من آلاف المواطنين لا يملكون ... ألف الدينار؟!

■ لم يعد للاستاذ الجامعي حافز للبحث العلمي أمام ارباح المواطن الأمي الخيالية.

■ استطاع البنك الدولي ان يوحي بفكرة البورصة و يصرف المواطنين عن قضاياهم العربية والوطنية؟

■ سوق المناخ قتل المشاريع الصناعية ووأد الابداع والتصنيع.

■ سوق المناخ حول منطقنا الى منطق اهل مدين .. فأين شعيب منا؟

مؤامرة على الاقتصاد الوطني

انصرف معظم الكويتيين عن المشاريع النافعة .. واتجهوا الى المضاربة بالاوراق المالية ... وانشأوا شركات وهمية هدفها الحقيقي انعاش المضاربات بالسوق .. لم تعد الناس تفكر في ربح من مصنع .. أو ربح من مؤسسة تجارية .. أو ربح من شركة مقاولات .. فأرباح المصانع والمؤسسات والشركات لا تضاهي ارباح مضاربات السوق..

وبدلا من ان يتجه المال نحو تصنيع الثروة الطبيعية .. اتجهت الاموال نحو وهم سوق المناخ.

ان النفط الذي نملكه بدلا من بيعه بخمسة وثلاثين دولاراً للبرميل الواحد بامكاننا ان نبيعه مكرراً بثلاثمائة وخمسين دولاراً للبرميل .. وبامكاننا ان نبيعه مصنعا بأضعاف هذا الرقم للبرميل الواحد.. ان النفط الذي نملكه ذو عمر قصير محدود، فإذا لم نستغله اليوم وانصرفنا الى سوق المناخ نكون قد ارتكبنا جرما في حق اجيالنا المقبلة.

ان اخطر ما في سوق المناخ من هذا الجانب هو صرف العقول عن الابداع والتصنيع وحصرها في المقامرة والمضاربة .. كما انه يمثل عقبة في طريق التصنيع الذاتي ويرسخ الوضع القائم في ان تكون الكويت سوقا لمبيعات الدول المستعمرة.

هل نحن قوم مدين؟!

ان سوق المناخ يمثل خطراً حقيقياً على مستقبل البلاد .. وان فتنته لا تدع لكثير من الناس فرصة للتفكر والتدبر في مستقبل الأجيال ومصلحة الكويت .. وان الانصراف الى جمع المال بالصورة التي عليها كثير من الكويتيين اليوم تمثل انحرافا رهيبا عن الاسلام .. وتكرر نموذج قوم مدين الذين لم يستمعوا لنبي الله شعيب ..«والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط. و ياقوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين. بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين، وما انا عليكم بحفيظ. قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك ان نترك مايعبد آباؤنا وان نفعل في اموالنا مانشاء، انك لأنت الحليم الرشيد. قال: يا قوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما أريد أن أخالفكم الى ما أنهاكم عنه، ان اريد الا الاصلاح مااستطعت، وماتوفيقي الا بالله، عليه توكلت واليه انيب. و ياقوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ماأصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وماقوم لوط منكم ببعيد. واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود. قالوا: ياشعيب مانفقه كثيراً مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وماأنت علينا بعزيز.

قال: ياقوم أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا ان ربي بما تعملون محيط. و ياقوم اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا اني معكم رقيب ولما جاء امرنا نجينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين. كأن لم يغنوا فيها ألا بعداً لمدين كما بعدت ثمود.

مجلس الأمة


● راشد الحجيلان:
لا لتنقيح الدستور


● بدر المضف:
التزام الحياد للدول الخليجية.


● فيصل الدويش:
اطالب بعدم مؤازرة المنظمة.

جلسة السبت ٣/٤/٨٢

● مشروع الرد على الخطاب الأميري:

ناقش المجلس مشروع الرد على الخطاب الأميري وطلب من اللجنة المكلفة إضافة ملاحظات النواب على المشروع ورفع التقرير النهائي الى الأمير، وكان النقاش شاملا وتكلم عدد كبير من النواب:

○ فقد طالب النواب بدر المضف، جاسم الصقر، خالد الجميعان دول مجلس التعاون الخليجي الالتزام بسياسة الحياد وعدم الانحياز وهاجموا بعض الدول لسياستها المؤيدة لأميركا وطالبوا كذلك بتعميم التجربة الديمقراطية في دول المجلس الخمس الأخرى.

○ وعن فكرة تنقيح الدستور رفض النواب عبدالمحسن جمال، راشد الحجيلان، خالد الجميعان الفكرة من أصلها واعتبر عبدالمحسن جمال تنقيح الدستور أنه سيهز الديمقراطية في الكويت، وسيفتح المجال للطعن فيها وأشار راشد الحجيلان الى عدم رغبة الكويتيين بالتنقيح.

○ وحول الانتفاضة الأخيرة في الأراضي المحتلة انتقد النواب محمد الرشيد، فيصل الدويش، عبدالمحسن جمال موقف منظمة التحرير منها بسبب وقف إطلاق النار مع العدو اليهودي ورأيها من مشاريع الصلح والاستسلام وطالب فيصل الدويش بعدم مؤازرة المنظمة، كما نددوا بموقف الأنظمة العربية من الانتفاضة وعدم فتح الحدود للفدائيين.

○ وقدم النائب محمد البراك عدة مقترحات للمشروع حول القسائم والأراضي والبيوت وطالب بالالتزام بقرار منع الرحلات الخارجية المختلطة في الجامعة وطالب الرئيس محمد العدساني بانتهاج سياسة اسكانية واضحة وتحدث النائبان الخرافي والصقر عن تنقية الجهاز الاداري وسرطان البيروقراطية في الوزارات.

○ وتحدث النواب عن أمور أخرى كثيرة كارتفاع الأسعار والاشادة بدور الصحافة المحلية وإهمال المزارعين المحليين وتكويت القضاء وتجنيس العسكريين ومزارع الصبيحية والصناعات الوطنية وبدائل الطاقة وغيرها.

● ميزانية الخطوط الجوية الكويتية:

بدأ المجلس بمناقشة مشروع القانون المقدم من الحكومة بربط ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية من أول يناير ١٩٨٢ الى ٣٠ يونيو ١٩٨٢، فتحدث النائب عيس الشاهين عن أسعار وقود الطائرات ودعا الحكومة الى دعم المؤسسة والحد من المصروفات في الوقود، أما النائبان محمد المرشد وصالح الفضالة فتحدثا عن فساد مطعم برج الكويتية وصاحبه الماسوني فعقب السيد أحمد المشاري رئيس المؤسسة بأنه سيتم الاتفاق على تحويل المطعم الى مكاتب وكذلك الحد من تعاطي الخمور في الطائرات.

● إقرار تعديلات قانون التسجيل العقاري.
● تأجيل شكوى الدكتور عبدالله النفيسي لجلسة الثلاثاء المقبل.

جلسة الثلاثاء ٦/٤/١٩٨٢

● مشاريع القوانين:

أقر المجلس مشروع تعديل قانون التسجيل العقاري بأغلبية ٣٥ صوتاً وقد اعترض عليه ١١ نائباً وامتنع نائب واحد وأحيل القانون المعدل الى الحكومة، كما بدأ المجلس بمناقشة مشروع قانون تعديل نظام قوة الاطفاء المقدم من النائب مشاري العنجري حول مساواة رجال الاطفاء برجال الشرطة والجيش ومنحهم الرتب العسكرية، وقد أكد النواب على انصاف رجال الاطفاء وتقدير مهامهم الخطرة.

● تعقيبات النواب:

عقب النائب يوسف الشاهين على جواب وزير العدل عن سؤاله عن المبالغ المودعة لدى إدارة التنفيذ وطالب بنشر الكشوفات، أما النائب مشاري العنجري فقد عقب على جواب وزير الدولة عن سؤاله بشأن الاعضاء الفنيين بالادارة القانونية بالبلدية والفنيين بادارة الفتوى والتشريع حيث طالب بالمساواة بينهم، وأخيراً عقب النائب عبدالمحسن جمال على جواب وزير الداخلية عن سؤاله بشأن حوادث المرور.

● الشكاوى:

تقرر تأجيل بحث شكوى الدكتور عبدالله النفيسي الى مابعد الانتهاء من قانون رجال الاطفاء في جلسة الثلاثاء المقبل، وقد ناقش النواب عدة شكاوى منها شكوى فواتير وزارة المواصلات وشكوى أهالي «الصباحية» وشكاوى عمال النفط وعمال الموانىء وشكوى القسائم.

الى من يهمه الأمر

بقلم : اسماعيل الشطي





ألسنا نعيش في عالم لاهٍ؟!

● ألسنا نعيش في عالم لاهي؟!

في الوقت الذي كانت الجماهير الفلسطينية تنتفض ضد المستعمر اليهودي الغاصب .. كان تلفزيون الكويت ينقل يومياً رسالة دورة الخليج السادسة الرياضية ..

وفي الوقت الذي حقق فيه الأفغان انتصارات على المعتدي الروسي .. كانت جماهير الخليج تحتشد في استاذ «زايد» الرياضي ..

وفي الوقت الذي يتساقط فيه آلاف القتلى من المسلمين على جبهة القتال العراقية ـ الايرانية .. كان الجمهور الرياضي الكويتي يجوب الشوارع بسياراته فرحاً مهللا بانتصاراته الكروية العظيمة! في دورة الخليج.

وفي الوقت الذي صرح فيه حسني مبارك أنه وقع على اعدام أبطال «اغتيال السادات» .. كان متنفذ كروي يصرح بأن أبطال الكويت سيحققون انتصارات أخرى في موطن الأجداد «اسبانيا»!!

وفي الوقت الذي تحتاج فيه الجماهير الفلسطينية المحشورة في مخيماتها الى دعم مادي ومعنوي .. تعلن فيه الدولة أنها رصدت ٩٠٠ر٠٠٠ ديناراً كويتياً لاعداد الفريق الكويتي لمعارك اسبانيا .. أي ما يقارب ثلاثة ملايين دولاراً أمريكياً ..

وفي الوقت الذي يشكو فيه المجاهدون الأفغان من شح المساعدات وقلة المعونات .. تنشر الجرائد الكويتية أن مضاربي سوق المناخ تبرعوا بما يزيد عن مليونين دولاراً أمريكياً للاعبي منتخب الكرة .. ان المرء ليخشى غضب الرب وسخط الله عندما تتوجه الاهتمامات الى اللعب واللهو بينما المسلمين في فلسطين يضطهدون .. والدماء في أفغانستان تسيل ممتزجة بدخان المدافع ورماد النيران ..

ألسنا نعيش في عالم لاهي ..

هوامش على دفتر
انتخابات خيطان التكميلية

جرت في خيطان يوم الاربعاء الماضي الموافق ٨٢/٤/٧ انتخابات تكميلية لاختيار عضو لمجلس الأمة في اعقاب وفاة ممثل المنطقة المرحوم ناصر صنهات العصيمي.

وقد جرى الاقتراع على خمسة مرشحين هم حمود ناصر الجبري وخلف هضيبان العتيبي وناصر البناي، ومحمد عبدالمحسن العصيمي، وناصر صنيتان العتيبي فاز منهم المرشح حمود ناصر الجبري الذي حصل على ٥٣٢ صوتا، وحصل المرشحون الآخرون على الاصوات التالي على التوالي: ٣٢٥، ٢١٢، ١٩٢، ١٣ صوتا.

تنافس العتبان

والمرشحون الاربعة، عدا ناصر البناي، ينتمون لقبيلة عتبة التي يسكن معظم افرادها في منطقة خيطان، ويسيطرون فيها على معظم المناصب السياسية والادارية والاجتماعية، كعضوية مجلس الأمة والمجلس البلدي والمختار والجمعية التعاونية، اما المرشح ناصر البناي فهو مرشح الحضر في المنطقة الذي لقي تأييدهم وتأييد المتدينين عموما، ولكن بسبب غلبة عدد «العتبان» في المنطقة جاء ترتيبه الثالث بين المرشحين.

على أن التنافس الشديد بين المرشحين كان بين مرشحي قبيلة عتبية انفسهم وصل الى حد لجوء أحدهم للعبة انزال مرشح آخر لتفتيت الاصوات التي قد يحصل عليها مرشح منافس له.



• العضو الفائز حمود ناصر الجبري

واذا كان التوجه العام لدى افراد القبائل هو انتخاب ذوي المكانة الاجتماعية العالية خاصة من أهل الثراء والغنى قد لوحظ في انتخبات مجلس الأمة الاصلية، فقد لوحظت مرة أخرى وبوضوح في انتخابات خيطان التكميلية حيث ان العضو الفائز هو من اغنى المرشحين واكثرهم ثراء ونفوذا اجتماعيا.

توجهات المرشحين

أما بالنسبة لمستوى ثقافة وتوجهات المرشحين الاجتماعية والسياسية فيمكن القول أنهم جميعا متقاربون، وبسبب هيمنة «العتبان» فان الروح القبلية هي القاسم المشترك بين معظمهم. ومع ذلك فقد اكدت انتخابات خيطان التكميلية ظاهرة برزت في انتخابات المجلس الحالي، وهي تقدم العناصر المتدينة على

* انتشار الظاهرة قد يجعل الحكومة هي المجلس والمجلس هو الحكومة!
* بيع الصوت شهادة زور محرمة شرعاً وعلامة على التخلف.
* انتخابات خيطان أثبتت ان عضوية مجلس الأمة تشريف لا تكليف.
* لماذا سكتت الحكومة ولماذا لم تتخذ إجراء لمنع شراء الأصوات؟
* مطلوب من مجلس الأمة والحكومة اتخاذ التدابير لمنع الظاهرة مستقبلا.



● مجموعة من الناخبين بانتظار الادلاء باصواتهم



● ناخب يدلي بصوته في اللجنة الفرعية الرابعة

* ناصر الجبري يفوز من بين قمة مرشحين اربعة منهم «عتبان»

* شراء الاصوات ظاهرة خطيرة على الحياة النيابية والسياسية والاجتماعية.

* التنافس القبلي كان شديداً استخدم الاموال ولعبة انزال مرشح ضد آخر.

العناصر اليسارية أو المحسوبة على اليسار وبالرغم من عدم وضوح هذا التباين الفكري بين المرشحين. والدليل على ذلك أن مرشح الحضر الذي لقي تأييد المتدينين حاز على أصوات اعلى من مرشح نقابات العمال علما بأن الأخير كان عضوا سابقا.

ظاهرة خطيرة

وبالرغم من أن انتخابات خيطان التكميلية كشفت عن ظاهرة ايجابية هي التفاعل مع العملية الانتخابية واقبال الناخبين على صناديق الاقتراع خاصة عند أفراد القبائل ، إلا أن ما أشيع عن عملية شراء أصوات الناخبين من البسطاء والمحتاجين سجل ظاهرة خطيرة جداً على مستقبل العملية الانتخابية والحياة السياسية للبلد فقد قيل أن بطاقات الجنسية ـ كما أشيع ـ كان يتم شراءها بمعدل ٣٠٠ دينار كويتي وارتفع السعر الى ٧٠٠ دينار عند الاقتراع .. ونحن لا نستغرب هذه الظاهرة إذ أن ظاهرة بيع الميلاديات والجنسيات التي راجت مع رواج تجارة الأسهم والمضاربة في سوق المناخ سهلت هذه العملية وتأتي هذه الخطورة من هذا الوجه:

○ فالصوت شهادة وأمانة، واذا ما بيعت الشهادة والامانة بدنانير فعلى الأمة السلام، والنتيجة المباشرة لذلك وضع الامور في غير نصابها، حيث أن الفائز لا يفوز لعلمه وكفاءته وتفانيه في سبيل خدمة الصالح العام، وانما يفوز لأنه يملك مالا يشتري به اصوات الناخبين! واذا تعممت هذه الظاهرة فقد لا نرى في مجلس الأمة الا قلة من أهل الثراء الذين يمثلون فئة معينة، لا تهمهم الا مصالح فئتهم. كما قد يصل للمجلس من لا يقدر المصلحة العامة ثم ان بيع الاصوات على هذا النحو حرام شرعا لانه ينطوي على شهادة زور، فضلا عن أنها دليل على التخلف وانعدام الوعي في الشعوب.

● طالما أن الأقاويل راجت حول هذه الظاهرة فكان المطلوب من السلطات التحقق من هذا الأمر ومعاقبة الراشي والمرتشي وحرمان الطرفين من حق الانتخاب والترشيح. فسكوت الحكومة عن مثل هذه الظاهرة الخطيرة يؤدي الى مخاوف أشد خطورة على العملية النيابية من ظاهرة الشراء نفسها الا وهي احتمال لجوء المتنفذين والمقتدرين الى هذه الطريقة لدعم بعض المرشحين، وإيصالهم للمجلس في دورات قادمة وذلك بدعمهم مادياً بشراء الأصوات.

إن الحكومة مسؤولة على الحفاظ على روح الدستور ونصوص النظام النيابي القائمين على

مهمة تشريفية!

عضوية مجلس الأمة بالنسبة لبعض المرشحين مهمة تشريفية وميزة اجتماعية وفرصة لتحقيق المكاسب المادية والاجتماعية الشخصية. إذ لولا أن الأمر كذلك لماذا يدفع المرشح آلاف الدنانير دون مقابل؟! ومع أن هذه النظرة لعضوية المجلس ليست عامة بالضرورة، فان مسؤولية ازالتها تقع على عاتق المجلس أولا وعلى عاتق الحكومة ثانيا.

○ على أية حال فالناس يتساءلون ماهو موقف المجلس وماهو موقف الحكومة ازاء هذه الظاهرة الخطيرة؟... هل ستتكرر مع كل عملية انتخابية؟ أم سيباشر المجلس والحكومة، الى وضع التدابير اللازمة للحيلولة دون حصول ذلك في المستقبل؟ ذلك سؤال مهم طرحته انتخابات خيطان التكميلية فماذا يكون الجواب؟ ومتى يكون؟

احذروه......

مسؤول أمني في سفارة احدى الدول العربية في أحد أقطار الخليج ويقال ان اسمه (ط....) له نشاط خطير وله تحركات مريبة تستهدف أمن واستقرار البلد الذي يعمل به.

ولابد أن أجهزة الأمن في هذا البلد تتابع نشاطه كي لا تتكرر المأساة. ونأمل أنَ دول الخليج منتبهة لكل من تسول نفسه العبث بأمن واستقرار الخليج ولا شك أمر المدعو (ط....) مكشوف ومعروف ليس في تلك الدولة التي يعمل بها فقط بل عند عامة الشعب. واننا نأمل أن نسمع قريبا بطرد هذا ومن على شاكلته.

• المدينة المنكوبة

تفيد الأنباء أن المدينة المنكوبة لا تزال مأساتها تتفاعل نتائجها على مستوى النظام الحاكم وعلى المستوى الشعبي.

وتقول هذه الانباء أن النظام اقدم مؤخراً على ارتكاب جريمة جديدة نكراء حيث تم نقل ٣٠٠ معتقل من احدى السجون في شاحنات الى مكان مقفر وطلب من هؤلاء المعتقلين حفر خندق كبير وبعد أن انزلوا الى الخندق الذي حفروه بأيديهم قامت الجرافات بردم التراب عليهم ودفنهم أحياء.

وذكرت هذه الانباء أيضا أن وجهاء الطائفة التي ينتمي اليها راس النظام وجهوا مذكرة عنيفة اعلنوا فيها رفضهم للسياسة القمعية الارهابية التي يمارسها راس النظام فارسل هذا زبانية سراياه بقيادة كبير المجرمين لتهديد وجهاء هذه الطائفة.

واضافت هذه الانباء أن صحفيا من كبار العاملين في صحيفة النظام الرسمية وجد مقتولا ممزقا إربا إربا، وكان هذا الصحفي دخل أحد بيوت المدينة المنكوبة فصعق عندما وجد نفسه أمام ٣٥ جثة محروقة في ذلك البيت بينهم عدد كبير من الاطفال والنساء وتحقق للصحفي ان رجال النظام اقدموا على قتل وحرق المواطنين الخمسة والثلاثين.

وأراد الصحفي استنكار الجريمة فدعاه أحد الضباط ولكن لم يعد الصحفي بعد ذلك حتى وجد بعد أيام مقتولا.

أول جمعية تعاونية في الاردن لا تتعامل بالربا

انشئت في الاردن مؤخراً جمعية الرسالة التعاونية وهي أول جمعية تعاونية لا تتعامل بالربا كما ينص بذلك نظامها الداخلي وستقوم الجمعية باقتطاع الزكاة من اموال الاعضاء وتتصرف بها وتستثمرها وفقا لاحكام القرآن الكريم. وستوزع جمعية الرسالة التعاونية اموالها في مؤسسة لا تتعامل بالربا وستقوم الجمعية باستثمار ما لايقل عن ٦٠٪ من رأسمالها المدفوع في المجالات الانتاجية والاستثمارية المختلفة كما ستمنح الجمعية القروض للاعضاء بدون فوائد وستقدم قروض الزواج تشجيعا للشباب وعضوية الجمعية مفتوحة أمام الجميع ومقيدة فقط بكون العضو مقيماً في الاردن.

وزير الداخلية السعودي: القوميات افلست والاسلام باق



قال الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي في حفل تسليم وثائق تخرج المبعوثين للدراسة في الخارج ... لقد توقف الكلام عن القوميات في العشر سنوات الأخيرة لأنها افلست وبدأ الكثيرون يتحدثون بالاسلام ويحاول البعض عن سوء نية وقصد ان يحقق اغراضه عن طريق الاسلام، يريدون ان يجعلوا هذه المرحلة مرحلة الافساد باسم الاسلام. لكن الاسلام باق وسيبقى لأن الله قد تعهد بحفظه ونرجو من الله ان نكون من الذين يعملون للاسلام وانني كمسلم وكعربي احس بالألم حين أرى عربياً يتكلم عن العروبة دون ان يشير للاسلام وكأن العروبة شيء والاسلام شيء آخر .. ان الاسلام هو كل شيء وقبل كل شيء.

«الراقصون على جراحنا وأعراضنا»

ذكرت صحيفة القبس الكويتية أن ضابطاً يهودياً فاجراً أقدم على إنتهاك عرض فتاة فلسطينية معتقلة في رفح بفلسطين المحتلة، وأن شاباً فلسطينياً قد ثار لشرف الفتاة وقام بقتل الضابط المجرم بأن هشم رأسه بحجر كبير وصرعه على الفور.

فلله درّ هذا الشاب الأبي البطل، فلقد أعلم اليهود كم أن الشرف غال عند العرب والمسلمين، وكيف أن جزاء التعرض له هو الموت.

رأي اسلامي

فلسطينيون في افغانستان

سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية في بلدان العالم الثالث تقوم على الاستعانة بقوات من بعض بلدان العالم الثالث للسيطرة بها على بلدان أخرى! هذه السياسة طبقها السوفيت في انغولا واثيوبية وعدن وغيرها من الدول الدائرة في فلك الاتحاد السوفييتي .. ويحاولون تطبيقها في افغانستان بعد أن فشلوا على مدى أكثر من عامين في السيطرة عليها أمام المقاومة الضارية للمجاهدين الافغان. وكان الكوبيون الأداة المطيعة لتنفيذ السياسة السوفيتية في انغولا واثيوبية أما في أفغانستان فقد وجد الروس ضالتهم المنشودة وللاسف في الفلسطينيين!! في المسلمين انفسهم حيث يقوم الفلسطينيون بحراسة المباني الحكومية ودوائر الحزب الحاكم في افغانستان ورجالات حكومة بابراك كارمل كما يستخدمون في عمليات الاغتيال والانزال المظلي في بعض المواقع. وحتى يخفي الروس الدور الفلسطيني هذا فان هؤلاء الفلسطينيين يدخلون أراضي افغانستان تحت ستار أنهم طلاب ليقوموا بعدها بمهامهم الموكولة اليهم والشيء المؤلم بأن الجنود الروس والكوبيين يدركون أهداف الاحتلال الروسي لافغانستان أما الفلسطينيون فيقاتلون عن قناعة تامة الى جانب حكومة بابراك كارمل أكثر مما يقتنع به الروس أنفسهم!! فالفلسطينيون يعتقدون بأن حركة المقاومة الافغانية تخدم السياسة الصهيونية ـ الامريكية فقط!! بينما يعتقد العديد من الجنود الروس والكوبيين بأن حركة المقاومة الافغانية تهدف لتحرير افغانستان من السيطرة الاستعمارية السوفيتية!

ونحن نتساءل ما المصلحة التي تجنيها منظمة التحرير الفلسطينية من موقفها هذا في افغانستان!

ما المصلحة التي يجنيها الفلسطينيون من تأييدهم لحكومة بابراك كارمل العميلة؟

لماذا يقف الفلسطينيون ضد طموحات الشعب الافغاني في الحرية والتحرر؟

لماذا ينسى الفلسطينيون الدور الافغاني المشرف المؤيد للقضية الفلسطينية منذ نشوئها عام ١٩٤٨م؟

ما الفرق بين الغزو الصهيوني لفلسطين والغزو السوفيتي لافغانستان؟

وتردنا مع هذا الخبر أخبار أخرى مفجعة ليست من فلسطين ولا من أرض يحتلها الاجتبي الغاشم، بل من ديار مسلمة عزيزة ابتليت بحكم طائفي مجرم ولغ في الدماء. وأسرف في انتهاك أعراض المسلمات وأدمن على ذلك، نظام مجرم حاقد لم يقمع تظاهرة ولم يغلق المتاجر ويختمها بالختم الأحمر كما تفعل يهود، بل استباح مدناً ودكها بالمدفعية وقصفها بالطائرات، وشرد أهلها، ثم رقص فوق أشلائها وقال بأن هذه المدينة هي «أهدأ من أي مدينة أمريكية».

ولكن صبر جميل .. فإن الله بالمرصاد، وإن الثمن الفادح للأعراض المصونة التي انتهكت وللدماء الطاهرة التي اريقت سيدفع حتماً .. سيدفع من دماء القرامطة الجدد، في يوم ليس عند الله ببعيد.

لمصلحة من هذا؟؟!!

أحد المسؤولين في دولة عربية قال للحكومة الايرانية مامعناه عليكم بالاستمرار بالحرب مع العراق ولو لمدة ثلاثة شهور فإن الوضع في العراق سينهار. هذا الكلام من وزير مسؤول قاله للحكومة الايرانية يراد به تسعير وتصعيد الحرب الطاحنة بين القطرين الجارين ولا شك أن المستفيد من هذه الحرب الطاحنة هم أعداء الاسلام من اليهود والصليبيين والملاحدة، ان هذا الوزير ليس بغريب عليه هذا الطلب لأنه يمثل حكومة يدها ملطخة بدماء الأبرياء وجرائمهم يعجز الانسان عن تعدادها ولا شك أنه عميل ماجور يعمل لحساب أعداء الاسلام، فبدلا من أن يتوسط ويسعى في الخير لانهاء هذه الحرب الضروس أبى إلا أن يزيد سعارها فويل له وتبت يداه.



سعدون حمادي: سوريا تغلق حدودها مع العراق

بدأ يوم الخميس الماضي التوتر يزداد شدة بين العراق وسوريا وقد نشرت الزميلة السياسة الكويتية بعددها الصادر يوم الجمعة ١٥ جمادي الآخرة ماقاله وزير خارجية العراق في المؤتمر الصحفي.

وقد ذكر د. سعدون حمادي وزير خارجية العراق في مؤتمر صحفي نشرته الزميلة السياسة بعددها الصادر يوم الجمعة ١٥ جمادي الآخرة ان هنالك تعاوناً عسكرياً واسع النطاق بين سوريا وايران وأضاف أن على العرب أن ينظروا الى هذه الحالة الخطيرة وأن يبحثوا الأمور بصورة جدية لأن مثل هذه الأحداث لا تتعلق بالعراق فقط بل بمستقبل الأمة العربية. وأضاف حمادي أن تعاون النظام السوري عسكريا مع ايران يعتبر خروجاً عن الحد الأدنى المقبول في العلاقات العربية وختم حديثه بذكر علاقة النظام السوري مع حركة التمرد في شمال العراق المرتبطة بعلاقة مع أمريكا والكيان الصهيوني ومساعدتها عسكريا وماديا.



• الشعراوي الذي هوى

جولات قلم

• هذا الشيخ الذي هوى
• شيخ الأزهر الذي مضى
• وأخيراً هلك صلاح نصر

هذا الشيخ الذي هوى

كم كنا نود الامساك عن الخوض في قضية الشيخ متولي الشعراوي لأنها مادامت تنحصر فيه فهي قضية فردية تخصه وحده! ولكن الواقع دفعنا الى الخروج عن الصمت وتجاهل العارف الى بيان الحقيقة وجلائها في هذه القضية التي يراد لها أن تأخذ حجماً يغطي على الاهتمامات الاساسية للحركة الاسلامية في هذا الوقت بالذات.

في بديهيات الاعلام العالمي مقولة صغيرة تقول: «إنه لا يبرز في الواجهة تماماً إلا من يراد له ذلك» وهذا ما لاحظناه مؤخراً حيث عمد النظام في مصر الى اضفاء الطابع الاسلامي على وجوده عن طريق بعض العلماء الذين أبرزهم الى السطح لاستغلالهم بديلا عن الحركات الاسلامية الجادة وهذا ماحصل بالذات مع الشيخ الشعراوي في مقابلته مع جريدة المصور في ١٢ مارس ١٩٨٢م حيث تعرض الشيخ في حديثه لعلاقته مع الاخوان المسلمين وقبل أن نسرد ماقاله الشيخ وما احتواه حديثه من تجني على الحقيقة نقول:

انه ليس للشيخ قصة مع الاخوان فالشيخ (سامحه الله) هو الذي بدأ القصة حين كتب يقول: أعدائي اثنان: الاخوان والشيوعية وحين صرح بقوله: لو كان الامر بيدي لاعتبرت السيد الرئيس في مرتبة الذي لا يسأل عما يفعل..؟!

المهم لقد ذكر الشيخ في حديثه: لقد كنت من الاخوان المسلمين وأول منشور طبع للشيخ حسن البنا سنة ١٩٣٧م كان من انشائي وبخطي واسألوا عن هذه الواقعة الشيخ الباقوري! ونحن نقول: ان دعوة الاخوان بدأت قبل ذلك بعشر سنين في الاسماعيلية وليس معقولا أن أول منشور للدعوة صدر بعد عشرة أعوام ثم ان قضية استعانة الشيخ حسن البنا رحمه الله بالشيخ الشعراوي غير ثابتة بدليل أن المعروف عن الشيخ الشعراوي نشأته الوفدية المتعصبة لحزب الوفد وأما شهادة الشيخ الباقوري فهو أدرى بها وبه علماً بأن الشيخ الباقوري لا تسمح له ظروفه الصحية أن يتذكر شيئاً مضى عليه زهاء نصف قرن من الزماء.

ثم يقول الشيخ.....

ثم ماهي حكاية الشيخ مع الاخوان المسلمين؟

في ١٢ مارس ١٩٨٢ أجرت جريدة المصور حواراً مع الشيخ عن حكايته مع الاخوان، أجاب عن هذا السؤال، وقبل أن



● صلاح نصر .. اللهم لاشماتة

نسرد رده بما احتواه من مغالطة، نقول: انه ليس للشيخ قصة مع الاخوان ولا أقصوصة، فالشيخ – سامحه الله – هو الذي بدأ العدوان حين كتب يقول: أعدائي اثنان: الاخوان والشيوعية، بل بدأ العدوان على الله حين صرح بقوله: لو كان الأمر بيدي لا عتبرت السيد الرئيس في مرتبة الذي لا يسأل عما يفعل...»!!

المهم، لقد ذكر الشيخ في رده: لقد كنت من الاخوان المسلمين وأول منشور طبع للشيخ حسن البنا سنة ١٩٣٧م كان من انشائي وبخطي واسألوا عن هذه الواقعة الشيخ الباقوري..

ونحن نقول: ان دعوة الاخوان بدأت قبل ذلك بعشر سنين في الاسماعيلية، وليس معقولا أن أول منشور للدعوة بعد عشرة أعوام، ثم ان مثل الشهيد حسن البنا لم يكن في حاجة الى الاستعانة بمثل الشيخ، أما شهادة الشيخ الباقوري، فهو ادرى بها وبه.

ثم يقول الشيخ: ولكني اختلفت معهم لاني وجدتهم متحاملين على الحزب الذي كنت أعرف أنه الحزب الذي يجب ان انضم اليه – وهو حزب الوفد – وجدت ان خصومتهم لحزب الوفد شديدة، وولاءهم للأحزاب الاخرى واضح، فقلت لهم تعالوا، نستعرض رجال الاحزاب ونرى اقربهم الى الله ... وكان أقربهم الى الله هو مصطفى النحاس ولكنهم عادوه.. لماذا؟ قالوا: لانه صاحب حزب الاغلبية وله جذوره، أما الاحزاب الاخرى فبصقة منا تطفئة. فعرفت انها مسألة سياسية وخرجت عليهم».

أولا، تعصب الشيخ لحزب الوفد لا يعنينا، وأقرب رجال الاحزاب الى الله في رأي الشيخ هو الذي سمح لحرمة ان تراقص السيد مايلز لامبسون السفير البريطاني في مصر وصاحب الجرائم في حق مصر، وهو الذي جعل الدبابات البريطانية تحاصر قصر عابدين في ٤ فبراير سنة ١٩٤٢م لتفرض على الملك وزارة النحاس، وهذا لا يعنينا الآن، لكن الشيخ يبدو أنه نسي فالخلاف بين الاخوان والوفد بدا بعد عام ١٩٤٦م حيث اراد الوفد استقطاب حركة الاخوان لصالحه، وهو الذي طلب من الشيخ البنا أن يتنازل عن ترشيحه في الانتخابات عن مدينة الاسماعيلية، وقال له: انها أوامر السفارة البريطانية .. وكان الله في عون الشيخ.

○ ○ ○

■ شيخ الأزهر الذي مضى

مات الدكتور بيصار رحمه الله، ولم تعلن وسائل الاعلام الحداد عليه ولو ساعة واحدة من الزمان، وهي التي اتشحت بالسواد الصحف والمذيعات اكثر من اسبوعين حين مات عبدالحليم حافظ، واربعين يوما حين مضى السادات، احتشمت برامج الاذاعة والتلفزيون، بل ان اول نبأ عن وفاة الشيخ في التلفزيون كان ترتيبه الثاني، أما النبأ الاول كان عن لقاء السيد الرئيس ببعض اعضاء مجلس البرلمان.

قال محدثي:

انها مشكلة اختيار شيخ للازهر..

قلت: لا مشكلة ولا يحزنون، فماذا قدم الشيخ بيصار – للاسلام أو للازهر؟ وماذا قدم من سبقه من المشايخ في ربع قرن مضى؟ اذن فأي شيخ يصلح في نظر الدولة، مادام يعين بقرار وعلى درجة رئيس الوزراء في الناحية المالية..

قال محدثي:

ولماذا لا يعين شيخ الازهر مثلا بالانتخاب، فاعضاء مجمع البحوث الاسلامية حلوا محل هيئة كبار العلماء، وليس الازهر أقل من البابوية؟

قلت: الفرق كبير، البابوية مستقلة استقلالا كاملا، وهي مؤسسة تشمل المسيحية اينما وجدت، أما الازهر فلا استقلال له الا على الورق، ثم ان مجمع البحوث قد انفرط عقده، وفقد ظله، وأغلبية اعضائه مصريون، لابد أن يستجيبوا لتوجيهات الحكومة على عكس الكرادلة.

قال محدثي:

والى متى؟

قلت: الى ان يقيض الله للازهر عالما جليلا بلا بطانة يسترد للازهر اعتباره بل كرامته، عالما يرى بايمانه انه اكبر من المنصب، وماذلك على الله ببعيد!!

○ ○ ○

■ وأخيراً هلك صلاح نصر:

صلاح نصر الطاغية الذي قال في التحقيق عام ١٩٦٧: انه حقق مؤامرات بعدد شعر رأسه... أجل هلك صلاح نصر مدير مخابرات عبدالناصر الذي كان أبرز اعضاء جمعية تبادل الزوجات، الرجل الذي عقد عقدا عرفيا على سيدة وهي في عصمة زوجها، وبلغ به الفجور أن جعل زوجها أحد شاهدي العقد .. أما ضحاياه من الارامل واليتامى والاعراض فلا يعلم عدد ذلك الا الله وحده.

لقد تصدر نعيه في الصحف قوله تعالى: «ياأيتها النفس المطمئنة. ارجعي الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» قلنا: صدق رسول الله عليه السلام: «اذا لم تستح فاصنع ماشئت واللهم لاشماتة في الموت...!»



• الرئيس اليوناني بابأندريو: سنشن حربا صليبية على قبرص.

زغلـــو :

لولا تضحياتنا وجهادنا لمات الشعب المسلم التركي القبرصي جميعه

• المطران مكاريوس ارتكب أعمالا اجرامية نازية ضدنا.

• وسائل الاعلام اليونانية شوهت الحقيقة.

• الحكم الاشتراكي في اليونان يسلب الأراضي من المسلمين.

• زغلو: نؤمن بوجوب التعاون الوثيق مع العالم الاسلامي.



المسلمون

في قبرص

أوغتاي أوكسوزغلو المدير العام لادارة المعلومات العامة والناطق الرسمي باسم حكومة قبرص الفيدرالية التركية يزور الكويت حالياً بدعوة من وزارة الاعلام الكويتية لحضور مؤتمر الاذاعات الاسلامية وقد شارك أوغتاي في القتال مع المجاهدين الاتراك القبارصة في الحرب القبرصية التركية ـ اليونانية.

يقول أوغتاي:

ان القسم القبرصي التركي من أصغر الدول الاسلامية في العالم وهو دولة مستقلة لها حكومة وبرلمان وجيش ونحن نؤمن بوجوب التعاون الوثيق مع العالم الاسلامي ومن أجل تحقيق هذا الهدف جئنا لحضور هذا المؤتمر الاسلامي.

حلم اليونان الكبير

يعيش في قبرص التركية حوالي ١٦٥٫٠٠٠ من المسلمين الأتراك ونحن نقاتل اليونانيين المسيحيين منذ عام ١٩٥٥ وليس منذ عام ١٩٧٤م لأن اليونانيين لهم حلم كبير يطلقون عليه (ميغالي إيديا) يتمثل في السيطرة على كل من تركيا وقبرص ومصر وسوريا ولبنان واقامة الدولة اليونانية العظيمة. وقد حاولوا تطبيق هذا الحلم منذ القرن الثامن عشر بمحاولتهم انقاص عدد المسلمين الاتراك في قبرص.

نقض اليونانيين لدستور عام ١٩٦٠!!

في عام ١٩٦٣ هوجمنا من قبل القبارصة اليونانيين بقصد القضاء علينا مع ان دستور ١٩٦٠م الذي وضع عند استقلال قبرص وقيام الجمهورية ينص على أن المسلمين الأتراك واليونانيين شركاء بالتساوي فقاموا بنقض الدستور ومهاجمتنا للاستيلاء على السلطة الكاملة.

علاقتنا مع تركيا وثيقة جداً

ان علاقتنا مع تركيا قوية ومتينة جداً



• نجم الدين أربكان من المؤيدين للقضية القبرصية.

• مكاريوس ... أعمال اجرامية بالمسلمين.

فمن الناحية الاقتصادية نحن نستخدم العملة التركية ومن الناحية السياسية فتركيا هي الدولة الوحيدة التي تقف معنا في كفاحنا تقدم لنا المساعدات الاقتصادية والعسكرية وغيرها. والقبارصة اليونان يملكون كافة أنواع الاسلحة بينما نحن لا نملك الا الاسلحة الخفيفة ونحن في حربنا ضد القبارصة اليونان نشبه الفلسطينيين في كفاحهم ضد الصهيونية.

ساميسون قال: الجزيرة أصبحت خالصة لليونانيين!!!

لولا تدخل تركيا لجانبنا في ٢٠ يوليو ١٩٧٤م لانتهينا من الوجود وقد فعل مكاريوس ضدنا من الاعمال الاجرامية مافعل ثم جاء بعده (ساميسون) فكان أشرس منه فقد قال في التلفزيون بعد نجاح محاولته الانقلابية (ان هذه الجزيرة أصبحت جزيرة خالصة لليونانيين) ولما ذهب وفد تركي لبريطانيا للاستفسار عن مضمون هذا التصريح لم يجد أذناً صاغية مما دفع تركيا لحمايتنا.

تدخل تركيا شرعي بموجب دستور عام ١٩٦٠م

لو رجعنا لدستور عام ١٩٦٠م لوجدنا هناك اتفاقية تنص على انه في حالة قيام أي من الامتين في الجزيرة بمحاولة القضاء على هذه الجمهورية فان تركيا وبريطانيا واليونان جميعا أو أي منهما عليها أن تتدخل لتعيد الأمور الى نصابها، وهذه اتفاقية شهدت عليها الامم المتحدة عام ١٩٦٠م ولما نقض يونانيو الجزيرة الاتفاقية لم تتدخل اليونان ولا بريطانيا بينما جاءت تركيا للجزيرة وحدها وقالت اليونان وقتها بأن قبرص ستكون قبراً للاتراك!! وخاض الجيش التركي والمجاهدين القبارصة الأتراك حربهم ضد القبارصة اليونان واستشهد اكثر من ثمانية آلاف جندي تركي وقبرصي تركي. وقد صورت وسائل الاعلام اليونانية التدخل التركي لحمايتنا بأنه غزو وهذا محض افتراء ولو أن العرب اتحدوا وطردوا الصهاينة من فلسطين فهل تعتبر الدول العربية غازية أم منقذة!!

وجودنا في المؤتمر أماط اللثام عن كثير من القضايا

وتابع أوغتاي يقول:
هذه هي المرة الأولى التي ندعى فيها لمثل هذا المؤتمر الدولي وقد بينا حقيقة المشكلة القبرصية ونحن لدينا الآن اذاعة وتلفزيون وقد اتخذ المؤتمر قرارات هامة جداً بشأن نشر الاسلام وتبادل المعلومات والافلام الاسلامية لتتعرف الشعوب المسلمة على بعضها كما اتخذ المؤتمر قرارات لمواجهة وسائل الاعلام المعادية للمسلمين واعطاء العالم السورة الحقيقية المثلى عن المسلمين في العالم أجمع...

هجرة الآلاف من الأتراك خارج الجزيرة

وعن الوضع الحالي في الجزيرة يقول أوغتاي:
هناك ممثلين عن الطرفين يلتقون اسبوعيا تحت اشراف الأمم المتحدة للوصول الى اتفاق يوحد الجزيرة من جديد بحيث تقوم دولة فيدرالية تمثل الجانبين المسلم والمسيحي وتتشكل حكومة مركزية مشتركة وتبقى الأرض منقسمة الى قسمين تركي و يوناني والجدير بالذكر أن الآلاف من القبارصة الاتراك هاجروا في فترة الاضطرابات الى بريطانيا واستراليا وتركيا وغيرها وهذا هو السبب في نقص عدد القبارصة المسلمين في حين يبلغ القبارصة اليونانيون (٥٤٥٠٠٠) نسمة. •

سنشن حرباً صليبية على قبرص لاستعادتها!!!

وبالنسبة لليونان فبعد مجيء باباندريو للحكم قال: بأننا سنشن حرباً صليبية على قبرص لاستعادتها فكر امانلس حاكم اليونان قبل باباندريو لم يصرح مثل هذا التصريح بل قال باباندريو عند زيارته جزيرة قبرص: لا تخافوا سنطرد الاتراك خارج قبرص!! بل ان الحكم الاشتراكي في اليونان بزعامة باباندريو يضايق المسلمين في اليونان نفسها فيتهمهم بعدم دفع الضرائب تمهيداً لسلبهم الأراضي.

الحكم العسكري التركي لم يغير سياسته تجاهنا

بعد تسلم الجنرال ايفرين الحكم في تركيا قال لنا: استمروا في المفاوضات ونحن سنؤيد ماترونه مناسباً والجدير بالذكر أن دخول الجيش التركي لقبرص تم في عهد حكومة أجاويد وكان نجم الدين اربكان نائبا لرئيس الوزراء ومن المؤيدين للقضية القبرصية. اذن سياسة تركيا لم تتغير تجاه قضيتنا العادلة ومازالت تركيا تدفع الملايين تلو الملايين لمساعدتنا لأننا لسنا دولة غنية فميزانيتنا لا تتعدى (١١) بليون ليرة تركية تدفع لنا تركيا منها ٤ بلايين والباقي من وارداتنا المحلية.

وتبلغ حجم دولتنا بالنسبة للجزيرة ككل ٣٤ر٨٪ من مجموع مساحة الجزيرة بينما يريد القبارصة اليونان اعطاءنا فقط ٢٧٪ من مساحة الجزيرة.

الشيخ حسن أيوب للمجتمع:

• خرجت من الكويت وقلبي ينزف دماً وألماً وأحسست بأنني عوملت معاملة سيئة

• لا يوجد تطرف واذا قيل بأن التطرف موجود فأقول: دعني وحريتي وانظر هل أكون متطرفاً!!

• من يقسم اليمين على احترام الدستور والقانون وهو مقتنع أن الدستور والقانون ضد شرع الله يعد كافراً.

• على كل جماعة اسلامية أن تعتبر دوماً الخطأ فيها والصواب في غيرها من الجماعات الاسلامية

الشيخ حسن أيوب من الدعاة القلائل الذين تركوا أثرا واضحا في المجتمع الكويتي كان عالما وخطيبا مفوها "ولا نزكي على الله أحدا" تحس وأنت تسمع لكلامه حول الايمان والعقيدة انك في عالم روحاني تحلق في السماء واذا تحدث في علوم الدين واحكامه فانت امام عالم متمكن أتحف المكتبة الاسلامية بسلسلة رسالة المسجد كما انه أسس أول مكتبة أشرطة تحوي جميع مايريد أن يعرفه المسلم عن دينه كان لنا مع الشيخ الجليل هذا اللقاء

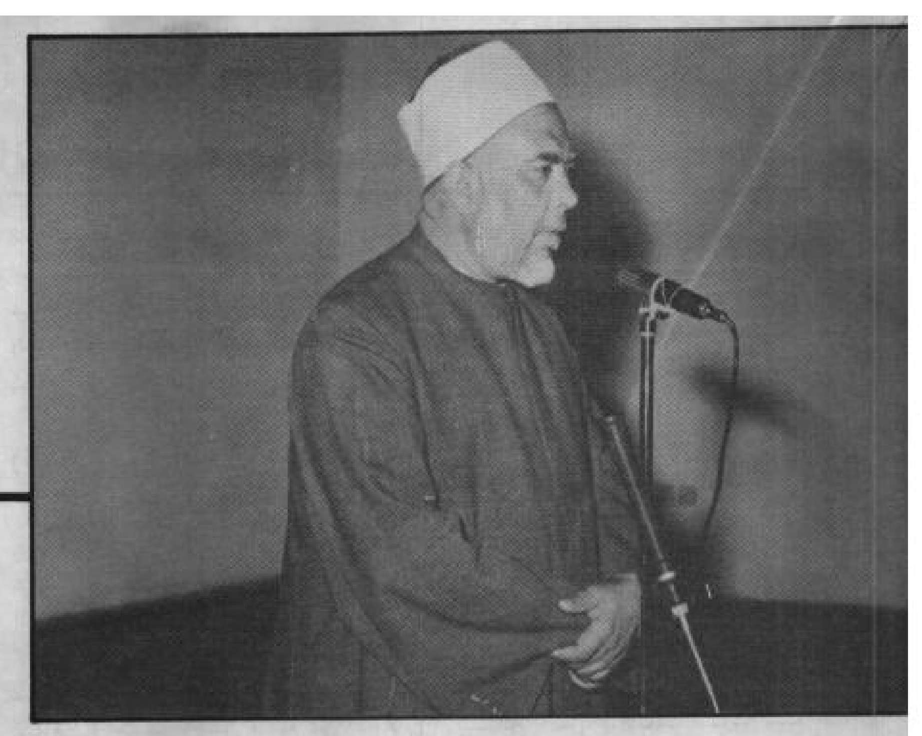
أحبني شباب الكويت لأنهم أحسوا بصدقي في دعوتي لهم الى الله

• المجتمع: فضيلة الشيخ لقد تركت اثرا طيبا في الكويت فما سبب تركك لها مع أن لك محبين كثيرين وكان مجال الدعوة في الكويت خصبا والدليل على ذلك الأثر التي تركته؟

• الشيخ حسن: إن لي في الكويت محبين كثيرين يحبونني في الله .. لقد أحبني الشباب لأنهم أحسوا أنني احبهم وأحسوا انني صادق معهم في دعوتي لهم الى الله لذلك كان اللقاء بيننا دون تكلف والدعوة التي أقوم بها مفروضة علي من ربي وأنا لم أترك الكويت وانما الكويت تركتني وخرجت من الكويت وقلبي ينزف ألماً ودماً وأحسست بأنني عوملت معاملة سيئة كانسان قدم كل ما يستطيع لهذا البلد وأهله وقمت بمحاربة المذاهب المتطرفة والأفكار الهدامة والاتجاهات المدمرة وما كنت أظن أن نتيجة ذلك هي ما حدث لي!

تعدد الجماعات الاسلامية دليل خير وصحوة

• المجتمع: لك ملاحظات على الجماعات الاسلامية في العالم الاسلامي منعتك من الانضمام في أحد هذه الجماعات فما هي هذه الملاحظات؟



• لا يجوز أن نمسك الخناجر ونطعن في الظهور

• الشيخ حسن: كل الجماعات الاسلامية تهدف الى عودة المجد الاسلامي برفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله وتعدد الجماعات دليل خير ودليل صحوة مادام الكل يريد وجه الله وان اختلفت الوسائل،

أما اذا تحولت هذه الجماعات الى عنصرية تزرع كل جماعة في نفوس أبنائها الحقد على الآخرين فهي حينئذ بدعة منكرة وتمزق يحرمه الدين ويأباه شرع الله، وكان علماء المذاهب الاسلامية وتلامذتهم يعترفون بالفضل والأخوة للعلماء والآخرين وتلامذتهم، لأن الأخوة ليست بالشعارات واللافتات وكان العالم يرى أن أخاه العالم اجتهد فأخطأ فيقول له الحق فيما يقول وله الحق أن يجتهد، وترى كل عالم يثني على أخيه العالم وبهذا المسالك انتصر بهم الدين وعز وتآلفت بسببهم القلوب ولم يوجد التنافر والتباغض إلا عندما وجدت فرق اختلفت في أهدافها ووسائلها كالمعتزلة والخوارج والقاديانية والاسماعيلية والباطنين ... هؤلاء بعدوا عن المسلك الاسلامي الصحيح فلما أنكر أهل السنة عليهم مسلكهم ولم يصغوا لهم كان لزاماً على أهل السنة أن يبينوا ما عليه هؤلاء من باطل حتى يكون المؤمن على بصيرة من دينه ولم يكفروا كثيرين منهم عدا الذين ألهوا علياً أو ألهوا الحاكم بأمر الله وكالذين قالوا ان جبريل أخطأ في أداء الرسالة هذا كفر صريح .. **أما الذين يؤمنون بأركان الاسلام من شيعة ـ معتزلة وروافض وخوارج فهم مؤمنون.**

والجماعات الاسلامية ان تنافرت وتباغضت فقد بعدت عن الحق وارتكبت الكبائر وعلى الجماعات أن تعرف طريق الوحدة وطريق الأخوة الحقة وطريق الايثار وان يعتبر كل منا الخطأ في نفسه والصواب في غيره وأنا أخشى أن تتولد مع بعض الجماعات أو الأفراد فكرة الألوهية أن يرى نفسه وحده الذي يجب أن يتبع ولا أحد سواه وهذا الذي نعاه القرآن الكريم [ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله] .. كلي رجاء أن تلتقي كل الجماعات الاسلامية على هدف واحد وان اختلفت الوسائل.

• **المجتمع: هل لديك مخاوف على الدعوة الاسلامية في الكويت؟!**

الشيخ حسن: مخاوفي على الدعوة الاسلامية في الكويت نابعة من كون الكويت بلد صغير محدود واختلاف الجماعات يؤثر على الناس أما اذا اتحدت الجماعات فستكون الكويت رائدة بلدان الخليج وذلك ما آمله وأرجو الله أن تحققه..

يجب أن يبحث في الأسباب التي أنبتت أفكار الانحراف المزعومة!

• **المجتمع: في مصر جماعات اسلامية تدعو لمقاومة الحكام فهل هذا من التطرف الذي يقول به البعض؟**

• الشيخ حسن: مصر لها وضع خاص وتسلط بعض الحكام على شعب مصر ترتب عليه أن يتخذ الشعب مواقف معينة ولو أن أي انسان زار سجون مصر ورأى ما يفعل بالاسلاميين دون ذنب جنوه ثم يرى الذين أضروا بالأمة وتسببوا في انهيارها وسلموا الأرض لاعدائها ونشروا الاباحية والكفر و... و... إن من يرى ذلك يعذر هذا الشباب فيما يتخذه من آراء وربما كان مخطئاً في بعض آرائه لكن يجب أن يقال أنه معذور في هذه الأفكار .. ويجب أن يبحث المحللون في الأسباب التي أنبتت هذه الأفكار أو أنبتت الانحراف كما يسمه الآخرون. ولكن هل كل داع الى الاسلام يسمى منحرفاً وهل الذي يقسم اليمين بأن يحترم الدستور والقانون وهو مقتنع أن الدستور والقانون مضادان لكتاب الله وسنة رسول الله فأنا أرى وأفتي وأتحمل مسئولية فتواي بأنه يعتبر كافراً لأنه رضي بتحريم ما أحل الله وبتحليل ما حرم الله وهذا موجود في قوله تعالى:

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» المائدة... يجب أن لا ننساق وراء الصهاينة والشيوعيين والصليبيين .. كفى ما لقيت أمتنا يجب أن نعود الى أصولنا الى ديننا الى تقاليدنا الى شعوبنا التي مزقناها بسياط أعدائنا .. إن هذا الشباب الاسلامي ان كان منحرفاً فيجب أن تشكل اللجان من العلماء والخبراء في الدين والسياسة والاقتصاد ولأن بعض هؤلاء الشباب يعرف من الاقتصاد والسياسة والدين مالا يعرفه الكثير من علماء الدين أنفسهم وهذه قضية خطيرة. ان أمتنا يجب أن تفيق وأن يرفع عنها سيف الخواجة المسلط .. ان الشعب الذي يبذل الدم والجهد والعرق من أجل سيادة أمته لا يجوز أبداً تحطيمه.

الشيخ حسن أيوب للمجتمع

لا يوجد تطرف

● **المجتمع: ما هو تعريفك للتطرف وما سببه ان وجد؟**

● الشيخ حسن: لا يوجد تطرف واذا قيل بأن التطرف موجود فأقول: دعني وحريتي وانظر هل أكون متطرفاً؟! أنا لن أكون متطرفاً إلا لسبب يجعلني ذلك .. تعذبني وتدمر كرامتي وعزتي ثم اذا دافعت عن نفسي تقول متطرف الادعاء مرفوض. وأنا لاقيت العنت الكثير وأقول دائماً في خطبي بأن الانسان بغير دين وخلق أقذر وحش على سطح الأرض.

«من أعان على قتل أخيه ولو بشطر كلمة فانه يعتبر عند الله قاتلا»

● **المجتمع: ما رأيك بماكتبه البعض حول هذا الموضوع بالذات؟**

الشيخ حسن: لقد أحزنني ما كتبه البعض وان كان معتدلا لكن البعض كال التهم وأنا لا أرى حين يضرب هذا الشباب ولا يريد إلا الاسلام لا أرى إسلامه تطرفاً إننا عبنا على الذين وقفوا فوق المنابر عام ١٩٥٤ وكالوا التهم للاخوان ظلماً وافتراء والتاريخ الآن يعيد نفسه ولا يجوز أن نمسك الخناجر ونطعن في الظهور فان لم نستطع أن ننصر أخواننا أن ننصحهم فلنكف ففي القرطبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: من أعان على قتل أخيه ولو بشطر كلمة فانه يعتبر عند الله قاتلا» أو كما قال رسول الله صلى الله وسلم فاذا قلنا كلاماً تسبب عليه الاضرار بأخوتنا ونحن لسنا قضاة ولسنا عالمين ببواطن الأمور فاننا نقع بأوزار كثيرة..

(كان البنا أمة في خلقه وفهمه ووعيه ونظرته)

● **المجتمع: ما مدى علاقتك بالامام الشهيد حسن البنا رحمه الله؟**

الشيخ حسن: عشت مع الامام فترة لا تقل عن خمس سنوات وأعجبت بشخصيته وله علي فضل كبير وحين يتكلم عن الاسلام يتكلم بطريقة لا أعرفها ومن زوايا لا أستطيع الدخول فيها ويضع الحلول الرائعة لقضايا الأمة وحين يقرأ الآية من كتاب الله او يقرأ الحديث فكأني أسمع معنى الآية لأول مرة والحديث كذلك وكأن هذه الأحاديث قائمة لحل معالم البشر ولكننا لا نراها فكيف رآها هذا الرجل ولم يرها علماء الدين. الامام البنا كان ملهماً موفقاً نذراً نفسه لخدمة الاسلام والمسلمين وكان المركز العام للاخوان يعتبر مركزاً لكل مضطهد على سطح الأرض وكثير من الذين يجلسون على عروش الحكم اليوم ويكيلون التهم للاخوان كانوا مشردين حتى أواهم المركز العام للاخوان المسلمين. لو عرف هؤلاء فضل هذا الرجل لوقفوا موقفاً رجولياً آخر .. لقد كان حسن البنا أمة في خلقه وفهمه ووعيه ونظرته حتى شمل حبه وتقديره النصارى.

تداول أسهم الشركات الوهمية غير جائز شرعاً

المجتمع: هناك خاطرة الشركات الوهمية وتداول أسهمها فما رأيك بذلك؟

الشيخ حسن: اذا كانت الشركات وهمية فبيعها وشراؤها وتداول أسهمها باطلا وذكرت الأدلة على ذلك في الندوة وأكبر هذه الأدلة ما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: انه نهى عن بيع الطير في الهواء والسمك في الماء مع أن السمك موجود والطير موجود لكن الحصول عليه غير مأمون فما بالك بشركة لا وجود لها وفي حال الشركات قائمة فتداول أسهمها جائز وان كان السهم أحياناً يباع ويشترى بأكثر من قيمته الحقيقية فهذا أمر يرجع للعرض والطلب والسيولة الموجودة.

فصل الربح الحلال عن الربا يجيز التعامل مع الشركة

المجتمع: ما قول الشرع اذا أودعت أموال الشركات في البنوك؟

الشيخ حسن: إذا كانت الشركة تضع جزءاً من أموالها في البنوك وتأخذ عليه ربا وأنا مشترك في هذه الشركة فقد أجبت عليه كالآتي: كمشترك في هذه الشركة علي أن أفصل الربح فاما أن يضم الى رأس المال أو آخذه فهو جائز أما اذا كنت لا أستطيع الفصل بين الربح الحلال والربا فيحرم التعامل والاشتراك في هذه الشركة.

بيع الأسهم بالأجل جائز اذا حصل بت نهائي للثمن عند البيع

المجتمع: هل لكم أن تفيدونا برأي الشرع حول ظاهرة بيع الأسهم لأجل محدد؟

الشيخ حسن: بيع الأسهم بالأجل وفي السعر زيادة جائز عند بعض الفقهاء اذا حصل قطع للثمن عند البيع وهذا الذي يجري عليه العمل في السعودية وأفتى به الشيخ عبدالعزيز بن باز وهذا الذي يجري في شراء السيارات والثلاجات وغيرها بشرط أن يكون هناك بت قطعي في السعر فلو تأخر الدفع عن المدة المحددة لا يزيد المبلغ مطلقاً. أما اذا كانت هناك زيادة في السعر في حال تأخر الدفع عن المدة فالعقد باطل ويعد عقد ربا وهذا هو الذي يحدث في الكويت عدا شركة أو شركتين. وكذلك العملة نفس الشيء (وأنا أقولها بصراحة) اذا اعتبرنا الأوراق ذهباً بأن هذا الاعتبار يعد خطراً فظيعاً ولا يخلو انسان من الوقوع في الربا وكل البنوك الاسلامية تكون واقعة في الربا وأقولها علنا.

في السياسة الشرعية ـ الحلقة (٢٥)

د. عبدالله النفيسي



النضال السياسي ظاهرة لازمت تاريخ الرسل والدعوة إلى الله

ثمة ملحوظة لا يستطيع القارىء لكتاب الله أن يتغاضى عنها أو أن يسهو عنها وذلك لأنها تتكرر في سور عديدة وضمن ملابسات قصصية متغيرة. الملحوظة هي أن أول شريحة اجتماعية في المجتمع البشري وعلى مدى التاريخ الانساني تحركت لمحاربة رسل الله وأنبيائه ودينه هي الشريحة الاجتماعية العليا أو ما نستطيع أن نسميه اليوم بالطبقة السلطوية كانت مواقف هذه الطبقة من المجتمع البشري تتسم بالعداوة الشديدة لدين الله، وهي عداوة تدفعهم لكثير من الذنوب والمكر والخداع والمؤامرات والافتراء والادعاء والاستكبار والآثام والحرب الشاملة ضد الرسل والفئات القليلة من المؤمنين والتابعين. هذه الطبقة الاجتماعية من رؤساء القوم وأشرافهم ووجوههم وأعيانهم والمقدمون فيهم كانت لدعوة الله وللدعاة الى الله وعبر التاريخ دائما بالمرصاد. هذه الطبقة الاجتماعية المشبعة بالعداوة لله ولحزبه يسميها القرآن بأسماء متعددة: **الملأ، وأولوا الطول، أولي النعمة، المترفون.**

* [قال **الملأ** الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم: أتعلمون أن صالحاً مرسل من ربه؟ قالوا إنا بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون]. الأعراف ٧٥ـ٧٦.

* [واذا انزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك **أولوا الطول** منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين. رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون.] براءة ٨٦ـ٨٧.

* [واصبر على مايقولون واهجرهم هجراً جميلا. وذرني والمكذبين **أولي النعمة** ومهلهم قليلا ان لدينا أنكالا وجحيماً] المزمل ١٠ـ١٢.

* [وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال **مترفوها** إنا بما أرسلتم به كافرون] سبأ ٣٤.

وتاريخ الدعوة الى الله في كل مرحلة من مراحله ماهو إلا سلسلة متكررة من الصراع بين الدعاة الى الله من جهة والطبقة السلطوية المسيطرة والمتمثلة بـ: الملأ، وأولوا الطول، وأولي النعمة، والمترفين. ومن يقرأ سلسلة الصراع هذه كما تتبدى في سور القرآن يدرك أن النضال السياسي ظاهرة لازمت تاريخ الرسل والدعوة الى الله. لكن لماذا يحارب هؤلاء دين الله ودعاته؟ لماذا حاربوه في التاريخ وهم اليوم مستمرون في حربهم؟ وكيف يحاربون دين الله وماهي فنونهم في هذا المجال؟ وكيف كان موقف الرسل والدعاة والذين آمنوا؟ وكيف يجب أن يكون اليوم وغداً وأبداً؟ هذا ما سنبحثه بإذن الله في الحلقة القادمة.



نعم نحن في مأزق

لقد اعتاد الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي أن يتطرق للأوضاع العربية المتردية في كل يوم جمعة خلال الأشهر القليلة الماضية. وذلك من خلال الكتابة في جريدة الأنباء، وتحت عنوان «من أوراق الشرق الأوسط». ويوم الجمعة الماضي ١٩٨٢/٢/٥ تكلم الاستاذ النشاشيبي بشيء من الصراحة عن المأزق الذي يعيشه عالمنا العربي بسبب التمزق والتناحر وبسبب قوة وغطرسة العدو الاسرائيلي.

ولكن الاستاذ النشاشيبي لم يذكر لنا أسباب مأزقنا، وكيفية الخروج منه، لهذا سنحاول أن نعرض بإيجاز الى تطور الأحداث في عالمنا العربي، متطرقين الى أسباب ضعفنا وهزائمنا المتوالية، والى كيفية الخروج من المأزق الذي وضعتنا به الأحداث أو وضعنا نفسنا به.

أولا ـ بداية وتطور الأحداث:

عندما قامت دويلة العصابات الصهيونية في فلسطين عام١٩٤٨، بررنا هزيمتنا بتحالف قوى الاستعمار غربية وشرقية ضدنا، خاصة في الأمم المتحدة، وخضوع الكثير من أقاليمنا للاستعمار الانجليزي والفرنسي، وخيانة بعض الزعامات في ذلك الوقت. ولما هزمنا مرة أخرى في سنة ١٩٦٧ زعمنا بأن الاميركيين قد ساندوا ربيبتهم اسرائيل ضدنا، ثم نهزم مرة ثالثة، بعد انتصار مشكوك فيه مؤقت حولته أميركا بتدخلها الواضح والصريح، من خلال جسرها الجوي بين البرتغال وسيناء.

وخلال وبعد هذه الفترة عقد زعماؤنا الكثير من مؤتمرات القمة، كما عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات التي صرفنا عليها آلاف الملايين من الدنانير، بدعوى الاعداد والتحضير لمواجهة العدو ومن يساند العدو. واذا بالفشل تلو الفشل يتحقق، والهزيمة والضعف والتمزق يصيب جسدنا المريض. واذا بالخيانات تبرز وتعلن بكل وقاحة وجرأة، نيكسون يستقبل استقبال الابطال في القاهرة بعد هزيمة اكتوبر، وتهز نجوى فؤاد وسطها، وتنافسها على هذا الشرف سهير زكي. وتبدأ محادثات الخطوة خطوة، ويتبعها أكبر خيانة في تاريخ العرب المعاصر، واذا بقائد البلد الذي تزعم النضال ضد الصهيونية والاستعمار، والذي تغنى بالوحدة والقومية والاشتراكية والحرية، يستسلم فجأة للعدو ويوقع على اتفاقيات الخيانة «كمب ديفيد». ويحدث انشقاقاً خطيراً ورهيباً في الصف العربي الذي ظل متماسكا نسبيا أثناء حياة جمال عبد الناصر وحتى اغتيال الشهيد الزعيم العربي المسلم فيصل آل سعود.

ويهرع العرب الى بغداد بدعوى تضميد الجسد العربي (الجريح) وتوحيد الصف، ولكن الشق والفتق العربي قد زاد اتساعاً، والمرض أصبح معضلا. فالخيانة لا تقتصر على السادات ولكن هناك من الخونة من لا زال يتستر بعباءة الفضيلة، ولأول مرة يعرف الشعب العربي الحقائق، ولكن أنى له أن يتكلم فقد أخرسته الأنظمة القمعية بكل الوسائل المتاحة لها.

أما العدو الاسرائيلي فقد زاد قوة على قوته لدرجة أشعرته بالغطرسة والغرور فاصبح يعلن للعالم دون خوف أو تحفظ عن حقيقة أهدافه، فراح يضم الأقاليم العربية كما يشاء ويضرب من يشاء. ويرد قادتنا بالبكاء والعويل من خلال الاذاعات والمنابر الدولية، مظهرين ضعفهم وقلة حيلتهم، شاكرين للمعزين والمواسين لسعيهم فلا حول ولا قوة إلا بالله، وانا لله وإنا اليه راجعون!!

فالقادة العرب، خاصة من يدعون الوطنية والتقدمية والوحدة والحرية والاشتراكية، كانوا (يستطيبون) تبرير هزيمة عام١٩٤٨ وقيام اسرائيل باتهام قادة عام ١٩٤٨ بالخيانة، لأنهم فشلوا في الحيلولة دون قيام دولة العدو، فما عساهم يا ترى أن يتهموا أنفسهم به الآن؟! قد يقولون بأن أميركا والدول الغربية تساند اسرائيل عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، وهذا حقيقة، ولكن أليست هذه الدول هي أعز أصدقاء الكثير من القادة العرب، والتي تتمتع بكثير من التسهيلات والامتيازات السياسية والعسكرية والاقتصادية في الوطن العربي، من اقصاه الغربي حتى اقصاه الشرقي؟ أليس هذا بخيانة يا قادة العرب والمسلمين؟ قد يزعمون كذلك بأن ليس لديهم السلاح الرادع والمناسب لمجابهة

ولكن ماهي الاسباب ؟ وماهو المخرج ؟



بقلم/ د. طعمة الشمري

العدو، ولكن ماذا كانوا يفعلون منذ عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٨٢؟ هل كانوا يجهلون أنهم في حالة حرب مع العدو الاسرائيلي؟ أين الصناعات الحربية العربية يا قادة الأمة؟ ألا يعلمون بأن العدو أصبح يصدر الأسلحة الى جميع أنحاء العالم؟ أليس لديهم المال الكافي؟

أما الشعب العربي فلازال يغط في نوم عميق، أو في خوف وهلع شديدين من الأنظمة العربية القمعية، التي يصدق عليها القول «أسد علي وفي الحروب نعامة» فلا تسمع للشعب العربي ولا لصحافته إلا مديحاً وتبجيلا للحكام. أما ذاك النفر الحر الأبي صاحب المبدأ فهو مرمي في السجن كالكلب، حسب تعبير الخائن السادات، أو أن صحيفته قد أغلقت، أو هددت بالاغلاق، أو حتى نسفت. والذي يهرب من السجن فإنه يلاحق حتى يغتال. فطوبى للحرية والديمقراطية والكرامة في عالمنا العربي! لهذا لم نعد نرى لا مظاهرات استنكار ولا احتجاج، وحتى سفارات الدول المعادية أصبحت تشعر بالأمان والاطمئنان، فحراسها عرب، بل عرب من أصحاب القضية، فهل بعد هذا يحسب حساب للشعب العربي؟!

هذا وصف مختصر لوضعنا في الوقت الراهن، ولكن هل سألنا أنفسنا لم نحن العرب نعاني خانعين من هذا الوضع المخجل والمزري الذي نحن فيه؟ وما هي الأسباب وما هي الحلول أو المخارج؟

ثانياً ـ الأسباب:

لقد اعتدنا على سماع التبريرات من وسائل الاعلام الحكومية وشبه الحكومية كالقول بأن هناك تمزقاً في العالم العربي، وأن اميركا تساعد عدونا وتزوده بأحدث الأسلحة، وأن بعض الدول العربية تخضع لتوجيه من قبل الدول الكبرى، شرقيها وغربيها. ولكن هذه الأسباب لم تعد تقنع حتى أطفال الأمة العربية أو سذجها، لأنها ان صحت فهي أسباب ثانوية، فلا بد أن يكون هناك سبب رئيسي آخر يجب البحث عنه لأنه هو الحلقة المفقودة في معاناتنا التي طالت الى درجة اليأس والقنوط.

وفي رأينا الشخصي المتواضع أن السبب الرئيسي الذين يكمن وراء ضياعنا وهزائمنا ومعاناتنا هي مخالفة «ارادة الله» سبحانه وتعالى. فالله يقول جل شأنه وتعالى في سورة الرعد(١١) **«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له ومالهم من دونه من وال»**. ويقول تعالى ايضا في سورة الانفال (٥٣) **ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وأن الله سميع عليم».**

نعم ان الله سميع عليم فقد كنا حفاة عراة يقتل بعضنا بعضاً ويسبي بعضنا أموال ونساء بعض وكنا متفرقين ومتمزقين، كحالنا اليوم، بين أعظم قوتين في ذلك الوقت وهما الفرس والروم، فانعم الله علينا بنعمة الاسلام الذي حرم علينا دماء واعراض وأموال اخواننا المسلمين وجعل منا أعظم قوة متحدة استطاعت أن تهزم قطبي العالم في ذلك الوقت والفرس والروم.

فهل شكرنا لله حسن رعايته وعنايته لنا؟ بالطبع لا، فبعد وقت قصير من وفاة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم نقضنا عهد الله وعهد رسوله وعدنا متفرقين شيعا وأحزابا يسفك بعضنا دماء بعض طمعا في سلطة دنيوية وجاه مزعوم. وخالفنا أوامر الله وتجرأنا على نواهيه، فلم تعد للقرآن قدسية ولا للسنة حرمة، وانما القدسية والحرمة هي لما يامر به السلطان من دساتير وقوانين وضعية استوردها من دول أجنبية لحفظ سلطته وسلطانه.

واذا أردنا أن نحدد أبرز مواضع مخالفتنا لأوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه فاننا نجدها فيما يلي:

١ ـ وحدة الأمة الاسلامية:

أقتضت «ارادة الله» سبحانه وتعالى أن تكون أمة الاسلام أمة واحدة، لها سلطة سياسية واحدة متمثلة في رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثناء حياته، وفي خلفائه الراشدين من بعده. أي دولة اسلامية واحدة يتولى قيادتها خليفة حاسم صارم عادل يحرص على حماية أطراف الدولة وثغورها من كل معتدي ويحفظ للمسلمين، حرياتهم وكرامتهم واعراضهم ويوفر لهم العدالة السياسية والعدالة الاجتماعية. وهو في سبيل تحقيق ذلك يتولى قيادة جيش عقائدي قوي شعاره «قل هو الله أحد» وولائه «لله وللاسلام وللأمة الاسلامية»، يردد صيحات «الله أكبر.. الله أكبر». فترتعد لذلك فرائص اعداء الله واعداء الاسلام خوفاً وهلعاً. فوحدة الأمة الاسلامية فرض على كافة المسلمين امتثالا لقوله تعالى **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»**، وفي تصويره تعالى لحال الأمم السالفة والممثل في قوله تعالى **«فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون»**.

والعرب يجب أن يكونوا في قلب الأمة الاسلامية تنفيذا وطاعة لقوله تعالى **«ان هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم**

منبر المجتمع

نحن في مأزق...

فاعبدون» ولقوله جل شأنه «**وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا**». ايضا، قوله سبحانه «**كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**». لذلك يجب على العرب التخلي عن الدعوات القومية العلمانية والحرص بل والدعوة لوحدة المسلمين امتثالا وطاعة له.

ولكن من المؤسف أن بعض الدول العربية تدعو وتؤمن بالقومية العلمانية متأثرة بالأفكار القومية التي نادت بها أوروبا لتخليص اليونان وشرق أوروبا من **حكم الخلافة الاسلامية العثمانية** في القرن التاسع عشر. والتي نادت بها أوروبا مرة أخرى لتمزيق أوصال **دولة الخلافة** عن طريق دعم بعض المسيحيين العرب وبعض دعاة وعبدة السلطة والسلطان. ولكن ما أن تمزقت أوصال **دولة الخلافة** حتى ظهرت حقيقة الدعوة القومية، واذا بالعرب ينقسمون الى أكثر من ٢١ دويلة كل واحدة منها لا حول لها ولا قوة، ويحرص حكامها، للحفاظ على كرسي الحكم ودوام السلطان، على ترسيخ **المفاهيم الاقليمية المتطرفة** عن طريق الابقاء على الحدود المصطنعة التي وضعها الاستعمار البريطاني والفرنسي والابقاء على كل مظاهر الانفصال التام بين هذه الدويلات.

فأين دعاة القومية من هذه الأوضاع المتردية؟ وكيف يتم التعاون والتنسيق بين هذه الحكومات، وهي التي تحرص على مخالفة أوامر الله سبحانه وتعالى التي تحث على الوحدة؟ فالعربي الحق هو العربي المسلم، والعربي الذي يحرص على وحدة العرب التي لا يمكن تحقيقها الا عن طريق الاسلام امتثالا وطاعة لارادة الله سبحانه وتعالى. فاذا أريد توحيد العرب لأنهم نواة وقلب الأمة الاسلامية فيجب أن يكون الجوهر الأساسي للنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري لهذه الوحدة مبني على التعاليم الالاهية (من قرآن كريم وسنة نبوية شريفة). ولا مانع من الاستفادة من الفكر والتجارب الانسانية الحديثة التي لا تتعارض مع الفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي الاسلامي.

٢ ـ تطبيق شريعة الله: شاءت ارادته سبحانه أن يكون هو المشرع الوحيد، سواء تمثل هذا في قرآنه الكريم أو سنة نبيه المطهرة، لذلك يقول جل شأنه «**أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون**». ويقول «**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون**». ويقول كذلك «**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون**». ويقول كذلك «**ومن لم يحكم بما أنزل فأولئك هم الفاسقون**» فهل نحكم نحن العرب بما أنزل الله والقرآن بين ظهرانينا ينطق بلغتنا فيكون حجة علينا؟ الاجابة بالطبع بالنفي.

والسؤال اذن هو: هل لا زلنا نحن العرب مسلمين؟ أم نحن كافرون؟ أم نحن ظالمون؟ أم نحن فاسقون؟

أنطبق قانونا من وضع الانسان استوردناه من الخارج ونترك قانون وشريعة الله؟ ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون؟

٣ ـ الجهاد: لقد فرض علينا الله سبحانه وتعالى، كمسلمين، الجهاد في سبيل نصرة دينه وتثبيت اركانه وحماية المستضعفين من ظلم الظالمين، لذلك يقول جل شأنه «**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون**». ويقول «**انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون**».

ولكن المصيبة التي ابتلينا بها نحن العرب أننا تناسينا فرض الجهاد، واذا ذكر أحد بهذا الركن فاننا نقوم بتحريفه. فبعض الزعماء العرب يدعو الى الجهاد، وعندما تلبى دعوته يقوم بتحريف المعنى الجلي الواضح للجهاد، وهو الجهاد بالمال والنفس، أي بذل المال والتضحية بالنفس في سبيل نصرة دين الله وترسيخ أركانه، الى معنى آخر مشوه هو مجابهة العدو من خلال الكلام في الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية والاذاعات الحكومية. فهل سمعنا من السلف الصالح من هذه الأمة أن الجهاد يكون بالمهاترات الاذاعية؟ وهل الآيات الكريمة التالية تحمل أي معنى آخر غير معنى التضحية بالنفس وبذل المال؟

يقول سبحانه بأن «الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله **بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون**» التوبة (٢٠) ويقول «**انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون**». الحجرات (١٥) ويقول ايضا «**أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين**» ال عمران (١٤٢).

ولكن من سوء حظنا أننا **ابتعدنا كثيرا** عن الله سبحانه وتجرأنا على دينه بالتحريف والتشويه وفقا لمصالحنا الدنيوية. وتكون اجابتنا على تساؤل الله سبحانه التالي بالايجاب، اذ يقول جل شأنه «**قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين**» التوبة (٢٤).

٤ ـ اتخاذ اليهود والنصارى أولياء: الولاء والمحبة لا تكون الا من المسلم الى أخيه المسلم، اذ لا يجوز اتخاذ لا اليهود ولا النصارى أولياء أو أصدقاء يركن اليهم المسلم ويثق بهم. وذلك امتثالا للنهي الوارد في قوله سبحانه **«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين».** ولكن القادة العرب انقسموا في ولاءاتهم بين الشرق والغرب وكلاهما من الطائفتين المنهى عن اتخاذهم أولياء. بل ان بعض الزعماء العرب يؤمنون بالعقائد السياسية والاقتصادية التي يؤمن بها هؤلاء رغم مخالفتها للعقيدة الاسلامية. وبعضهم الآخر يثق بالغرب أو الشرق أكثر من ثقته بشعبه واخوانه الحكام العرب.

كما أن معظم الأموال العربية تستثمر في الغرب، بينما الدول الاسلامية التي تعيش في فقر مدقع أولى بالاستفادة من هذه الأموال. وبعض المسئولين في الدول الاسلامية يقوم بتقديم التبرعات السخية للجامعات الاجنبية، والتي يسيطر على الكثير منها اليهود.

كما أن بعض الدول الاسلامية تصر على تخفيض اسعار نفطها حتى لا تغضب أو ترهق الدول الغربية المستوردة لنفطها، والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية متعهدة رسميا بموجب اتفاقية مخيم داود (كمب ديفيد) بتزويد اسرائيل بكل احتياجاتها النفطية.

فهل هذا هو مبدأ المعاملة بالمثل الذي تؤمن به الدول التي لديها حرص حقيقي على محاربة ومجابهة اسرائيل ومن وراءها؟!

٥ ـ عقيدة الصراع العربي الصهيوني: ان الصراع بين العرب واسرائيل ليس صراعا بين قوميتين، كما يزعم أو يعتقد البعض، ولكنه صراع بين عقيدتين.

فلذلك كان النصر لهم في الحرب السابقة لانهم يقاتلون بدافع عقائدي، وكانت الهزيمة من نصيب العرب لأنهم يقاتلون بدافع قومي علماني مادي خالي وخاوي من أي مضمون روحي فاستحقوا الهزيمة عن جدارة.

فاذا اراد العرب النصر، فطريق النصر هو الجهاد المقدس باسم الله وتحت راية التوحيد التي يجب أن يحملها جيش اسلامي عقائدي يهتف «الله أكبر.. الله اكبر». وعسى أن نكون نحن المقصودين بالقوم الذين سيدخلون المسجد الأقصى كما دخلناه أيام الفتح الاسلامي في قوله جل شأنه (والكلام موجه لبني اسرائيل) «ان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وان أسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا». الاسراء٧.

فالنصر من عند الله وحده، ومن ينصر الله ينصره ايمانا واحتسابا لقوله جل شأنه «يا أيها الذين آمنوا أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

لعلنا الآن عرفنا سبب ضعفنا وتمزقنا، رغم كثرة عددنا ووفرة امكانياتنا، وسبب انتصار عدونا علينا ورغم قلة عدده وضآلة موارده وامكانياته.

فهل آن لنا أن نعود الى الله ونتجرد من اطماعنا ومصالحنا التي حققناها على حساب قيمنا وكرامتنا كأمة لها تاريخ حافل بالانتصارات العظيمة؟

ثالثاً ـ المخارج والحلول:

اذا أردنا أن نعود كما كنا أحرارا أعزة مهيوبي الجانب، فيجب علينا ان نعود الى الله العلي القدير، ولو على سبيل التجربة، فنحترم ارادته، وذلك بالاحتكام الى شريعته الغراء في كل أمورنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فنحي الخلافة الاسلامية بصورتها الصحيحة التي كانت عليها في عصر الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم.

ان كرامة أمتنا وعزتها تستحث القادة العرب التجرد من الاطماع والمصالح الشخصية ومن شهوة السلطة والسلطان. فالتشبث بالسلطة مع الفشل في قيادة الأمة والتنكر الى قيمها وتراثها وأمجادها، عصيان لارادة الله سبحانه وتعالى، لأنه يقف عائقاً في طريق تحقيق وحدة العرب كنواة لوحدة المسلمين جميعا. ان استمرار القادة العرب في عبادة السلطة والسلطان لهو استمرار على حساب كرامة الأمة وشرفها الذي انتهك منذ أن تولوا السلطة. فالوقت قد حان لوحدة العرب القائمة على إحياء الخلافة الاسلامية، وذلك عن طريق قيام دولة اتحادية تضم الدول العربية جميعاً،

ويقودها خليفة مسلم عادل حاسم يرد للعرب والمسلمين اعتبارهم ويعاونه في تحقيق ذلك مؤسسات عسكرية وتنفيذية وتشريعية اتحادية.

ان شعبنا العربي وقادتنا يعلمون أن تحقيق هذا الهدف ليس بمستحيل ولا بصعب، بل هو سهل ميسور اذا توفرت النية الحسنة لدى القادة، فهذه الولايات المتحدة الامريكية تضم أكثر من خمسين ولاية ومقاطعة. وكل ولاية تضم شعوباً من أصول وألوان وديانات ومذاهب مختلفة، لها عاداتها وقوانينها ومؤسساتها التنفيذية والتشريعية المتباينة، ولكن يجمعها جميعا وحدة المصير ووحدة المصالح المتمثلة في الدولة الاتحادية ومؤسساتها ــ من حكومة وجيش اتحادي وسلطات تشريعية وقضائية. كذلك الحال في الاتحاد السوفييتي.

وليعلم الشعب العربي أن الله سبحانه وتعالى لن يغفر له سكوته على الوضع القائم على التمزق والتناحر على حساب كرامة وشرف أمة محمد صلى الله عليه وسلم. فالوقت مناسب لقيام الخلافة الاسلامية بفضل الله وبفضل الصحوة الاسلامية التي قد خلقت رأيا عاما إسلاميا موحداً القضايا العربية والاسلامية المصيرية. كما أن العرب الآن لديهم الامكانيات البشرية والمالية اللازمة لقيام دولة الخلافة المتحدة، والتي ان شاء الله ستصبح الدولة العظمى الأولى، أو على الأقل احدى الدول الثلاث العظمى في العالم.

وأخيرا فليعلم العرب أن إحياء دولة الخلافة هو الرد الحاسم على الحركات الطائفية والشعوبية والاقليمية والقومية التي يعاني منها العالم العربي.

نسأل الله سبحانه وتعالى الهداية لنا جميعا، شعوبا وحكومات، والله ولي التوفيق.

د. طعمه الشمري
كلية الحقوق ـ جامعة الكويت

هل هي حقا...
حركة لعدم الانحياز؟

صدر مساء الخميس ١٩٨٢/٤/٨ البيان الختامي عن مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز وقد جاء فيه دعوة للأمين العام للأمم المتحدة لاجراء اتصالات مع جميع أطراف النزاع في الشرق الاوسط للتوصل الى تسوية شاملة في المنطقة!! وقد أدان سياسة اسرائيل العدوانية، وشجب مشروع حفر قناة بين المتوسط والبحر الميت وطالب بفرض عقوبات على اسرائيل، وعبر عن القلق البالغ من انتشار قوات أجنبية في أراضي دول أعضاء في الحركة في منطقة الشرق الاوسط أو قريبا منها. (في إشارة الى الروس في أراضي أفغانستان وكوبا في افريقيا) كما عبر عن أسفه لعداء أمريكا حيال منظمة التحرير الفلسطينية ولوحظ على البيان أنه:

– لم يكرر الرفض السابق لدول عدم الانحياز لمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.

– ولم يجر التنديد بمحادثات الحكم الذاتي للفلسطينيين التي تجريها مصر وأمريكا واسرائيل.

● ان اللهجة التي صيغ بها البيان الختامي، ونوعية القرارات التي توصل اليها المؤتمر اضافة الى اشتراك بعض الدول التي تتبع سياسة منحازة الى الشرق أو الغرب كلها تلقي ظلالا من الشك على مدى جدية الاهداف والشعارات التي ترفعها حركة عدم الانحياز، ولنعد الى بدايات هذه الحركة.

البدايات :

● الآن وبعد إحدى وعشرين سنة على انعقاد المؤتمر الأول لدول عدم الانحياز في بلغراد سبتمبر ١٩٦١م الذي حضره ممثلو أربع وعشرين دولة آسيوية وافريقية وأوربية وامريكية لاتينية نقول الآن ماذا بقي من المبادىء الأساسية لحركة عدم الانحياز التي وضعها الآباء الروحيون للحركة آنذاك، الذين برز منهم نهرو وتيتو وعبدالناصر وسوكارنو!!؟

ولنتعرف على هذه المبادىء أولا، لندرك مدى انفراج الزاوية الى مدى قد يصل الى ١٨٠ درجة؟!

والمبادىء !!

● أجمل المهتمون بسياسة عدم الانحياز مبادىء الحركة في ثماني نقاط هي كالتالي:

١ – مبدأ السيادة والوحدة الاقليمية.

٢ – مبدأ المساواة بين الدول.

٣ – مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.



● كاسترو : شرطي السوفييت في افريقيا!!



● كارميل : أهو محايد حقا؟!



تيتو : شكل جديد للاستعمار.

٤ ـ مبدأ حق تقرير المصير.
٥ ـ مبدأ عدم الاعتداء.
٦ ـ مبدأ فض المنازعات بالطرق السلمية.
٧ ـ مبدأ التعاون الدولي النشط.
٨ ـ مبدأ عدم الاشتراك في الاحلاف العسكرية التي يكون من أعضائها بعض الدول الكبرى.

والذي نلاحظه على هذه المبادىء، ورغم مرور أكثر من عشرين سنة على طرحها أنها ماتزال رغم كل الجهود نظرية، غير قابلة للتطبيق الا في أضيق الحدود، فالواقع المعاصر يفرض على هذه الدول في هذا العالم الذي يعج بالمنازعات والحروب والذي يتحكم فيه الجباران، يفرض على هذه الدول أن تنحاز بشكل أو بآخر لهذا الجبار أو ذاك، ونضرب الأمثال على مانقول:

الانحياز العملي :

فقد لاحظ بعض المراقبين أن عدد الدول غير المنحازة في ازدياد، ولكن الدول التي تأخذ بسياسة عدم الانحياز فعلا في تناقص، ويحدد من بين أكثر من مائة دولة مالا يقل عن عشرين دولة مؤيدة للغرب وتتلقى منه المساعدات الاقتصادية والعسكرية!! وبالمقابل هناك عدد مماثل يؤيد الاتحاد السوفياتي او يرتبط معه بمعاهدات!! فكوبا مثلا مشتركة في هذه الحركة حتى انها بنت قاعة للمؤتمرات في هافانا خصوصا من أجل المؤتمر السادس عام ١٩٧٩م لدول عدم الانحياز، ولكن الواقع العملي يثبت أنها منحازة الى الاتحاد السوفياتي فهي قد تدخلت عسكريا في الخلافات الافريقية فقد ساعدت اثيوبيا على ضم أوغادين من الصومال. وساعدت قوات البوليساريو، حتى ان تيتو نفسه في ذلك الوقت، قال: (إننا نشهد محاولات لاقامة أشكال جديدة للاستعمار والتبعية للتكتلات والنفوذ والسيطرة الاجنبية..).



● السادات : انحياز كامل لأمريكا.

وأفغانستان تشترك في مؤتمرات عدم الانحياز، ولكنها مثال آخر صارخ للانحياز التام الى جانب الشرق الشيوعي، ففي المؤتمر الماضي الذي عقد في الهند عام ١٩٨١ أصرت افغانستان على أن يذكر اسمها كاملا (جمهورية افغانستان الديمقراطية!!) في البيان الختامي واعترضت باكستان قائلة: ان ذلك يعني ضمنا الاعتراف بحكومة بابراك كارميل!! التي سمحت لاكثر من ٨٥ الف جندي روسي ان يحتلوا أراضيها الى درجة قال فيها رئيس الوفد الايراني:

(اننا لن نتباحث مع مهرجين يمثلون الاتحاد السوفياتي في أفغانستان!!).

ومثال آخر :

وبالمقابل هناك انحياز الى الغرب ـ أمريكا خاصة ـ ونجده متمثلا في الانحياز الكامل من مصر للسياسة الامريكية وخاصة فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط، الى درجة أنها وقعت صلحا منفردا مع اسرائيل التي ماتزال تحتل الأراضي العربية وتبيد الشعب الفلسطيني، الأمر الذي دعا الى مقاطعة مصر من قبل الدول العربية التي دعت بدورها الى ابعادها من الحركة بعدما فتحت ابوابها للنفوذ الاميركي. سياسيا واقتصاديا وعسكريا!!

وبعد هذه الأمثلة نعود ونتساءل: هل ان عدم الانحياز نظرية غير قابلة للتطبيق في عصر جعل من الذين يمتلكون القوة النووية وحدهم أصحاب الحق في التحدث عن شؤون العالم وتقرير مصائره؟! وانه صار حتما على كل دولة صغيرة ان تختار من تنحاز اليه؟!

يبدو أفق المستقبل ملبدأ بغيوم الشك في قدرة حركة عدم الانحياز على انجاز عمل ذي قيمة في مجال المنازعات الدولية بين افرادها.

العجز الواضح !!

فالى الآن ومنذ أكثر من سنتين، لم تستطع المؤتمرات المنعقدة في هافانا ونيودلهي أن تصل الى حلول مرضية في مشكلات أربع أساسية هي: الأزمة الافغانية والنزاع العراقي ـ الايراني، والمسألة الكمبودية وتوقيع مصر لاتفاقيات كمب ديفيد مع اسرائيل والمطالبة بتعليق عضويتها في الحركة.

ان هذا العجز الفاضح يؤكد مقولة سياسية قديمة ترى أن كلا من العسكرين قد عارض فكرة عدم الانحياز منذ البداية، فقد وصفها الجانب الامريكي بقوله: انها سياسة قصيرة النظر وغير أخلاقية!! لأنها حياد بين الخير والشر، بينما يرى الاتحاد السوفياتي أنها ليست الا تبعية جديدة للاستعمار.

وماذا بعد؟!

● نرى من خلال هذا التطواف السريع في تاريخ حركة عدم الانحياز أن المبادىء الثالثة التي قامت عليها الحركة في بدايتها قد انقلبت الى نقيضها، خاصة بعد الاتجاه الى (الوفاق الدولي) بين الجبارين في فيينا عام ١٩٦١م الذي عقده صفقته آنذاك كل من جون كنيدي وخروشوف. لانهاء الحرب الباردة بينهما التي كانت سببا مباشرا في اواسط الخمسينات لبداية حركة (الحياد الايجابي) التي انقلبت الى عدم الانحياز بعد ذلك.

هذه الصفقة التي انطوت على اتفاق ضمني على اقتسام العالم وتقسيمه الى مناطق مع، ومناطق ضد، ومناطق بين بين!!

وتأسيسا على هذا كله، نرى أن سياسة عدم الانحياز ماهي إلا محاولة يائسة لاثبات الذات والوجود تبذلها دول العالم الثالث في هذا العصر الذي تحكمه سياسة الوفاق بين الجبارين العملاقين.

عبدالله بوحميد

أين تقف الأنظمة الاستبدادية من حقوق الانسان

● كثر الحديث مؤخرا عن حقوق الانسان، وجاءت بعض الأحداث الدامية لتزيد من الحديث عن انتهاك هذه الحقوق، ولكن المطالبة بالحفاظ عليها بقيت قليلة وضعيفة، فتحت وطأة الارهاب الفكري والسياسي للنظم الاستبدادية تتراجع بعض الأصوات المخلصة خوفا على مصيرها فتؤثر السكوت طلبا للسلامة، ومن هنا تبدو روعة الموقف الجريء الذي اتخذه نواب الأمة الشرفاء تجاه قضية مصيرية وأساسية للوقوف ضد اتجاه القضاء على الحقوق الانسانية في القطر السوري الشقيق.

ولكن ماذا تعني (حقوق الانسان) تماما؟! انها حسب الظاهر عبارة تدل على ان للانسان حقوقا معينة، ولكن هذه العبارة صارت اصطلاحا عالميا وضعت له القوانين والوثائق في الأمم المتحدة في العصر الحديث، وسبقها الى ذلك الثورة الفرنسية التي أعلنت في عام ١٧٨٩م اعترافها بالحقوق الطبيعية للانسان، وتشمل:

(الحرية والمساواة وحق الملكية وحق الأمن وحق مقاومة الظلم)

ومن قبلهما أقر الاسلام هذه الحقوق وجعلها واجبا طبيعيا على الدولة أن توفره للأفراد دون أن يمر هذا الاعتراف بالصراع العنيف والثورات الدامية الطويلة التي استمرت قرونا وكلفت الأمم ملايين الضحايا. وتشمل هذه الحقوق التي يطلق عليها اسم الحريات العامة احيانا:

١ ـ الحرية الشخصية: وتشمل حرية التنقل، وحق الأمن وحرمة المسكن وسرية المراسلات.

٢ ـ الحرية الفكرية: وتشمل حرية العقيدة وحرية الرأي والتفكير وحرية التعبير.

٣ ـ الحرية الاقتصادية: وتشمل حرية العمل والكسب، وحرية التملك. وتحت هذه الأنواع الثلاثة ينطوي تفصيل كبير يوحي بما للاسلام من عظمة وشمول وخلود، اضافة الى السبق الحضاري في هذا المجال.

وينتاب المرء الأسى الشديد عندما يدرك هذه المعاني الجليلة في الاسلام ثم لايراها على أرض الواقع بسبب من تعطيل أحكامه ومبادئه في الأرض، ولكنه لا ييأس من روح الله، بل يصل أمله بحبله المتين، لانه يرى ويسمع كيف تضج الارض بدعوات المصلحين والمجاهدين للعودة الى تحكيم هذا الشرع العادل رغم ما يلاقونه من عنت الجبارين واستبداد الباغين الذين ينتهكون حقوق الانسان في كل لحظة رغم وجود الدساتير العالمية ومنها (الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في ١٩٤٨/١٢/١٠) الذي جاء فيه ثلاثون مادة في الحفاظ على هذه الحقوق، ومنها المواد الرئيسية التالية نوردها لنبين الى أي حضيض وصل الأمر ببعض المستبدين ليستخفوا بشعوبهم وحقوقها، ولا بأس بأن نورد ديباجة هذا الاعلان، وهي مقدمته التي تبين الأسباب الموجبة لاصداره تقول الديباجة:

«لما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الاسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم.

ولما كان تناسي حقوق الانسان وازدراؤها قد أفضيا الى أعمال همجية آذت الضمير الانساني، وكان غاية مايرنو اليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة.

ولما كان من الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق الانسان، لكيلا يضطر المرء آخر الامر الى التمرد على الاستبداد والظلم.

ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أكدت في الميثاق من جديد ايمانها بحقوق الانسان الأساسية وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية، وحزمت أمرها على أن تدفع بالرقي الاجتماعي قدماً وان ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح.

ولما كانت الدول الاعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الامم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الانسان والحريات الاساسية واحترامها.

ولما كان للادراك العام لهذه الحقوق والحريات الاهمية الكبرى للوفاء التام بهذا التعهد.

فإن الجمعية العامة تنادي بهذا الاعلان العالمي لحقوق الانسان على انه المستوى المشترك الذي ينبغي ان تستهدفه كافة الشعوب والامم حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع، واضعين على الدوام هذا



الاعلان نصب أعينهم، الى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية واتخاذ اجراءات مطردة، قومية وعالمية، لضمان الاعتراف بها ومراعاتها بصورة عالمية فعالة بين الدول الاعضاء ذاتها وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها».

وهذه بعض مواد الاعلان، خصصناها بالذكر لأنها المخروقة بشكل دائم وبصورة فظيعة، وعلى القارىء الكريم أن يقارن بين ماتنص عليه هذه المواد، وبين ما هو واقع الحال في أمتنا المنكوبة:

المادة الأولى: يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلا وضميراً، وعليهم ان يعامل بعضهم بعضا بروح الاخاء.

المادة الثانية: لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو اي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء.

المادة الثالثة: لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه؟؟

المادة الخامسة: لا يعرض أي انسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة؟؟؟

المادة السابعة: كل الناس سواسية أمام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة منه دون أية تفرقة، كما ان لهم جميعا الحق في حماية متساوية ضد أي تمييز يخل بهذا الاعلان وضد أي تحريض على تمييز كهذا.

المادة الثامنة: لكل شخص الحق في أن يلجا الى المحاكم الوطنية لانصافه من أعمال فيها اعتداء على الحقوق الاساسية التي منحها له القانون.

المادة التاسعة: لا يجوز القبض على أي انسان أو حجزه أو نفيه تعسفا؟؟؟

المادة العاشرة: لكل انسان الحق، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، في أن تنظر قضيته أمام محكمة مستقلة نزيهة نظرا عادلا علنيا للفصل في حقوقه والتزاماته وأية تهمة جنائية توجه اليه.

المادة الحادية عشرة: (١) كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئا الى أن تثبت ادانته قانونا بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه!!!

(٢) لا يدان اي شخص من جراء أداء عمل أو الامتناع عن أداء عمل الا اذا كان ذلك يعتبر جرماً وفقا للقانون الوطني أو الدولي وقت الارتكاب، كذلك لا توقع عليه عقوبة أشد من تلك التي كان يجوز توقيعها وقت ارتكاب الجريمة.

المادة الثانية عشرة: لا يعرض احد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو لحملات على شرفه وسمعته ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات.

المادة الثامنة عشرة: لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته أو عقيدته، وحرية الاعراب عنهما بالتعليم والممارسة واقامة الشعائر، ومراعاتها، سواء أكان ذلك سرا أم مع الجماعة.

المادة التاسعة عشرة: لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الانباء والافكار وتلقيها واذاعتها باية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية.

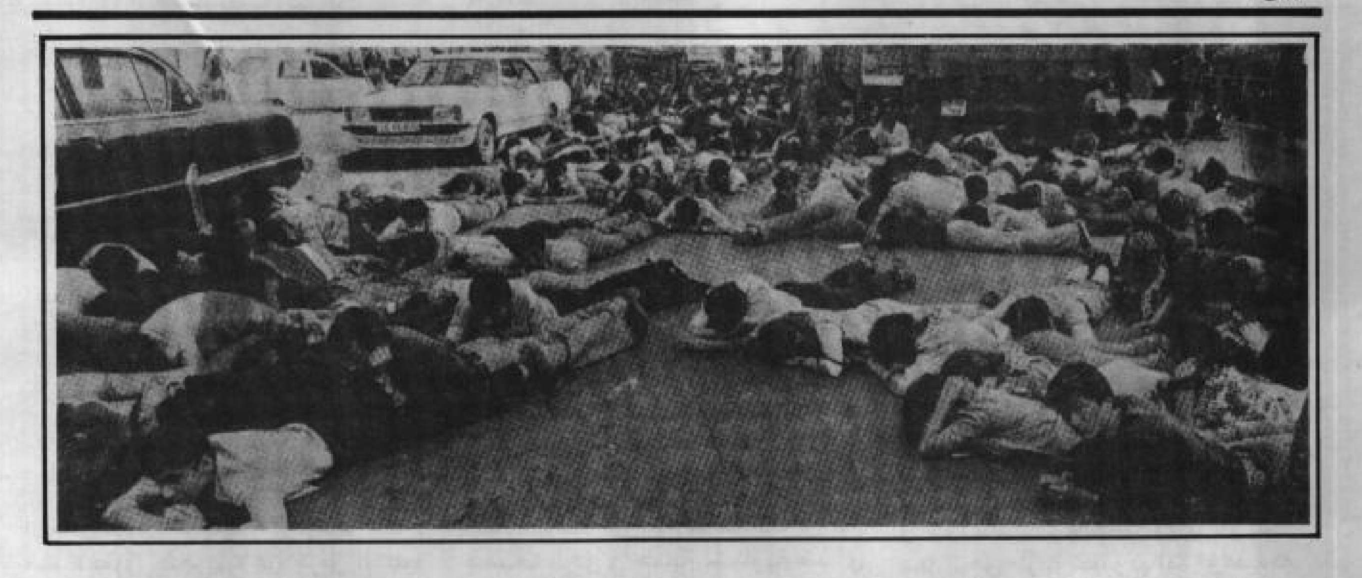
المادة العشرون: (١) لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية.

(٢) لا يجوز ارغام أحد على الانضمام الى جمعية ما.

المادة الثامنة والعشرون: لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي دولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الاعلان تحققا تاما.

المادة الثلاثون: ليس في هذا الاعلان نص يجوز تاويله على انه يخول لدولة او جماعة او فرد اي حق في القيام بنشاط أو تادية عمل يهدف الى هدم الحقوق والحريات الواردة فيه».

● يخرج القارىء لهذه المواد بانطباع مريح نفسيا، ولكن ماذا على صعيد التطبيق؟! يقول موريس كرنستون صاحب كتاب (حقوق الانسان ماهي؟) «إن الاعلان العالمي في ١٩٤٨م لم يقدم الى العالم ـ حتى من قبل الذين صاغوه ـ على أن المفروض الاخذ به حرفيا .. بل «



ثلاثون مادة في الإعلان العالمي تدعو إلى حفظ حقوق الإنسان

قدم كوثيقة انتقالية كبيان بالمثل!!» ولذلك دار جدل كبير حول ايجاد شيء يكون ملزماً قانونيا .. وقال:

«إن احدى الصعوبات التي تواجه طالب الحقوق الانسانية في عالم اليوم هي التوكيد على: كيف أن الحقوق القانونية الاسمية التي تحددها القوانين المكتوبة هي في الواقع حقوق وضعية؟؟ والعامل المفقود هو تطبيق القانون، ولكن كيف بالامكان توفيره؟! وماذا بالامكان فعله اذا ما اختارت حكومات معينة أن لا تطبق الحقوق التي الزمتها دساتيرها بان تصونها؟! واذا ماحرم انسان من حقوقه بوساطة حكامه، فإلى من يلجأ؟!».

«ماذا عن التحريض على العصيان في بلاد قمع فيها النظام المعارضة قمعاً كاملاً؟ في هذه الامكنة يستحيل تبديل الحكومة دون ثورة بالتاكيد ان أحد أهم الانتقادات التي يمكن توجيهها الى نظام شمولي أو حتى الى نظام الحزب الواحد: ان مثل هذه الانظمة تعتبر المعارضة للحكومة تحريضا ضد الدولة؟! فطالما أنه من الخبل اعتبار كل معارضة للحكم مؤنية، فلا يمكن بالتالي القول: «إن كل ماهو مدان على انه تحريضي من قبل هذه الأنظمة، هو بالضرورة خطأ!!»

هذا ولم تغفل الجمعية العامة للأمم المتحدة حقوق الطفل، فاصدرت في ١٩٥٩/١٠/٢٠م (إعلان حقوق الطفل) الذي جاء في ١٠ مبادىء منها:

المبدأ الأول: يتمتع الطفل، كل طفل دون أي استثناء بجميع الحقوق المقررة في هذا الاعلان دون أي تمييز أو تفرقة بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو المعتقد السياسي أو غيره أو الاصل القومي أو الاجتماعي أو الملكية أو النسب أو غير ذلك من الاسباب القائمة لديه ولدى أسرته.

المبدأ الثاني: يتمتع الطفل بالحماية الخاصة المناسبة وبالفرص والتسهيلات القانونية وغيرها، اللازمة لاتاحة نموه الجسماني والعقلي والخلقي والروحي والاجتماعي نمواً طبيعيا سليماً وحراً كريماً، وتكون مصلحته العليا هي ذات الاعتبار الأول في سن القوانين لهذه الغاية.

المبدأ التاسع: يتمتع الطفل بالحماية من جميع صور الاهمال والقسوة والاستغلال....

المبدأ العاشر: يتمتع الطفل بالحماية من جميع الأساليب التي تعمل على التمييز العنصري والديني وغير ذلك من أي شكل من أشكال التفرقة..

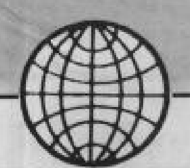
إن هذه المبادىء المعلنة، وبالمقارنة مع سوء الأحوال الاجتماعية والسياسية في بعض الأقطار المحكومة بالحديد والنار، لتثير الحزن العميق على مستقبل الطفولة البريئة التي صارت الآن هدفا للانتقام ومحلا لأبشع أنواع الارهاب الى درجة القتل العمد من أجل الضغط على الآباء والاخوة، والشعوب ماتزال تذكر باللعنة، بوكاسا قاتل الاطفال في سجونه. وستلعن أولئك الذين حنفوا حقوق الانسان، وداسوا مواثيقه الدولية من أجل شهوات الحكم الخسيسة. ولكن ربك يمهل ولا يهمل، واذا أخذ الظالمين فانه أخذه شديد، لأنه العزيز المقتدر.

مراجع البحث:

١ ـ نظام الحكم في الاسلام: د. محمد فاروق النبهان.

٢ ـ موسوعة حقوق الانسان: اعداد محمد وفيق ابواتله.

٣ ـ حقوق الانسان، ماهي؟ لموريس كرنستون.



المجتمع الدولي

الهند .. وعدم الانحياز

قالت صحيفة القبس الكويتية في عددها الصادر في ٢٤ مارس أن تعاوناً قد بدأ بين الهند والعدو اليهودي في المجال الذري، وأن الدور الهندي يتركز في مساعدة العدو في مجال تبريد المفاعلات النووية، ويذكر أن العدو قد أقام منشآت فورية عديدة في فلسطين المحتلة، وأنه باشر في تصنيع الاسلحة الذرية منذ أمد بعيد.

ومن الجدير بالذكر هنا أن الهند تعتبر من قبل الكثيرين رائدة عدم الانحياز في العالم، وأنها ينظر اليها كنموذج في التقدمية ومحاربة الاستعمار والعنصرية، وهي «معروفة» بمواقفها الايجابية من الحق العربي المشروع وعدالة قضية فلسطين حتى أن بعض الانظمة العربية «التقدمية» قد ساندتها معنوياً في اعتدائها الغاشم على باكستان المسلمة بحجة أن الأخيرة دولة «رجعية».

«الارهاب للجميع»

أعلن مكتب مدعي عام مدينة شتوتغارت بألمانيا الغربية، أن الحكومة الألمانية قامت بترحيل ثلاثة أشخاص سوريين كانت قد ألقت القبض عليهم في مطلع شهر مارس بعد الاشتباه بنيتهم تنفيذ أعمال عنف وارهاب واغتيالات ضد أفراد المعارضة السورية المؤيدين للاخوان المسلمين والمقيمين في الأراضي الألمانية.

وقال المكتب ان هذا الاجراء له علاقة بتهديدات انتقام وجهت الى مواطنين ألمان غربيين ومنشآت المانية في لبنان والشرق الاوسط في حال عدم اطلاق سراح أولئك الاشخاص الثلاثة قبل حلول يوم ٢٥ مارس والذي حددته التهديدات «كموعد نهائي للافراج عن المعتقلين».

ويذكر أن السفير الألماني الغربي لدى لبنان قد غادر لبنان متوجهاً الى بلاده في وقت سابق، وتزامن سفره مع اغلاق جميع المراكز الثقافية الالمانية القائمة في بيروت الغربية ومدينة طرابلس الشمالية، ثم عاد السفير الى بيروت بعد فترة دون أن يتوفر «أي تفسير رسمي لسبب رحلته»، وتلا ذلك قيام الحكومة الالمانية بالافراج عن المعتقلين السوريين.

ومن الجدير بالذكر أن الارهاب اللامعقول الذي يمارسه نظام عربي معروف في لبنان قد ترك العاصمة اللبنانية خلواً من السفراء العرب حيث لم يتبق سوى سفراء ليبيا والامارات والجزائر.

ويبدو ان ذلك النظام الآيل للانهيار قد وسع دائرة ارهابه لتشمل الأطراف الاجنبية أيضا، بعد أن سجلت له أفعال مخزية ضد الدول العربية كنسف السفارة العراقية واختطاف القائم بالأعمال الاردني، واقتحام طائرة ركاب كويتية وغيرها.



لن نسمح بتدمير اسرائيل؟!

أدلى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران خلال اجتماعه بممثلي حزب العمل الاسرائيلي في اورشليم القدس بتصريحات قال فيها:

إن سياسة فرنسا في الشرق الاوسط قائمة على ثلاث مبادىء أولها أن فرنسا لن تؤدي ولن تشارك في اي عمل من شأنه ان يدمر اسرائيل؟! هذا الكلام الذي قاله ميتران ليس مستغرباً فدول المعسكر الشرقي والغربي لن تسمح بزوال اسرائيل فهل يعي العرب هذه الحقيقة؟

العواصم الأوروبية تستنفر للتصدي «للارهاب العربي»

○ ذكرت جريدة «الصنداي تلغراف» البريطانية الصادرة يوم ٨٢/٣/٢١ أن شرطة سكوتلانديارد بدأت بمراقبة المطارات والموانىء البريطانية إثر استلامها تقارير مفادها أن فرق اغتيالات سورية ستصل لندن لتنفيذ اغتيال المعارضين لنظام حافظ أسد من المقيمين في بريطانيا. وقال أن رئيس مخابرات نظام حافظ أسد أرسل ست مجموعات مسلحة الى أوربا بهدف اغتيال المعارضين للنظام. وأشارت «الصنداي تلغراف» أن شرطة ألمانيا الاتحادية اعتقلت ثلاثة من السوريين في مدينة شتوتغارت الشهر الماضي ووجدت بحوزتهم بنادق رشاشة وعبوات ناسفة. وكان رفعت أسد شقيق رئيس النظام السوري قد صرح قبل أسبوع بأن الحكومة السورية ستقضي على معارضيها في الخارج.

سفير كوبا الجديد في عدن خبير في عمليات التخريب

قالت صحيفة ديلي تلغراف إن وصول «أرماندو ايستراوا» الى عدن كسفير جديد لكوبا لدى اليمن الجنوبي هو مؤشر واضح على ان الاستخبارات السرية الكوبية على وشك لعب دور تخريبي أكيد نيابة من السوفيت في الجزيرة العربية والمناطق المحيطة، اذ يعتبر «ايستراوا» واحداً من كبار مسؤولي الاستخبارات في كوبا وماضيه يثبت علاقاته بعمليات الارهاب في مناطق مختلفة من العالم.

ويذكر عنه أنه قاد قوة من المتمردين في الثورة التي جاءت بنيل كاسترو الى الحكم في شهر يناير سنة ١٩٥٩، وما أن استتبت الأوضاع في كوبا نوعاً ما حتى حمل السلاح مرة أخرى ليقود غارات المتمردين في جمهورية الدومونيك، وقد اتهم فيما بعد بالقيام بثورة سرية مؤيدة لكاسترو في هايتي.



وثائق

مذكرات رضا نور

يلعبون نفس اللعبة

افق يارئيس هيئة اركان الحرب!

«وبكل اسف فإن هذا لا يتمشى ومصلحة الحكومة انها حكومة كسل فمثلا فوزي باشا يقوم بعدة مهام: رئيس مجلس الوزراء، رئيس هيئة اركان الحرب ووزير الدفاع الوطني وامور اخرى كثيرة ماهذا؟ ان مهمة رئيس هيئة اركان الحرب تاخذ من الانسان كل وقته فما بالك بالوظائف الاخرى؟ انني اوجه خطابي لفوزي باشا واسأله كيف تستطيع عمل كل هذا في وقت واحد؟ من المحقق انك لا تستطيع كل ذلك ما طمعك هذا؟ انك تاخذ بتلابيب مايقرب من خمسة مناصب لم تبد حتى الان اي وعي من اجل اعادة تنظيم الجيش انهم مازالوا نائمين ايها الزملاء. انني ارى حالهم مثل حال اصحاب الكهف وتعلمون حكايتهم ظلوا نائمين في مغارة سنين طويلة. وعندما استيقظوا رأوا الدنيا وقد تغيرت كلية وهؤلاء عندما يستطيعون سيكون العدو قد استول على انقره وسيجدون امة غير الامة سيجدون ميخائل بدلا من محمد وسيتعاملون بالدراهم بدلا من القرش. جاء الوقت لتستيقظوا: فوزي باشا! اترك كل وظائفك ومناصبك ودع عنك طمعك هذا انت تعمل كثيرا وانا اعرف هذا لكنك لا تستطيع ايفاء واجبات كل مناصبك كن رئيس هيئة اركان الحرب فقط فكر في الجيش واصلحه».

«معنى هذا انه لابد من تنظيم الوزارة ايضا».

نهض فوزي باشا ليجيني قال: «انا لست طماعا انهم امروني قالوا تول هذا المنصب توليته ثم قالوا لي «هذا المنصب ايضا، لابد ان تتولاه» فتوليته وفي غيره حدث هذا ايضا انا لم اطلب لنفسي شيئا فماذا افعل؟ «كان في حالة من الاضطراب شديدة كان يتكلم كمن يطلب العفو تألمت لحاله.

رئيس هيئة اركان الجيش يغط في نومه زمن الحرب

استمر في كلامه: «من اين اجد انا السلاح للجيش، أنا لا أستطيع النوم» قلت له: «يا فوزي باشا أنت لم تطلب لنفسك شيئاً. معنى هذا انهم هم الذين ولوك هذه المناصب. الا تفكر؟! إعطاؤك هذه المناصب خطأ ولكن قبولها امر خاطىء، خطأ هو بالتالي الا تعرف هذا؟! تقول أنك لا تستطيع النوم! إنك تغط في النوم! تقول «من أين آت بسلاح» اخبرك انا ففي هذه الحمام الذي هناك خمس وثلاثون الف بندقية. هيا اذهب وخذها»!

«اضطرب حال المسكين اكثر واكثر. وبدا فكه في الارتعاش. واسودت شفتاه كدراً. قال: «اذهب الى الجبهة واعرف كيف أحارب كجندي نفر عادي. كلامه مضبوط. ذهب حقيقة بعد ذلك الى الجبهة في صقاريا. وعندما بدات الحركة أخذ موقعه في الصفوف الأولى، مع أنه رئيس هيئة أركان الحرب، وكان يتفقد الجنود وفي يده القرآن ويشجعهم.

كان النواب قد فهموا سجية فوزي قبل هذا، لأنهم كانوا يسمونه «الحمل الوديع»، وفريق آخر لم يقتنع بهذا الاسم وأطلق عليه فوزي الثور. طاعته في الواقع مثل طاعة الحمل الوديع. ومثل الحمل ايضا لا يفكر. لكن آه لو كان في صفاء الحمل لاطلقت أنا ايضا عليه هذا اللقب. لكنه ليس كذلك والحقيقة أن بعض اوقات يكون كالثور تماماً. نرجع الى خطابي القسم الأكبر منه كان هكذا:

«أنتم أعضاء الحكومة تتركون انقره وتهربون! أقول اننا سنبقى في أنقره! الجيش سيحارب في صقاريا. ونحن سننتصر هنا. أنا في هذه النقطة ضدكم تماماً. مجلس الأمة يمنعكم من هذا ستبقون هنا وستبقون في صقاريا. وما سيحدث لابد أن يحدث هناك.

وافق المجلس كله على كلامي بالتصفيق

ومنذ هذه اللحظة وفي الأيام التالية ايضا، كان المجلس كله ورائي. نزلت من على المنصة.. إنتهت الجلسة. ونزل مصطفى كمال من منصة الرئاسة. جاء الي. وقال: يا هذا ماذا فعلت؟ كم كنت مندهشا. لم اكن اعرف ضحكت فقط. وعندما فتحت الجلسة مرة اخرى صعد الى منصته وتحدث من أجل البقاء في انقره وعدم الذهاب الى قيصريه، وبقاء الجيش في صقاريا.

مصطفى كمال يحاول أن يرشيني الوزارة

وفي المجلس وبين ما يقرب من عشرين وثلاثين نائبا قال لي مصطفى كمال: «حسنا وانت ايضا لابد أن تأخذ موقعا في الوزارة. وكان يظن انني قد قلت ما قلته في خطابي بهدف انتزاع منصب. لانه نفسه يفعل كل ما يفعله في سبل تمكنه من المناصب. ضحكت. وقلت له: «ليس لي هوس بالمناصب، كنت اوافق لو ان الخدمة ستكون بين الحكومة. لكن اذا كانت الأعمال ستكون بين رياسة الأركان. فلا أريد (اذ لا مكان لي).

لماذا يتردد مصطفى كمال في قبول منصب القائد العام

وبينما نحن على ذلك اذ بمصطفى كمال يقول: «لا لن أقبل مهمة القائد العام. وتردد في هذا قلنا له: يا هذا دعك من هذا الرفض! إقبل!. قال لنا: «الواقع انني أنا الذي اقوم بادارة المعارك. ولم اتخلف فلا الداعي لأن تعملوا مثل القائد العام للجبهة» قلت له: «لا ... لابد أن تكون القائد العام رسمياً ومسئولا مباشرة. في ذلك الوقت ستعمل بحماس افضل».

يخاف ضياع شرفه! أي شرف لديه!

لقد انتهى كل شيء بالفعل وليس معنا شيء اسمه الجيش. ومصطفى كمال يائس تماما. والواقع أنه لا يريد فعلا أن يكون القائد العام. لأنه يعلم أن الهزيمة محققة. ولو أصبح القائد العام فهزيمته مؤكدة. وهو تعود أن يكون وراء الستار ويلعب بدميتيه: فوزي وعصمت. اذا كان أمامه عمل ذو مسئولية فانه يحيله اليهما. فاذا كان الشرف فانه يخص به نفسه. ولا يريد أن يقبل مهمة القائد العام لا رسميا ولا فعليا. والمجلس كله غاضب لهذا. المجلس في غاية العصبية. وهو لا يعرف ولا يسمع شيئا. كل ما يقوله: «لن أقبل القيادة العامة». غضبت. وذات فترة قلت صائحا في وجهه: الى متى ستنتظر؟ ولأي عمل تصلح اذن؟ (اذا كنت ترفض القيادة العامة رسميا وفعليا). غضب وهاج وماج. ومن على منصب الرئاسة في مجلس الأمة أخذ يشتمني ويهددني ويكيل لي السباب وفي هذه الاثناء قال: «ان الهزيمة مؤكدة وانت تريدني أن أصبح القائد العام لكي تنزل من قدري ويذهب شرفي». وقع هذا الكلام علي وقع الصاعقة، لدرجة انني كدت أن اجن. شرف؟! هل نسي هذا الرجل أنه هزم في سوريا؟ ومن هذه اللحظة أحسست انني أشمئز من هذا الرجل، وبدأت اكن له حقدا هائلا. نظرت اليه واذا بي أجده وقد تحول الى كلب مسعور. أمر عثمان طوبال بأن يأتي بحرسه الى المجلس فقد كان يثق فيهم. وأخذ يهدد بهم المجلس بشكل إيمائي وكثير من هؤلاء كان يتواجد في ممر المجلس.

انتهى كل شيء. تمت الموافقة على جميع اقتراحاتي، لكنه ما يزال يرفض مسالة القيادة العامة. نحاول معه ثلاثة أيام وهو يرفض. مع أن الوقت ضيق. ثم وجد أنه لا مفر. وجد أن المجلس مصر، واذا واصل الرفض فان شخصيته ستنهار. وأخذ الأعضاء يقفون موقفا واضحا. وتقدم رسميا بالاقتراح الآتي للمجلس: اذا أعطاني المجلس، كل الصلاحيات التشريعية والتنفيذية فاني ساقبل ان اكون قائدا عاما. بمجرد أن سمعت هذا أخذت أضرب قبضتي يدي برأسي، آه! ماذا يريد هذا الرجل؟؟ كيف يمكن هذا؟ هل هذه الصلاحيات من قبيل إعطائها لأحد؟

أهذه أشياء تطلب؟ إن هذا الشيء فظيع. لا لزوم إطلاقا لك هذا. وظيفة القائد العام للجبهة لا تحتاج لكل هذه المطالب.

كما أن (مصطفى كمال وصحبه) في الواقع وبالفعل سيحوزون على الصلاحيات الكاملة.

لكن معنى طلبه هذا أن ضميره شيء. لا احد يدري فيما يفكر؟

ايريد أن يصبح مستبدا فظيعا ويذيق الأمة من ويلات استبداده. سيشرع قوانين خاصة له وسيشنق هنا ويقتل هناك. او هناك إحتمال آخر هو انه يعلم أن المجلس حساس وغيور على صلاحياته ولن يفرط فيها. وبالتالي فسيتخلص من مهمة القائد العام الموكلة اليه. او في حالة موافقة المجلس على اعطائه هذه الصلاحيات سيقضي علينا بعد ذلك. وسيفني كل المعارضين له. وسيحاكم بها من يريد أن يحاكمه.

ولا يوجد في التاريخ إلا مثال واحد لهذا وهو: «يوليوس قيصر» أخذ من مجلس الشيوخ في روما، جزءاً من صلاحياته وجعلهم يعترفون به بانه «نصف إله» «وهذا يشبه ذلك!».

قامت مشادات ضخمة في المجلس، المجلس لا يريد اعطاء مصطفى كمال هذه الصلاحيات. واخيرا فكرت قائلا؛ عصمت: اظهر مدى عسكريته! فوزي لا يمكن أن يكون قائدا. وغالبا ليس في أنقره احد آخر. وقد أبدى مصطفى كمال في موقعة آنافارطه انه عسكري جيد. وليس هنا من هو مناسب للأمر غيره. وما يطلبه عمل وخيم العاقبة، ولكن لا بد أن نعطي هذا الرجل ما يريده ويكفي أنه سيبعد اليونانيين عنا. اقترحت على المجلس اقتراحا يقول: لاباس. ايريد هذا! فلنعطه ما يريد، وليذهب ليدفع الأعداء. وهذا يكفي.. وأخيرا قبل المجلس. أما هو فلم يقل شيئا آخر. قال لي عدنان.. وقع أنت قانون تنصيب القائد العام. وبالطبع لم تكن هذه فكرة عدنان، وإنما فكرة مصطفى كمال نفسه. لا أدري سبب هذا. ماذا فكر فيه؟ قلت له يا عزيزي أهذا وقت الأعمال الشخصية ان الاقتراح اقتراحي أنا وتوقيعي او توقيع غيري ليس هاما. أصر عدنان. قلت.. حسنا! ووقعت. وقد وافق المجلس على لائحة القانون كما هي، وأعطاه الصلاحيات التي أرادها. وقد وافق المجلس ايضا على كل التدبيرات التي اقترحتها كما هي وأحال تنفيذها على القائد العام. وقد نفذها عن طريق أوامر متتابعة. ولكني كنت قلت بمصادرة جميع الأموال. إلا أن المجلس رأى أن هذا كثيرا، فاتخذ قرارا بمصادرة نسبة أربعين في المائة فقط. كما أن المجلس انتخبني عضوا في لجنة تفتيش مكونة من النواب وتابعة للقيادة العامة.

وبدأ التنفيذ. وبعد يوم أو اثنين بدأ الجنود من كل مكان في التوافد. ومنهم كما قلت في اقتراحي رجال تبلغ أعمارهم ٩٤، ٩٥، ٩٦ من الذين سبق أن حملوا السلاح.

بدأ اليونانيون بحركة من اسكيشهر. والى حين وصول اليونانيين كان إكمال ترتيبات الجيش قد تم. اليونانيون قادمون من الشمال يلعبون نفس اللعبة، يعني يحشرون كل قواتهم كأنهم سيهجمون على جناحنا الأيمن. رجالنا يخدعون ايضا كما حدث في معركتهم السابقة مع اليونانيين. عصمت يكاد يفقع مرارتنا لأنه يتجه الى هناك. كل النواب يتحدثون عن هذا. والواقع أننا كنواب ونحن نتابع المعارك أصبحنا نصف عسكريين، ما زال عصمت بالجيش. أهذا يصح؟! كان لابد من عزله.

العدو يضرب جيشنا من هنا ومن هناك. يضرب ويرجع. يحطم خطنا من هنا وهناك. وجيشنا يسير شبرا شبرا لكن ينطلق نحو الشمال. وهكذا ظلت الحرب على أشدها ثمانية أو عشرة ايام شديدة جدا.



كتاب جديد

"أزمة أمانة"

بقلم الدكتور: عبدالله بن محمد بن الصديق/ طنجة

من المعلوم بالضرورة ان الاسلام مبني على ثلاث دعائم: العبادات، والمعاملات، والسلوك.

والمقصود بالسلوك هو ما يسمى بالآداب والأخلاق الفاضلة، ومحاسن الشيم.

ولا شك ان الأمانة من اهم الأخلاق الكريمة بل هي اساسها وخلاصتها، وهي من صفات الانبياء والمرسلين فقد تقرر في علم الكلام انه يجب في حق النبي والرسول أن يكون امينا، لأن الأمين يسمع قوله ويقتدى بفعله، ويهتدى بهديه.

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم منذ شبابه يدعى بالأمين لا تعرف له صفة غير الامانة، والايمان والامانة قريبان في الاشتقاق وهما متلازمان في الشرع فالمؤمن لابد أن يكون امينا، ومن فقد الامانة فقد إيمانه، ففي الحديث: «لا إيمان لمن لا أمانة له» وصح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «آية المنافق ثلاث: اذا حدث كذب، واذا وعد اخلف، واذا أؤتمن خان».

فأفاد أن فاقد الأمانة ثلث منافق، وانما جعل الشرع الامانة جزءاً من الايمان لما لها من أهمية كبرى في سلوك الافراد والجماعات، فأي مجتمع تسوده الأمانة يكون مجتمعا راقيا في قمة الأخلاق الفاضلة.

واذا فقدت الأمانة تبعها الوفاء والصدق والأمن، وصار المجتمع مليئا بالخيانة والغدر والكذب وأصبح الفرد غير آمن في مجتمعه.

وأحوال المسلمين اليوم غير احوالهم بالأمس فقد كانوا منذ عهد قريب امرهم مجتمع، وكلمتهم واحدة، ووفاؤهم مضرب الأمثال، ثم غزاهم الاستعمار بمخازيه ومفاسده، فتغيرت أخلاقهم ووهنت كلمتهم وفقدوا الأمانة تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أول ما يرفع من دينكم الأمانة» وبرفعها من المسلمين اصبح مجتمعهم فوضى كاملة: فوضى في الاحكام، وفوضى في الاخلاق، وفوضى في العادات، ولا احد من المسلمين يؤدي واجبه بأمانة إلا القليل.

ولأجل هذا ألف صديقنا الاستاذ الفاضل عبداللطيف بن عبدالغني جسوس كتابا سماه: «أزمة أمانة» وقد نشرته مطبعة دار أمل بطنجة بالمغرب وبين فيه بالدلائل والشواهد المسموعة، والمقروءة أن ما أصاب المسلمين من انحلال خلقي، وتفريط في واجبهم الديني والدنيوي منشؤه فقدان الأمانة، واستدل على ذلك بدلائل عقلية ونقلية، فسد بذلك ثغرة في هذا الموضوع لم يسبقه اليها كاتب.

فنحض القراء الكرام على اقتناء هذا الكتاب ومطالعته فهو مفيد لمعان لم يفطن اليها كثير من الناس في هذا الوقت.

والله ولي التوفيق،،،

لقطة

قال د. نجيب الكيلاني في (الامة) العدد ١٨: الى متى يظل الادب الاسلامي في غالبيته محصورا في الواقع التاريخي؟ هل يفهم من ذلك أن القيم الحضارية كانت مرهونة بفترات النصر والغلبة؟ إن انحسار المد الاسلامي لا يعني ذهاب القيم، لان تلك القيم في واقع الامر ليست تراثا بل حياة دائمة مرتبطة بالافراد ويستطيع الاديب المسلم ان يتغنى بها شعرا ونثرا ويحلم بصورها المثالية ويرسمها بريشته العبقرية حتى تظل املا نسعى اليه ونجاهد من أجله.

أخبار ثقافية

● **معرض للكتب:**

افتتح مؤخراً في الرياض معرض للكتاب الاسلامي استمر ثلاثة أيام وضم ما يقرب من ٣٠٠ ناشر من مختلف أنحاء العالم!! بالاضافة الى عدد من الجامعات العربية والهيئات العلمية في الكويت وسورية واليمن.

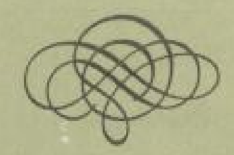
● **مجلس التعليم العالي:**

يعقد اجتماعه التاسع من ٢٥ الى ٤/٢٩ في سلطنة عمان لمناقشة العديد من القضايا ذات العلاقة بالتكامل في محيط الجامعات وهذا المجلس التابع لمكتب التربية العربي لدول الخليج سيتقصى مشكلات التعليم في منطقة الخليج.

● **الشعر مترجما؟**

ألقى الدكتور بدر الدين البنائي الأستاذ المساعد في اللغة الانجليزية بالكلية الجامعية للتربية والعلوم والآداب في البحرين محاضرة بعنوان (الشعر العربي مترجماً) وتكلم عن كيفية ترجمة الشعر بحيث يتم من خلالها نقل تجربة صادقة شبيهة بتجربة الشاعر الأصلي مع المحافظة على الصورة عند الترجمة بحيث يكون المترجم ثنائي اللغة والثقافة وشاعراً باللغة المقصودة!!

محاضرة



ألقى د. عبدالله النفيسي الاستاذ بجامعة الامارات العربية المتحدة محاضرة حول (العدل والمشاركة أساس الفكر السياسي للدولة الاسلامية) في قاعة افريقيا بالشارقة أواخر شهر مارس الماضي، وقد جاء فيها:

إن جوهر الاسلام هو العدل، بين الناس، يؤكد الله تعالى ذلك في كتابه الكريم، لأن العدل والمساواة المطلقة بين الناس هدف كل رسالات السماء الى الارض، وكانت مهمة المصطفى صلى الله عليه وسلم تحقيق العدل والقسط وكل من يقف في وجه هذا الهدف السامي فانه من المعتدين. واعتمد الفكر السياسي لدولة صدر الاسلام المشاركة السياسية الكاملة لافراد الشعب اساسا للعلاقة بين الحكم والشعب فالقيادة السياسية الاسلامية يفرزها نظام اختياري طوعي خال من كل اشكال الاجبار والقهر، والاسلام لا يعترف بالسلطة المطلقة الا لله وحده.

وصل إلى المجتمع

المنشورات التالية:

- البراق: مجلة الخطوط الجوية الكويتية - فبراير ١٩٨٢م.
- أخبار العالم الاسلامي: صحيفة رابطة العالم الاسلامي - ٢١/ربيع الثاني ١٤٠٢هـ.
- صدى الاسبوع: من البحرين - ١٦/٢/١٩٨٢.
- اللواء: من الاردن العدد ٤٦١ من السنة العاشرة.
- الاقتصاد الاسلامي: نشرة شهرية تصدر عن بنك دبي الاسلامي /ربيع الثاني ١٤٠٢هـ.
- الخليج الاقتصادي: عن مؤسسة الخليج الاقتصادي عدد ديسمبر ١٩٨١.
- ملف الأبحاث: عدد فبراير عن رحلة سمو ولي العهد الى دول المغرب العربي.
- أنباء أرض الاسراء: العدد (١٤)
- المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية: عن المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في عمان.
- نشرة الأخبار: العدد الاول شهر يناير ١٩٨٢ وهي أخبار منقولة عن مجلة (امباكت) العالمية.
- تقرير عن التنمية في العالم ١٩٨١: صدر عن البنك الدولي اغسطس ١٩٨١.
- الرائد: العدد ٢٤/٥٥٤ ربيع الثاني عن جمعية المعلمين الكويتية.
- الميثاق: ٢٠ محرم عن رابطة علماء الغرب.
- التوحيد: العدد ٤ ربيع الثاني - عن جماعة انصار السنة المحمدية في القاهرة.

حركة الثقافة

الاسبوع الثقافي

بدأ الاسبوع الثقافي لرابطة الاقتصاد والعلوم السياسية منذ ٤/٥ بمحاضرة عن السياسة الامريكية في المنطقة القاها كل من د. ناصر صرخوة والاخ رئيس التحرير الاستاذ اسماعيل الشطي. وقد اختتم الاسبوع في ٤/١١ وكان من جملة المحاضرين د. عمر الاشقر والمستشار سالم البهنساوي والاساتذة عبدالرحمن العتيقي ومحمد الحواري وعهدي المرزوق ود. حازم الببلاوي.

- **استشراق:**

اتفقت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مع مكتب التربية العربي لدول الخليج على اصدار مجلد كبير بعنوان «مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الاسلامية» - والمجلد عبارة عن دراسة وتحليل وتقويم لما كتبه المستشرقون عن الاسلام ومادونوه في القضايا العربية الفكرية والعلمية.

- **معرض**

افتتح معرض الكتاب التربوي الثاني بمقر جمعية المعلمين الكويتية في ٤/٣ ويستمر حتى ٤/٩ على فترتين صباحية ومسائية وقد شارك في المعرض جامعة الكويت ومجموعة من دور النشر والمكتبات.

محاضرة:

القى الاستاذ الشيخ احمد القطان محاضرة بعنوان (الجهاد الافغاني لا يحتاج الى التدويل) وذلك مساء الخميس ٤/٨ في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت.

- **مطلع النور**

يذاع في اذاعة الكويت مسلسل جديد مأخوذ عن كتاب العقاد (مطلع النور) ورغم ان الكتاب يحوي فكرا موجها الى المستشرقين بصورة خاصة وللضمير الانساني واصحاب الاديان الاخرى الا ان الاخراج الاذاعي استطاع ان يطوعه ويحوله الى دراما اذاعية تعتمد على الصراع الرئيسي بين الروم والفرس قبل عصر الدعوة الاسلامية.

- **مهرجان:**

انتهى المهرجان الثالث لمكتب الاطفال ولعبهم في يوم الخميس ٤/٨ وقد حوى على (٤٢٤٢) عنوانا لمؤلفات عربية وقصص الاطفال. و(٣١٣٩) عنوانا اجنبيا اضافة الى (١٤٠٤) أنواع من الالعاب قدمها (٣٨) مشتركا باشراف المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

هذه القضية

سبيل الاحسان الحق

إخواننا

الفضلاء الذين يرون سبيل الخير في إنفاق أموالهم في بناء المساجد أو التبرع لها ولا يمدون أبصارهم الى ما سواها من أعمال الخير الكثيرة، فهؤلاء نرجو لهم الأجر من الله، مع صدق نواياهم إن شاء الله، ولكن القضية الأهم في هذا المجال هي: إذا كثرت المساجد ولا من يصلي بها؟! فاعمار المساجد في الآية الكريمة (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله ....) لا ينصرف الى بنائها بالحجارة، وإنما ينصرف أيضا الى إعمارها بالمصلين، وهؤلاء لا يأتون من الفراغ وإنما ينبتون كالزرع الطيب لا بد من تعهده بالرعاية والمتابعة حتى يؤتي ثماره. ولهذا ننظر الى الأخوة المتبرعين الذين يدفعون بأموالهم الى طلبة العلم نظرة إكبار واحترام لأنهم بذلك قد دللوا على وعي نبيل وبعد نظر محمود، ولهذا أيضا ندعو إخوتنا الكرام الى الاقتداء بالشيخ أحمد طاحون من السعودية الذي تبرع بتقديم الرعاية لعشرة طلاب في كليتي الدعوة الاسلامية وأصول الدين في الأزهر، وعشرة آخرين في الدراسات العليا للحصول على الدكتوراه طوال سنوات الدراسة.

تقبل الله هذا العمل النبيل وألهم كل المسلمين أن يفعلوا مثله وهو ولي الصالحين.

من الشعر الحديث

قالت التقارير: إن «المنفذ» قد فجر السيارة بنفسه فتطاير جسده، ولم يبق منه سوى قدم واحدة!



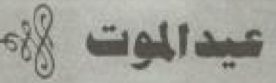
كان يمشي كالجبال ...
في ثناياه الضياء ... والمنايا للبغاه .. للبغاه
ودع الأحباب صبحاً ...
بعدما بل التراب .. بدموع في السجود..!

في أمان الله يمضي ... بعد ماخلى وصيه
رجله .. والبندقيه!!!

أبو خالد

قصة حقيقية

عيد الموت



من المآسي الحقيقية أن يتحول فرح الانسان فجأة الى حزن، وأشد ما يحزن أن لا ترى من الورود إلا أشواكها.. أما كيف يتحول الضحك مباشرة الى بكاء فتلك معادلة ربما تكون مستحيلة الحل.. وأن لا يعبا الأطفال بدماهم بل يحاولون تفسير ما يجري حولهم وفي أعينهم ألف علامة استفهام، فهذا أمر ربما لا نتصوره لأنه لا يمكن توقع حدوثه..

– انظر الى هذين الحقيرين كيف يتبختران بأسلحتهما بين هؤلاء الرجال يحاولان استفزازهم.

– اني أحسب أن ذاك الشاب الذي يقف بجانب والده يبتلع سخريتهما بصعوبة بالغة.. انظر.. انظر يا أبا نضال الى ذاك الوغد كيف يبول فوق القبر مع أن الناس يملؤون من حوله المكان!!

– والله لولا خوفي على هؤلاء الزوار لجعلت مسدسي يبول عليه.. على كل حال امض بنا الى مكان آخر حتى لا نثير الانتباه.

ومضيا في سيرهما.. وهما يقفان عند قبور معينة يقرآن الفاتحة الشريفة:

– أسمعت يا أبا مصعب الى ذاك الوغد المسلح وهو يوجه كلماته البذيئة الى أولئك النسوة؟

– حقا إنهم حقيرون.. هذا يوم عيد، والناس كلهم يجيئون لزيارة قبور موتاهم.. صحيح انني لا أؤيد حضور النساء في هذا الوسط المزدحم. ولكن ما لهؤلاء يحاولون إهانة الناس وإيذاءهم وجرح مشاعرهم.. انا لهم بالمرصاد..

– أتظن أن هؤلاء عناصر وحدات مديرية التربية المواجهة لنا؟

– أجل .. إنهم هم..

°°°°

مضى صباح يوم العيد.. عيد فطر الصائمين.. يوم التهليل والدعاء والبركة.. يوم التزاور والتواصل.. وكان فرح الناس فرح عبادة وطاعة. لا شطط فيه فكل انسان ان لم يفجع بفقد عزيز فجاره الذي بجانبه حزين منكوب.. حتى الأطفال طلقوا هواياتهم المفضلة في مثل هذه الأيام وهي تفجير المفرقعات وذلك مراعاة لمشاعر الناس، ولعدم الاسهام في زيادة توتر أعصابهم..

وحوالي العصر.. سمع الناس أصوات انفجارات، ودوي رصاص.. وهوت مراصد – فرع مديرية

إلى أمي، وإلى الأمهات اللواتي قضين، وقد حالت بينهن وبين أبنائهن الحراب.

في غربة أعوام

نداءُ الأم إن قالت: بُنَيّا | نشيدٌ خالدٌ في مسمعيا
يُغيِّب عن فؤادي كل هم | كان الهمَّ لم يكُ قبلُ شَيّا
وانَ عبس الزمانُ وعمَّ ياسٌ | وأظلمت الدّنا في مُقلتيا
اضاءَ حنانُها ظلماتِ عيشي | وازهرت الإماني في يديا
فيا امي ذكرتك في اغترابي | فبلل دمعُ عيني وجنتيا
تلوح بخاطري أشباحُ ماضٍ | فيرجع ما مضى عمرا نديا
والمح للطفولة الفَ معنىً | جديدٍ صار لي ظلا وفيا
وتسلمني يداك لشيخٍ ريفٍ | وعودي لم يزل غضا طريا
أعود اليك يا امي فالقىٰ | حنانك سائغا دفنا وريا
والثغُ بالحروف وأنت جذل | كاني صرت عندك عبقريا
ابارك في الأمومةِ كل عطف | وأحني الرأس مختارا رضيا
فلولا الأمُّ ما عذبت حياتي | ولا لاح الضياء لناظريا

• شعر: يحيى حاج يحيى

في المنتدى

يسعدنا ان نلتقي هنا مع اخوتنا الاحبة لنتندي معا، يجمع بيننا ماأرسلوه الينا من نتاج طيب، ومن هؤلاء الاخوة: عبدالظاهر الوادي جيزان ـ وبلقاسم الهنشيري تونس ـ ووليد احمد محمود محمد خميس مشيط ـ والاخ الذي ارسل كلمات بعنوان ظلم الطاغية!! ولم يكتب اسمه، وابن الحريري من درعا.. ونقول لهم شكرا على عواطفكم الصادقة في ماكتبتموه ولكن اختلال الوزن منع النشر فعذرا.

• أما الاخ أحمد عبدالهادي من المدينة المنورة فقد كان في قصيدته أبيات طيبة منها:

يا أمتي هل كان فيكم عاقل؟ | حر شجاع يجتلي الأصداء
أين الاخوة والشهامة فيكم؟ | مابالكم لا تسعفون نداء؟
المرضع الولهى يمزق طفلها | بجوارها أو يذبحان سواء!!
هذي ـ ـ ـ تمزقت أستارها | مابالها تشكو لكم لأواء؟
ماذنبها؟ وهي الأمينة دائما | يجتاحها لهب الطغاة فناء!؟

• وتسعدنا مشاركة الاخ سيف الدين حامد /سورية ولكن طول قصيدته، وهي تحية للاحرار في الكويت بمناسبة ايقاف الدعم المالي لقوات القمع، يجعلنا آسفين لعدم نشرها مع انها مملوءة بالمعاني والعاطفة، فالرجاء الدائم منا اليكم هو الاختصار.

• وحال دون نشر قصيدة الاخ (عمر شوقي) انها نشرت في مجلة أخرى منذ فترة قريبة فعذرا!!

• وكذلك قصيدة (خلجات مجاهد) للاخ ابي الحسن.

• أما بالنسبة للاخوة الذين ارسلوا قصصا ومقالات فموعدنا معهم في الاعداد القادمة بإذن الله. والى اللقاء.

التربية ـ البشرية صرعى على الارض كأوراق الخريف الصفراء.

وكالعادة اكتظت الساحة بين المقبرة والمديرية برجال الوحدات، وليقوموا بمهمة رد الاعتبار.. مهمة التفتيش.. توقع الناس كل شيء، ولكن لم يتوقعوا صورة انتقام كالتي تمت..

بعد التفتيش.. تفتيش كل شيء حتى المقبرة.. لم يعثروا ـكما هي العادة ـ على أحد.. ظنوا أن المجاهدين قد اتخذوا لأنفسهم مخابىء تحت القبور.. فأحضروا الجرافات (البلدوزر) لتدك القبور وتسحقها، ولكنهم لم يجدوا أحدا.. اللهم سوى رميم العظام ورفاتها.. وجن جنونهم.. فذهب عناصرهم الى دور السكن المحيطة بالمقبرة، لتوجه أوامرها الى كل من في هذه البيوت من شباب ليخرجوا الى الساحة.. ونظرت الأمهات حيارى ماذا سيفعل باولادهن، والى اين يساقون؟

ـ لا تخرج يا بني..

ـ لا تخشي شيئا يا اماه.. ساعود اليك بعد قليل باذن الله..

ـ قلبي غير مطمئن.. لا تخرج فلي مدة طويلة لم أرك فيها..

ـ يا أمي وهل بامكاني الحضور لعندك في اي وقت أشاء؟! ألا تعلمين أني أؤدي خدمة العلم.. على كل حال لا داعي الآن، علي الذهاب قبل أن يخرجوني بالقوة..

ولم يتم حديثه، فقد أخرجوه باشد مما كان يتوقع..

••••

جمع هؤلاء الشباب في تلك الساحة.. جميعهم يرتدون ثياب العيد.. جميعهم بلا سلاح.. بلا ذنب.. بلا اتهام.. لا يعرفون ماذا سيحدث، ولا ما سيفعل بهم: رصيدهم الوحيد تلك الابتهالات المرتجفة من قلوب أمهاتهم وزوجاتهم، والأمل البريء في عيون أطفالهم..

وصدر اليهم الأمر بالالتفات الى جدار المقبرة، ليلاصقوا الأموات.. وسمع الناس صوت هدير الرصاص.. أكمين جديد؟ أم تجدد الاشتباك؟

لا ياصديقي.. بل هو تنفيذ حكم الاعدام في هؤلاء المواطنين.

وتوقف الرصاص.. وأنى للعويل أن يعرف الصمت؟ فالموت مطبق في كل مكان..

ماذا يبكي هؤلاء النسوة؟ وماذا يبكي هؤلاء الأطفال؟ أيبكون قتلاهم؟ أم يبكون موت قلوب هؤلاء الأوغاد؟ أم يبكون موت فرح الاطفال في يوم العيد؟

ما يزيد عن الاربعين جثة، تحملها تلكم الأصابع الحديدية الضخمة بدل أن تحمل الحجارة والتراب، لتقذف بها في حفرة ضخمة ويردم فوقها التراب..

هل مات الجميع، أم هناك من يتخبط بدمائه؟

لا تكثر الأسئلة يا صديقي فجميعهم تحت التراب!!

ابن الشهباء



د. ابو غدّة يجيب

هل المرأة أقل كفاءة من الرجل

عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى ـ أو فطر ـ الى المصلى، ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة فقال: أيها الناس تصدقوا، فمر على النساء فقال: يامعشر النساء، تصدقن، فاني رأيتكن أكثر أهل النار..

فقلن: وبم ذلك يا رسول الله؟

قال: تكثرن اللعن (وفي رواية: تكثرن من الشكاة)

ـ وتكفرن العشير (أي المعاشر: الزوج).

ـ مارأيت من ناقصات عقل ودين أذهب بلب الرجل الحازم من إحداكن يامعشر النساء!

قلن: ومانقصان ديننا وعقلنا، يارسول الله؟

قال: أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟

قلن: بلى.

قال: فذلك من نقصان عقلها.

أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم؟

قلن: بلى.

قال: فذلك من نقصان دينها.

ثم مر على النساء متوكئا على بلال، فجعلن يتصدقن من حليهن، يلقين في ثوب بلال من أقرطهن وخواتيمهن..

فهل معنى ذلك ان المرأة أقل كفاءة من الرجل؟

* * * *

قبل تناول القضية الاساسية من هذا الحديث لابد من تقديم نبذة عن درجته من الثبوت، ومجمل لمعناه، للتوصل الى بيان مافيه من حقائق:

أما من ناحية ثبوته فهو متفق على صحته، بل هو من الدرجة العليا من الصحة، لرواية البخاري ومسلم له ـ كما رواه ابوداود والنسائي أيضا ـ وقد كرر البخاري روايته مراراً بألفاظ متقاربة مستشهداً بكل فقرة من فقراته في الموضوع المناسب لها (صحيح البخاري ج١ ص٨٣ الخ. ج٢ص ١٤٩الخ. طبعة الشعب).

أما معنى الحديث فيكاد من وضوحه يستغني عن الشرح، وان سياقه وسبب وروده يدل على أنه لم يهدف للحط من منزلة المرأة، كما لم يجاوز الحقيقة الواقعة في وجود التفاوت بين الفرص المتاحة لكل من الجنسين سواء في مجالات التقرب الى الله بالعبادة بالصلاة والصوم وفضائل الاعمال وأداء فرائض الكفاية المعروفة. أو في مجال التعامل والتصرفات من حيث اداء الشهادة لتوثيق الحقوق واثباتها.. والهدف المباشر للحديث: حفز النساء على مضاعفة العمل الصالح ولاسيما الصدقة في وجوه الخير لاستدراك مايفوتهن بأصل الفطرة. فضلا عما تضمنه الحديث من تنويه بما اوتيته المرأة من تأثير في الرجل لدرجة استهوائه بل اغوائه، بالرغم من الفرص التي اعطيها نظير الاعباء والمهام الموكولة اليه من أصل الفطرة والتكوين..

والأمور التي نعاها على جنس النساء بصورة عامة هي:

أ ـ كثرة اللعن .. ويتضح من رواية أخرى للحديث بلفظ «تكثرن من الشكاة» أن المراد: التذمر من احوال العيش المتقلبة والتأفف من الحياة ومن ظروف الزوج وهذا يناقض الرضا بما قدره الله، والمؤمن ان اصابته سراء شكر، وان اصابته ضراء صبر، كما انه ليس بالطعان ولا اللعان.

ب ـ كفران معروف الزوج ونكران أياديه السابقة، ومن البداهة ان ذلك انما يقع حين انقطاع رفده وضيق ذات يده، وقد جاء تفسيره في رواية أخرى معناها: «لو أحسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت: مارأيت منك خيراً قط».

كما جاءت رواية: يكفرن فقيل يكفرن بالله؟ قال: بل يكفرن العشير..

ج ـ اغواء الرجل واستهواؤه للشهوات فيعصي، تحت تأثير المرأة، مايهديه اليه عقله ومايقضي به الحزم حتى لو كان هو معروفا به .. واورد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك على سبيل التعجب كيف يغدو العاقل الحازم ـ المتفوق بأصل الفطرة في فرص التعبد والتكامل ـ مغلوبا ممن فطرت وهي ناقصة عنه في ظروف التدين العبادي وفي مجال مهم من مجالات التعامل وهو اثبات الحقوق عند التنازع بالشهادة (فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان...).

وفرص التعبد ليست محصورة في الصلاة والصيام .. فان ذلك بعضها ولذلك قال: «فذلك من نقصان دينها» فيشمل تلاوة القرآن ودخول المسجد ـ في حالة العذر الشهري. وكثيراً من القربات المطلوبات من الرجال أصالة أو بالاولوية .. والانقطاع الدوري عن تلك القربات يضعف عوامل الصلاح الروحي والرقابة الذاتية.

وبعد هذا الاجمال لمعنى الحديث نقتبس بعض الأضواء منه مع المواقف المختلفة منه...

١ ـ ان النبي صلى الله عليه وسلم يضع في هذا الحديث اساسا متينا للاهتمام بالمرأة وتعهدها بالتوعية والارشاد، وذلك باختصاص النساء بالكلام فيم يعنيهن من شؤون، ولذا كان من هديه الحث للنساء على ان يشهدن جماعة المسلمين في مصلى العيد في صفوفهن الخاصة من وراء القوم ... وبعد ان شاركن الرجال في سماع خطبة العيد شعر النبي صلى الله عليه وسلم أنهن لم يسمعن تلك الموعظة العامة كما ينبغي فما كان منه الا أن خصهن بارشادات ذات صلة مباشرة بهن وكان تثقيفهن بها قائما على إثارة الانتباه والحوار والاقناع ثم قطف الثمار الفورية باقتران الفعل بالقول وكأن لسان حالهن يردد سمعاً وطاعة وتلبية..

٢ ـ كان اصغاء النساء بهدف الوصول الى

الحقائق المجردة عن المبالغات وبعيداً عن رغبة التكاثر من الامتيازات على حساب مجابهة فطرة الله وماشرعه لعباده (ألا يعلم من خلق؟ وهو اللطيف الخبير) والحذر حقيق بالنساء اذا واجهن مثل هذه المواقف القائمة على المجاملة والرياء أو المداهنة والمماراة في الواقع الملموس وهو مايرتكبه ادعياء النصرة للمرأة الذين ينظرون الى قضاياها منفصلة عن المجتمع بكامله وعن دورها الأسري المتكامل مع دور الرجل، فكل من يدرك هذا المعيار لا يرى في شيء التشريعات الخاصة بأحد الجنسين ظلما ولا هضما.

٣ ــ المراد من عبارة (ناقصات عقل) يتضح من التفرقة بين «العقل» الذي به يستكمل التكليف بعد «البلوغ» وبين «العقل» بمعنى الاستيعاب والضبط لأمر من الأمور ومنه قول القائل عقلت الفكرة أو الحادثة، بمعنى أحطت بها ولهذا لا تجمع الكلمة اذا كانت بهذا المدلول لأنها تحمل معنى مصدريا متجدداً ومن هنا عبر في الحديث بناقصات عقل، ولم يقل ناقصات عقول.. والوصف للانسان بقلة ضبطه أو احاطته بأمر من الأمور التي لا يمارسها ليس له مساس بأهليته التكليفية وانما هو وضع للشيء في موضعه.

كما ان المراد من (ناقصات دين) التدين والتعبد، وليس المراد النقص في الاعتقاد الديني لأن هذا الدين وحدة متكاملة لا ينضوي الانسان في ظله الا بالايمان بخصاله كلها والاعتقاد بكل ماجاء من عند الله.. ويدل على هذا التفسير المثال المذكور في الحديث انقطاع المرأة عن الصلاة ــ وعن الصوم في وقته ــ طيلة عذرها.

٤ ــ هاتان الصفتان (نقص الممارسة للالتزامات الدينية ــ والنقص في عقل التفاصيل التعاملية) ناشئتان من أمور جبلية في النساء ليس لهن في درئها حول ولاقي جلبها قوة .. ولهذا ساق النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مساق الوصف، ولم يورده على سبيل التنديد او المؤاخذة، بل جاءت المؤاخذة على ماقبل ذلك من صفات كسبية (اللعن والتذمر ونكران سابق الجميل حين ينقطع!) وكان التنويه بالنقصين عن باب ذكر الواقع كحافز على التعويض ... فضلا عما في الاسلوب من أمارات التعجب والدهشة من مقدرة المرأة في التأثير على الرجل، مع ضعفها الفطري، واكتمال فرصة في التدين والضبط والحزم .. ونسمع صدى لهذا في قول الشاعر في المرأة (في معنى مجرد عما عبر عنه جرير معنى صرع ذي اللب في ابياته المعروفة):

اتجمع ضعفاً واقتداراً على الفتى
واعجب شيء ضعفها واقتدارها

٥ ــ وقد حفل التاريخ بنماذج نسائية فاضلة في التدين والضبط، حتى في المجالات العامة من ولايات او معاملات ولكنه اما من قبيل النادر ــ والنادر لا يؤثر على الأصول والطبائع ــ واما بما يبذلن من جهد اضافي زائد عن الطاقة الفطرية. وحقيقة المفاضلة انما هي في صعيد الصفات الذاتية الثابتة، فلا منافاة بين مايقرره الحديث وبين وجود صور فردية لنساء متفوقات في جوانب شتى من التقى والتقرب لله، أو المعرفة والابداع العلمي حتى يصبحن قدوة لكثير من الرجال .. فذلك نتيجة ماتوليه كل منهن لهذا الجانب من عناية فائقة بالتطبع، وتبقى الكثرة من هذه النماذج في الرجال بما تساعد عليه الطبيعة والفطرة..

ومن تلك الامثلة الفائقة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في سعة استيعابها للاحاديث النبوية وغيرها من اشعار العرب بحيث كانت من المكثرات في الرواية ومن فقيهات الصحابيات.. ومن المعروف ان اهلية تحمل الرواية وادائها عند النساء مماثلة ــ عند علماء الحديث للرجال لتوفر الدواعي على ضبط المرويات العلمية بالتكرار والكتابة والمذاكرة .. وقد لا تتوفر مثل هذه الدواعي في شأن الشهادة القضائية في الأمور العامة للتعامل المالي أو الجنائي وهو المجال الذي اشترط فيه للشهادة من المرأة ان تظاهرها فيها أخرى للتذكير وتلافي النقص في ضبط هذه الأمور وتعقلها..

والمثال الذي تضمنه الحديث (شهادة المرأة) وأنها على مقدار من شهادة الرجل ماهو الا تأكيد لما تضمنه القرآن في آية دستورية للاثبات والتوفيق جاء فيها (فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء، أن تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى) ومجال تنصيف شهادتها جميع الحقوق المالية التي يشترك في مشاهدتها الرجال والنساء ــ مع غلبة حظ الرجال فيها ــ واعتبرت الشريعة اثبات الحقوق الجنائية (الحدود والقصاص) خارجا عن المجال لخطورة العقوبة فيها وبعد النساء عن أجوائها بالفطرة فاحتمال النسيان والتحير فيها شبهته والحدود تدرأ بالشبهات .. قال الامام الزهري: مضت السنة من لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفتين بعده أن لا شهادة للنساء في الحدود والقصاص. ذلك ان هذه الامور لا تستحوذ على اهتمام المرأة بالطبيعة والسجية .. وحتى لو استجمعت المرأة قوة ملاحظتها عند تحمل الشهادة فالغالب ان تخونها الذاكرة عند الأداء لها بسبب عدم الاهتمام الفطري بضبط هذه الامور لمجافاتها عواطف المرأة وتكوينها من رقة وامومة وتوجس.

أما ماسوى هذا من الامور المختصة بالنساء فللمرأة الاولوية في اثباتها وتكفي شهادة المرأة الواحدة فيها، ذلك لأن شبهة النسيان مغمورة في اثبات هذه الحقوق التي تثبت مع الشبهات لتعين النساء طريقا لاثباتها ولان الاهتمام الفطري منهن بها يبعث على شدة ضبطها وعقلها..

وبعد، فالاحكام الشرعية المستفادة من هذا الحديث حقائق خالدة غنية عن التماس التوجيه والتعليل. لان من مقتضى العقيدة الاسلامية التصديق الحازم بكل ماصح عن الرسول المبعوث رحمة الى العالمين من رجال أو نساء، باعتبار ذلك بيانا للمنهج الالهي الدستوري (لتبين للناس مانزل اليهم)، (وماينطق عن الهوى) والمسلم يرى في هدى النبوة منارات تخط له النهج السوي ... وقد رأينا ان مدلولات الحديث ماهي الا تأكيد لمبادىء دستورية في القرآن (لا مبدل لكلماته). وليس من المرضي الالتفاف لطمس تلك الحقائق ببادىء النظر وشطحات الفكر، بل ينبغي الاقتباس من مغزاه ــ مع المبادىء المرادفة له (الرجال قوامون على النساء)، (وللرجال عليهن درجة)، وتطبيقاتها في توزيع الفرص المكافئة للواجبات ــ لاحلال المرأة بالمنزلة التي ارتضاها الله لها، لضمان التكامل الاجتماعي الذي به تصلح الحياة .. واذا كان النساء المخاطبات بهذا الحديث تلقينه بالطاعة والتسليم، ولم يجدن في انفسهن حرجا مما قضى رسول الله وبادرن فورا لتقديم مايحضرهن من صدقات جزيلة (خواتم واقراط ذهبية) كبرهان عملي على اطمئنان قلوبهن لذكر الله وما نزل من الحق، فما موقف نساء العصر المسلمات في ظل قول الله: «وماكان لمؤمن ولامؤمنة اذا قضى الله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم..).



نساؤنا ونساؤهم

أخذت تسرد لي قصتها وقلبها يكاد يتقطع أسى وحزناً .. فقالت: طردني أبي من المنزل بعد أن بلغت ١٨ عاماً ... والسبب عدم استطاعتي أن أدفع ثمن غرفتي وطعامي وأيضاً مكالماتي الهاتفية .. لاني لم أجد عملا يناسبني .. تصوري أبي طردني وامي .. امي لم تقل شيئاً بل كانت توافق ابي في ما عمله تجاهي.

قلت باستغراب .. ثم ماذا؟!!

قالت: بدأت مشواري في الحياة .. بحثت عن عمل ووجدته بصعوبة ثم أصبحت اشمئز من مضايقات رب العمل فهو يريدني ولا يريد عملي فاستقلت..

حاولت البحث عن عمل آخر دون جدوى .. وأخيراً اضطررت للعمل كعاملة تنظيف شوارع عامة؟!!

قلت: أنت تعملين في مهنة كهذه؟

قالت: وهل في العمل عيب!!

قلت: لا: لا

وواصلت تسرد قصتها الحزينة المليئة بالضياع .. والانحدار الى الهاوية فروت لي كيف أنها أحست بنفسها انها حامل لطفل لا تعرف من أبوه فلقد عددت له أكثر من أب!! وكأن ذلك شيء عادي ... وغير مهم ... وان مشكلة كهذه تحل في مجتمعهم بعملية اجهاض وينتهي كل شيء .. نعم هذه هي حياتها.

وأين هذه من المرأة المسلمة التي كفل لها الاسلام كل الوسائل التي يصون لها عرضها وكرامتها ويحفظ ماء وجهها من ذل المسألة وعار الهوان في كفالة أبيها ثم زوجها وفي كفالة بيت المال ان اقتضت الضرورة.

أم محمد ع

نــــــداء

الى اخواتنا المجاهدات في (.....)

الى أخوات سمية .. وأم عمارة..

الى بنات خولة .. ونسيبة

الى حفيدات آسيا امرأة فرعون .. ومريم بنت آل عمران .. قلوبنا معكم أينما كنتن .. وحيثما حللتن .. دعواتنا لكن في كل لحظة..

ان جميع الاخوات المسلمات في العالم الاسلامي يشاركنكن محنتكن .. ويعشن ألامكن .. وأحزانكن ... ويسألن الله لكن النصر أو الشهادة .. ويذكركن بحديث لرسول الله عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينما أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهوب به فأتبعته بصري فعمد به الى الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام».

فها هي الفتن تلو الاخرى نسمع بها فتجلدن .. واعلمن أن الآخرة باقية وان الدنيا فانية .. وان ما عند الله خير وأبقى .. فدعواتنا لكن بالثبات عند اللقاء .. والنصر أو الشهادة إن شاء الله.

أم مريم

لماذا يكذب أبناؤنا؟

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله.

أما بعد أخواني ... كل أم ترغب في ان ترى ابناءها صالحين بالاخلاق الفاضلة... فاعلمي ياأختي ان العقيدة الاسلامية والتوجيه الديني هما السبيل للوصول الى مرادك.. وقد انتبه علماء التربية الاجتماعية في الغرب الى الصلة الوثيقة بين الايمان والاخلاق..

والرسول صلى الله عليه وسلم أكد مراراً في أحاديثه الشريفة تلازم الدين والأخلاق فقال (صلى الله عليه وسلم) لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، وقال أيضا الدين حسن الخلق، وقال جئت لأتمم مكارم الأخلاق.

فعليك ياأختي مسؤولية كبرى تجاه أولادك لتخليقهم على مبادىء الاخلاق ومسؤوليتك هذه تعتمد بالدرجة الاولى على قوة الملاحظة والمراقبة حيث تتفشى بعض الظواهر القبيحة بين اطفالنا فمن واجبك ان تعيريها من اهتمامك لرذالتها وانحطاطها.. منها الكذب.. فكلنا يعرف ان الكذب من خصائل النفاق فيجب عليك ياأختي ان تنفري أبناءك وتنهيهم عنه وتكشفي لهم مضاره واخطاره حتى لايقعوا في حباله ويتعثروا في اوحاله وينزلقوا في متاهاته.. وطريق التربية السليمه تعتمد على القدوة الصالحة فجدير بك الا تكذبي على اطفالك بحجة اسكاتهم من بكاء او ترغيبهم في أمر او تستكيتهم من غضب فإنك ان فعلتي ذلك عودتيهم عن طريق الايحاء والمحاكاة والقدوة السيئة على أقبح العادات وأرذل الاخلاق وهي رذيلة الكذب.. لهذا نرى المربي الاول صلوات الله وسلامه عليه حذر المربين من الكذب امام اطفالهم ولو بقصد الالهاء او الترغيب او الممازحة حتى لا تكتب عند الله كذبة.. روى عن احمد وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «من قال لصبي هاك ثم لم يعطه فهي كذبة»

أم عبدالله

جامعة للنساء فقط؟

تم انشاء أول جامعة من نوعها في العالم في مدينة بروكسل (بلجيكا) واطلق عليها (جامعة المرأة) ومواد التدريس فيها كلها خاصة بشؤون المرأة منذ القرن السادس عشر وحتى القرن العشرين واسم الجامعة ينطبق تماما على روادها فكلهن من النساء.

هذه الجامعة تفتح في ديار الغرب أما في بلادنا العربية والاسلامية فالجامعات مختلطة للشباب والشابات ولم تكتف بعض الدول الاسلامية بذلك بل مدت نطاق الاختلاط الى المرحلة الثانوية والمتوسطة والابتدائية. الغرب بدأ يدرك مضار الاختلاط ودولنا العربية والاسلامية تطبق ذلك الآن لتثبت تقدميتها وتطورها!!!

اختكم
أم عمرو

الفتاة المسلمة

الى الفتاة المؤمنة التي يحاول أعداء الاسلام انتزاع حجابها نقدم هذه الابيات:

عجبا تحديت النساء وكل هاتيك الصغائر
لم تعرفي شد اللباس على الجوانب والمآزر
لم تعرفي صبغ الوجوه ولا الأصابع والأظافر
لم تعرفي الحلاق يهتك عنده ستر الحرائر
سيري فمثلك في طريق الحق للدنيا منائر

* * * *

أخيتي هلا رأيت فتاتنا ومالها بين البرية
الخلق صار يعرفها عريا وأزياء وغية
وتميعا في اللفظ منه تهتك النفس الأبية
باريس قبلتها تصلي نحوها في اليوم مية
لا شيء تعرف غير أخبار الغواني اللندنية
هل هذه ستلقن الاجيال نيران الحمية
نبراسهم أكل ونوم ثم لهو ياأخية

* * * *

أخيتي شدي العزائم وانهضي قبسا منير
يادرة الاخلاق قودي ركب نسوتنا الغرير
قودي النساء الى الفضيلة لا الى اللبس القصير
أسماء أختك خططت درب العلا لابن الزبير
ذات النطاقين افتدت علم الهدى في غار ثور
فلتصنعي الابطال أسدا تملأ الدنيا زئير
لتعيد للاسلام عزته وعالمه الكبير
ويحطم الكفر العنيد ويصطلي كيد الغرور

* * * *

عن الشهاب اللبنانية

يمثلون نفس الدور

ارسلت مجموعة من نساء الكويت رسالة إلى رئيس تحرير جريدة الرياض السعودية يستنكرن فيها قيام الصحفي المصري (مفيد فوزي) بالكتابة في مجلة النهضة الكويتية تحت اسم مستعار (نادية عابد) هذا الرجل يدعو في مقالاته المرأة المسلمة للتمرد على التقاليد والقيم الاسلامية و.. و... والمجتمع حرصاً منها على الحقيقة ونقوم بنشر الرسالة كاملة كما صدرت في جريدة الرياض.

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد رئيس تحرير جريدة الرياض المحترم
تحية اسلامية.. اما بعد

نحن مجموعة من نساء الكويت المسلمات المثقفات، كنا ندرس في الجامعات المصرية في بداية السبعينات، وكان الصحفي المصري (مفيد فوزي) يتشدق امام بعضنا بقوله.. انه سعيد في نجاحه لخدعة المراة المصرية وذلك بكتابته في مجلة صباح الخير المصرية لسنين طويلة بصفحة (شيء ما) تحت اسم مستعار لأنثى وهو (نادية عابد) يؤلمنا اشد الالم ان يقوم الصحفي مفيد بتمثيل نفس الدور، وذلك بالكتابة بصفحة (بطاقة) بمجلة النهضة الكويتية تحت نفس الاسم المستعار.

فنحن فتيات الخليج لنا ثقة عظيمة بديننا الحنيف، ونحن اكثر وعيا من رجل يطلب التمرد الفاضح من المراة باستمرار، وكسر القيود.. حتى يبث افكاره المسمومة حينما كتب في اول عدد رافضا الحجاب الاسلامي الذي فرضه الله جل جلاله على المراة المسلمة فليكن لمفيد فوزي دينه.. وهو المسيحي ولنا ديننا فهل نقبل نحن النساء الواعيات على انفسنا ذلك، ويؤسفنا انه هو القائل في حديثه الصحفي مع الكاتب محمد حسنين هيكل (يجب ان تكون هناك اتفاقية شرف بين الكاتب وقرائه، ومن اهم بنود هذه الاتفاقية.. المصارحة بالحقائق) ولا ندري لماذا يضرب مفيد بهذه الاتفاقية عرض الحائط ضاربا القيم الاسلامية بافكاره الحمقاء. ولا نفهم لماذا يكرر كل ما كتبه في العشر سنوات الماضية وما يؤلمنا اكثر ان تقوم مجلة النهضة الكويتية بالتعاون مع الصحفي الملتوي، بخداع القراء البسطاء في منطقة الخليج بالتجارة باسم وكرامة ومشاعر المراة، التي لا نرضى لأنفسنا بهذه الاهانة، ألم تجد تلك المجلة وسيلة للكسب الرخيص غير الخداع والكذب لقرائها الذي احبوها بشرف؟... ألم يكفها المتاجرة بالمراة بعرضها المزدري فوق اغلفتها..

السيد رئيس التحرير الفاضل..
عملا بمبدأ حرية النشر والاعتقاد، نرجو نشر هذه الرسالة محاولة منا لفتح عين القارىء العربي والأخص السعودي في المملكة الشقيقة..

ولكم خالص التحية، وفقنا الله وإياكم لخدمة الاسلام والمسلمين..

قارئات من الكويت



«حكمت المحكمة على المتهم وسنبدأ بمناقشة الشهود»

ان المناضلين خالد الاسلامبولي وعبود الزمر ورفاقهم يواجهون الموت في سجون جلاوزة حكم السادات، لماذا هم يواجهون الموت؟ ولماذا تلك الحملة الاعلامية والتشهير بهم وبرفاقهم منفذين حكم الشعب بخائن دينه ووطنه وقضيته.

ان خالد الاسلامبولي ورفاقه لم يفعلوا الا ماهو الحق والعدل وما أملاه عليهم ضميرهم وضمير كل مواطن يؤمن بالمبادىء الاسلامية وكل من يملك وطنية وقومية وانكم جميعا تعلمون ذلك تمام المعرفة بأنهم على حق ولم يقتلوا بل أعدموا، حتى القاضي والمدعي العام يعلمون ذلك أيضا ولكنهم يحاولون بشتى الوسائل والطرق ايقاع عقوبة الاعدام (القتل) بهم جميعا كي يخمدوا دخان الثورة دخان الحق انهم يعلمون كل شيء. وكذلك يعلمون بأنه أي السادات كان لابد ان يلقى يوما من الأيام جزاءه على يد أحد المصريين المخلصين للدين والوطن، ومع كل ذلك لا يستطيعون ان يغيروا من الواقع شيئا لأنهم لو حاولوا ذلك سينقطع رزقهم (الحرام) ويواجهون تهمة التآمر مع الاسلامبولي ورفاقه ولكن أتريدون قتلهم فلتقتلوهم فان الامهات ستنجب كل يوم اسلامبولي ولكن لن تستطيعوا ان تقضوا على كل الشباب المسلم المؤمن بمبادىء وطنه ودينه ان جميع الشباب المسلم خالد وعبود ولكن الفرق الوحيد ان شبابنا لديه الايمان والعزيمة ولكن تنقصه الجرأة وان قتل خالد وعبود لن يغير من الوضع شيئا كلا بل سيزيد تحمسا وقوة كي يخلصوا الشعب من أمثال ذلك الطاغوت لقد أقدموا على اعدامه وهم يعلمون مصيرهم لذلك فان قتلهم لن يكون مفاجأة لهم. ان مصر التي انجبت خالد وعبود وغيرهم ليست بعاجزة على أن تنجب المئات بل الآلاف وفي عالمنا العربي التعيس من أمثالهم مئات الآلاف بل الملايين ولكن الذي يحول دونهم ودون تحقيق ما يصبون اليه هو دخول الايمان الكامل الى قلوبهم كي ينيرها ويشعلها كي لا يبقى طاغية على وجه عالمنا العربي والاسلامي.

ان السادات لم يقترف جزءا مما اقترفه آخرون ولكنه كان جريئا فقد فعل مافعل في العلن ولكن هنالك غيره يعملون وينفذون ماعزموا عليه سرا، كل ذلك يتم في الخفاء، التآمر والبطش يتم تحت ستار التكتيم الاعلامي، وأخيرا وعدا وقسما منا يارفاقنا يامن تواجهون الموت بأن نكون ونسير على الدرب الذي سلكتموه ونقتدي بكم كي نخلص الأمة العربية من ظل الجلاوزة والطواغيت ونرجو أن ننال الشهادة ذلك الشرف الذي ستسبقوننا اليه وان شاء الله سنلتقي في ظل الرحمن الجبار.

سلاماً من الله الى أرواحكم الطاهرة...

(ألفا يذوقون كأس الموت مترفة
غدرا وهم بالقيد قد قتلوا)

ابن العرب
سمير صبح

ماهي مهمة السفارة؟

مواطن عربي مقيم في الكويت ذهب لسفارة بلاده لأمر يتعلق بجوازه فاحتجز هناك طيلة النهار وأجريت معه تحقيقات واستجوابات تعاقب عليه فيها عدد من عناصر المخابرات وبعد اضطهاده نفسيا وعصبيا واخافته طلبوا منه أن يعمل جاسوساً لصالحهم في الكويت!!

هذا المواطن اكتشف بعد خروجه من السفارة أن هذه ليست سفارة وانما مركز للجاسوسية ضد سلامة وأمن المواطنين على اختلاف أنواعهم.

هذا الكلام نوجهه للمسؤولين في الكويت ليكونوا على علم بما يجري داخل جدران هذه السفارة؟؟!!

ردود سريعة

ـ و. ع ـ الكويت

يطالب بالغاء البرنامج التلفزيوني الكويتي (صدق أو لا تصدق) للأسباب التالية: يشكك الناس في دينهم، يجعل الحياة في نظر الناس مجرد سعي وراء هواية، يقدم للمشاهد مناظر خليعة.

سعود بن صالح المصيرفي ـ معهد امام الدعوة ـ السعودية

وصلت رسالتكم متضمنة مقالتكم «أسباب المصائب» ونحن نشاركك الرأي بأن ما حصل للمسلمين في عصرنا الحاضر من نكبات إنما سببه بعدهم عن كتاب ربهم وسنة نبيهم.

ابن فلسطين ـ الكويت

مقالتك بشأن الأقصى تنم عن شعور صادق والطريق الى فلسطين يجب أن تبدأ من نفس كل مسلم ولن يدخل فلسطين إلا المسلمين وما عداهم من معتنقي مبادىء الشرق أو الغرب فلن يدخلوها أبداً مهما رفعوا من شعارات..

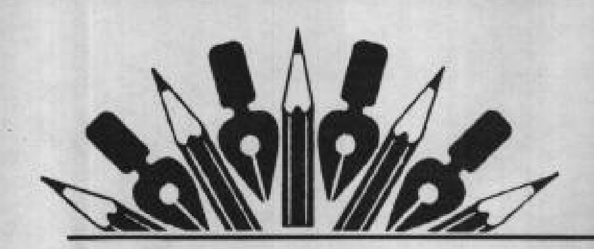
علي يوسف أحمد ـ المدينة المنورة

نأمل أن يتحقق اللقاء مع كل الدعاة الى الله ولك منا الشكر الجزيل.

رياض سليمان العساف ـ الرياض

شكراً على اقتراحك باطلاق اسم المهاجرين (بدل اللاجئين) على الأفغانيين في الباكستان والاكتفاء باسم المجاهدين المسلمين على ثوار سوريا.

عشرات الرسائل وردتنا مبدية أسفها العميق لتكرار اغلاق المجتمع بينما المجلات التي تنفث سمومها في المجتمع لم تغلق ولو لمرة واحدة ونرجو من المسؤولين في وزارة الاعلام وضع المصلحة الاسلامية فوق كل اعتبار.



اذا أردتم أن تعيشوا في أمن فعليكم أن تعتنقوا الهندوكية!!

قالت وكالة الاسوشيتد برس: أن الهجوم المتوالي الذي لا يهدأ أواره والذي يجري ضد المسلمين في الهند في المدن دون هوادة وغارات القتل العام التي بلغت أشدها، انما سبقها حملات دعاية منظمة ضد المسلمين باتهامهم بأنهم خونة وغدارون وغير موالين لوطنهم ومتعصبين وذلك في الاذاعة والتليفزيون والصحافة والتشهير بهم علانية حتى الساسة المخضرمون الهنادك لم يتورعوا في شن حملات الاهاجة ضد المسلمين بصفة متواصلة ونشرت صحيفة هندو بياناً لمستر اشاريه جي بي كر بلاني السكرتير العام للجنة حزب المؤتمر لعموم الهند ورئيس المؤتمر الهندي سابقاً يندد بالمسلمين ويصفهم بالخيانة هو وجماعة آخرون من الزعماء الهنادك بقصد زيادة اشعال نار العداء الطائفي، وقال مستر اشاريه كربلاني في بيانه أنه اذا أراد المسلمون في الهند أن يعيشوا في أمن واستقرار وسلام فعليهم أن يعتنقوا الهندوكية.

إلى متى ياوزارة التربية!؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد

نحن طالبات متحجبات في ثانوية المنصورية نشكو من مادة التربية البدنية وهي مقرر اجباري طول مدة الدراسة الثانوية، وفرض علينا لبس المايوه، والدرنكسوت، وفي الملعب يوجد عمال يشتغلون ونحن لابسات لبس الرياضة، واذا لم ينفذ طلب هذا اللبس سوف نرسب في هذه المادة وذلك لانها اجباري لذا نطلب من وزير التربية ان يلاحظ هذه المادة وهذا لا يجوز شرعا حتى لو لم متحجبات.

وجزاكم الله خيرا

طالبات ثانوية المنصورية للبنات

(نظام المقررات)

ن، ف، م

نريد ان نذكر وزارة التربية باهتمامها بتربية النشء على الخلق الاسلامي، وهذا كثيرا مايرد على السنة المسؤولين فيها وبناتنا يرفضن ان يخرجن شبه عاريات حتى امام النساء تمسكا بامر ربهم وكان الاجدر بوزارة التربية ان تطالب الفتيات بالتمسك بالحجاب الاسلامي وتحاسبهم على ذلك، وساحات مدارس البنات تشهد بما تلبسه بعض الفتيات من ملابس غير مقبوله شرعا.

فياوزارة التربية لتلعب الفتيات ولكن بلباسهن الذي ارتضاه الله لهن ونرجو ان تجد هذه الرسالة من يسمعها، ونحن نعلم بأن في وزارة التربية من سيسمع!

رغد محمد ـ صوفيا

حقاً ما ذكرته أيها الأخ الكريم في رسالتك .. الشباب عماد الأمة ولا بد من تسليح الشباب بالفكر الاسلامي لحماية الوطن من الأفكار والمعتقدات المستوردة ثبتنا الله واياكم على نهجه القويم.

م.س.ع ـ الطائف ـ السعودية

رسالتك تدل على وعي اسلامي كامل وما أصابك من قلق نفسي هو رؤيتك لشقيقك في حالة لا ترضي الله وأنت صغير السن، وما عليك الآن الا أن تشق طريقك في الحياة دون خجل ولا وجل ولا قلق من أي شيء واذا كانت ظروفك المادية جيدة فعليك الاسراع في الزواج فهو كفيل بالقضاء على كل رواسب الماضي.

ر. مهدي ـ المغرب

لماذا استغربت هذا الموقف من الناس عندما دعوتهم لتطبيق السنة الصحيحة في تشييع الجنائز ... عليك العمل والدعوة الى الله على بصيرة وليقل الناس ما يشاؤون مادمت قد أخلصت عملك لله.

لا تزال الرسائل تنهال علينا من كل صوب مشيدة بقرار مجلس الأمة الكويتي القاضي بوقف تمويل قوات الردع العاملة في لبنان ... شكرنا الجزيل لجميع الأخوة الذين وصلتنا رسائلهم بهذا الخصوص.

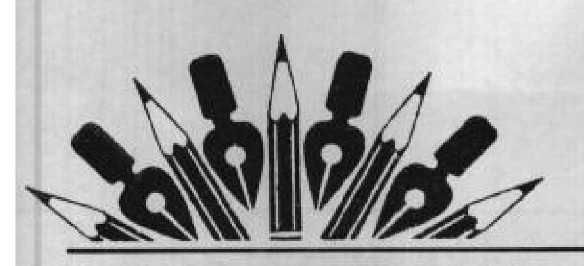
عبدالله أبي الحسن ـ المملكة المغربية

لن تألوا المجتمع جهداً في اجراء المزيد من المقابلات مع قادة الفكر الاسلامي أينما وجدوا لاغناء هذا الموضوع (التطرف) بحثاً ودرساً وتمحيصاً ودحضاً لافتراءات بعض الكتاب الذين يحاولون أن يصطادوا في الماء العكر.

برقية احتجاج حول أحكام الاعدام

«السيد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر: نحن المسلمون في المانيا الغربية نستنكر حكم الاعدام والأحكام الأخرى الصادرة في حق أخوتنا الذين قاموا نيابة عن المسلمين في تنفيذ حكم الله في المجرم الخائن السادات الذي خان الله ورسوله والمؤمنين، وبذلك استحق الخزي في الدنيا والآخرة، ونطالبكم بالغاء تلك الأحكام الباطلة، واطلاق سراحهم فوراً»، وقد وقع على هذه البرقية ما يربو على خمسة آلاف من المسلمين في ألمانيا الغربية كما قام وفد كبير منهم بتقديم احتجاج للسفارة المصرية في بون.

* * *



تنصير مسلمي الفيليبين بشكل واضح وباسلوب اجباري

تلقينا من بعض الأخوة المجاهدين بجنوب الفيلبين صورة خطاب قائد منظمة مسيحية ارهابية معروفة بـ(ايلاجا) هذه المنظمة تلقى تأييداً من الهيئات التبشيرية العالمية ومن قبل حكومة (ماركوس) هذا الخطاب وزع في كثير من مساجد الفيلبين ونشرته الجريدة التبشيرية المحلية (مندانا وكورس) بتاريخ ١٩٨٢/١/٢٣م رقم الصفحة (١٠) مع صورة مسجد مصلب وهذا نص الخطاب:

«الى الامام: عزرائيل باجندا امام جامع بمدينة: كوتاباتو، وغيره من أئمة المساجد الأخرى وأصحاب الشخصيات البارزة لمسلمي الفلبين، أرسلنا اليك هذه الخطابة، علماً بأنك ضمن أئمة مساجد المسلمين المعروفين في الفلبين، اننا نعرف تمام المعرفة بأنكم تحاولون سيطرة الاسلام في هذه المنطقة (مندناو) وتبذلون بما تملكونه من الجهد من أجل تحقيق هذه الرغبة والتصور، ولكن هيهات توقع هذه الرغبة والتصور البعيد، بل أؤكد بأنها محاولة فاشلة، ولا أساس لها من النجاح، وأود أن أنبهكم باننا مستعدون كل الاستعداد على محاربتكم مرة ثالثة، ولا نستسلم منكم أبدا بل نفضل الموت من الاستسلام، وذلك لأن هذه المنطقة ليست منطقتكم فقط، وانما هي منطقتنا أيضا، ونحن مستعدين لحماية هذه المنطقة حتى الممات لأنها حقنا أيضا.

ومما يلزمنا ذكره، أن لا تنسوا اليوم بأننا ما زلنا موجودين، وأصبحنا مواطنين في المنطقة، ونحن المؤيدين من قبل الحكومة، وعددنا عظيم وأكثر من عددكم، وسلاحنا أقوى وأضخم من سلاحكم، والسياسة الاقتصادية الآن تحت أيدينا، وعلى هذا نقترح بكم أن تستسلموا بنا فوراً، وتعتنقوا الدين المسيحي فانه لا مصير لكم في المستقبل الا أن تصيروا مسيحيين باكملكم رضيتم أم أبيتم.»

الراسل:
فردينان ايلاجيا
قائد منظمة المسيحية (ايلاجا)
بجنوب الفلبين.

الاسلام هو الصلاح

الديمقراطية، الامبريالية، وغيرها من الكلمات التي أصبح لها صدى واسع في عالمنا الاسلامي، الكلمات أما آن لاصحابها أن يلجموا ألسنتهم من التحدث بها.

صحيح أن الديمقراطية تمثل في عرف من يتعاملون بها العدالة التي ينعم بها الانسان في البلد التي تطبق فيه ولكني أعتقد أنها غريبة عن الاسلام روحاً ونصاً وان كانت تتوافق مع الاسلام في المناداة بالحرية العامة للناس في الفكر والراي ولكنني أؤكد أنها ليست بديلا كفؤاً للاسلام ولن يكون هناك بديل له.

فالاسلام ان طبق في جميع البلدان الاسلامية وسرى تطبيقه على كل فرد ومجتمع فانه يكون العلاج الاصلح للعالم الاسلامي الذي هو في أشد الحاجة الى العودة الى القرآن والسنة.

علي عبدالله صالح السمرائي
الطائف ـ السعودية

ردود قصيرة

- **محمد أحمد ـ نجران**

أولا شكراً على اقتراحاتكم بشأن سعر المجلة وثانيا جزاكم الله كل خير على عواطفكم تجاه مجلة المجتمع..

- **الشيخ مختار الهايج ـ السعودية**

وصل نداؤكم الموجه الى الحاكم الذي استباح أعراض شعبه .. ولا شك أن مصيره كمصير غيره من طواغيت كل زمان.

- **حيدر علي القضاة ـ يوغسلافيا**

موضوعك عن الجهاد يعبر عن نفس تواقة للجهاد والاستشهاد في سبيل الله فبارك الله بكم وثبتنا واياكم على هذا الطريق..

- **أحمد بن محمد اليحيى ـ بريدة ـ السعودية**

اقتراحاتك تنم عن شعور طيب نرجو الله أن يعيننا لتحقيق ذلك. بارك الله بكم ايها الاخ الكريم.

- **الشباب المسلم ـ فاس. المغرب**

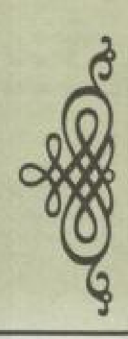
الحركة الاسلامية تتعرض في كل مكان من أرض الاسلام لتصفية جسدية وفكرية و.. و.. وكلمة الحق نقولها دون خوف ولا وجل ... بارك الله بكم ومعذرة ان قصرنا تجاهكم.

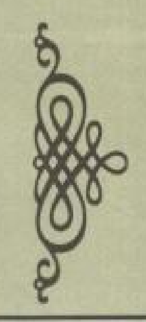
- **شقرون بنيونس ـ وجده ـ المغرب**

عنوان مجلة صوت الجهاد الافغانية هو: باكستان ـ بشاور. ص.ب [٣٤٥] مديرية مجلة صوت الجهاد.

- **سقلي عبدالمجيد ـ المغرب**

رغبتكم في التطوع جانب اخوانكم في افغانستان ضد العدو الشيوعي الملحد دليل ايمان صادق إن شاء الله بارك الله بكم ولدى استفسارنا من بعض الاخوة الأفغان أجابونا بأن الجهاد في افغانستان لا ينقصه الرجال وانما المال والسلاح والعتاد...







أين عزّة الإسلام ونخوة العروبة؟!!

تروي كتب التاريخ بأن ملك المجر أهان سفير الخلافة العثمانية في بلغراد عاصمة يوغسلافيا اليوم في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني فما كان من الخليفة الا أن انتفض في مجلسه وأمر بتجهيز الجيش لتأديب ذلك الملك الذي أهان سفير الخلافة الاسلامي وأرسل القائد العثماني الشهير (بيري) على رأس جيش كبير فرض الحصار على بلغراد، وبعد قتال شديد أستبسل فيه جيش المسلمين انهزم المجريون وانسحبوا من القلعة ودخل المسلمون بلغراد وأدوا فيها صلاة يوم الجمعة من شهر رمضان المبارك ٩٢٧هـ..

إهانة سفير الخلافة استدعى هذا العمل العسكري من جانب الخليفة المسلم، ونحن نتساءل كيف سيكون الرد لو أن الاعتداء كان ضرب السفير او قتله!!

كيف سيكون الرد لو أن الاعتداء كان بمهاجمة الحدود؟

كيف سيكون الرد لو أن الاعتداء نتج عنه احتلال جزء من أرض الوطن؟ كيف سيكون الرد لو أن الاعتداء كان احتلالا للأرض مقرونا بطرد السكان وابادتهم وتوطين الاعداء!!

هذا الكلام نقوله وعدد كبير من السفراء العرب والمسلمين أهينوا أو قتلوا في أيامنا المعاصرة دون أن ينتقم لاهانتهم أو قتلهم أحد!!

هذا الكلام نقوله وحدودنا تشهد صباح مساء اعتداءات متكررة من جانب العدو دون أن يهب أحد للانتقام بل نكتفي بالشجب والاستنكار وعقد المؤتمرات!!

هذا الكلام نقوله وأجزاء عديدة من أوطاننا محتلة منذ سنين دون أن يفكر أحد بتحريرها بجد واخلاص بل نكتفي برفع شعارات ولافتات التحرير المزيفة!!

هذا الكلام نقوله والملايين من المسلمين شردوا وهجروا من أوطانهم أو أبيدوا دون ان يفكر أحد في انقاذهم واعادتهم أو الانتقام لهم!!

ان كنا مسلمين فأين عزة المسلم أم اننا أضعنا اسلامنا فحق علينا الذل والهوان!!

كيف الحال
عال العال
فوكلاند
البحر الأبيض المتوسط
فلسطين
بوليساريو


ها ها ها...
ذبابة
أفشتها !
رادار عربي !!